الاثنين 22 أيار 2017
العدد 3181 السنة الحادية عشرة
lundi 22 mai 2017 nº 3181 11ème année

32 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

لبنان يتبرّأ من قمة الرياض
10

التجديد لسلامة الأربعاء؟
10

الأزمة تنخر «سعودي أوجيه»
12

# قمة النذالة

[2 ـ 9]

في قمة وُصفت بالتاريخية، أسدل الستار أمس عن مشهدية لعرب أذلاء أمام «أمير مؤمنين» قادم من واشنطن ليملأ حقائب بـ360 مليار دولار (أ ف ب)

# «البقرة الحلوب» تشرّع أبوابها: ترامب أخذ المال... وقدّم

«وظائف، وظائف، وظائف». بهذه الكلمات لمعت عينا دونالد ترامب وهو يوقّع العقود الخيالية في الرياض. احتفالات باذخة أرادها حكام المملكة لضيفهم الاستثنائي، فيما هو لم يرَ فيهم سوى بقرة حلوب لاقتصاد بلاده وشركاته. ترامب لم يفعل سوى ما وعد به قبيل نجاحه في الانتخابات الرئاسية: «على دول الخليج أن تدفع». وها هي «دُرّة» الممالك والإمارات تُسارع إلى تخصيص مليارات الدولارات لرجل الأعمال الأميركي... مقابل ماذا؟ مقابل «التزام بأمنهم». فهو «لن يسحق عدوّهم نيابة عنهم». الأذلاء العرب استمعوا إلى خطابات «أمير المؤمنين» القادم من خلف المحيط، متوقّعين وعوداً بأفعال. لكن ترامب سيحمل أموالهم ويطير بها نحو تل أبيب، حيث الحلف الحقيقي. سلمان بن عبد العزيز وحاشيته لم يعكّروا مزاج ضيفهم ـ ابن المنزل ـ بكلمة عن إسرائيل أو القدس. لا بل إن خادم الحرمين الشريفين رأى أمامه أنّ إيران تشكل رأس حربة الارهاب العالمي منذ ثورتها عام 1979. لم تكن إسرائيل قد «وُلدت» بعد. معذور ديكتاتور مملكة القهر، ففي قمة النذالة لا مكان لفلسطين

حفلت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية بمحطات كثيرة «هائلة» ـ على حدّ تعبيره ـ ستترك وقعاً كبيراً ودائماً عليه طيلة فترة رئاسته، ما يضع الدول الأخرى التي قد تستقبله أمام امتحان التمثّل بالمملكة، لجهة حبّه للمظاهر، إن من خلال الاحتفالات الضخمة التي رافقت الزيارة، أو السلالم الكهربائية الذهبية التي وضعت خصيصاً لأجله، أو القمة التي دُعي إليها 50 مسؤولاً من الدول الإسلامية، أو حتى من خلال الصفقات التجارية التي عقدها. كلّ ما قد يتمنّاه ترامب جمعته السعودية في مكان واحد، على مدى يومين.

بدأ يوم الرئيس الأميركي الأول باستقبال فخم، وانتهى باحتفال مليء بالتفاخر، ولكن ليس قبل أن يوقّع والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز عدداً من الاتفاقات وصلت قيمتها إلى أكثر من 380 مليار دولار، تطال المشاريع الدبلوماسية والحكومية والتجارية، بما فيها صفقة أسلحة تصل قيمتها إلى 110 مليارات دولار. هذه الأخيرة تمّ توقيعها في حفل أقيم بعد ساعات على هبوط طائرة «إير فورس وان» في الرياض، حيث كان في استقبال ترامب عرض من الطائرات النفاثة، وأصوات المدافع وقرع الطبول.

وصف الرئيس الأميركي يومه الأول في السعودية بـ«الهائل»، وذلك لدى توقّفه عند الصفقة الدفاعية. «مئات مليارات الدولارات كاستثمارات في الولايات المتحدة ووظائف، وظائف، وظائف»، قال ترامب وفقاً لتقرير صادر عن البيت الأبيض. «كان هذا يوماً هائلاً. استثمارات هائلة في الولايات المتحدة».

### الوظائف مقابل الالتزام

وتعقيباً على ذلك، صرّح البيت الأبيض في بيان، بأن الاتفاق «سيخلق وظائف في الوقت الذي يجري فيه تأكيد التزام الولايات المتحدة بالمملكة العربية السعودية». وأضاف أن «هذا الاتفاق سيزيد من قدرات السعودية الدفاعية، ويعزّز معداتها وخدماتها في وجه الجماعات الإرهابية وإيران»، وفقاً لمسؤولين.

فضلاً عن ذلك، كشف الطرفان عن «الإعلان عن الرؤية الإستراتيجية المشتركة». وتنص تفاصيل الاتفاق على إنشاء «مجموعة استشارية» ستتعاون من أجل «محاربة الإرهاب العنيف، وتعطيل تمويل الإرهاب، وتعزيز التعاون الدفاعي»، وذلك وفق بيان صادر عن البيت الأبيض أيضاً. وبحسب البيان، فإن الرئيس الأميركي والملك السعودي، أو من ينوب عنهما، سيجتمعان على الأقل مرة كل عام من أجل مناقشة استراتيجيات جديدة.

اليوم الثاني من الزيارة كان مناسبة ليحاضر الرئيس الأميركي في قادة الدول الإسلامية في «كيفية محاربة الإرهاب»، مانحاً السعودية ما تريده من إيذان بالعودة إلى ما قبل حقبة الرئيس باراك أوباما من «سياسة عزل إيران». فقد بدت القمة الأميركية ـ الإسلامية، التي عُقدت أمس، كأنها مصمّمة لعزل إيران، وهو ما وقف عنده عدد من الوسائل الأميركية، التي أشارت إلى أن الملك سلمان والرئيس دونالد ترامب استخدما كلماتهما لهذه الغاية. بدأت القمة بخطاب سلمان الذي وصف فيه إيران بأنها «رأس حربة الإرهاب العالمي»، ليبادله بعدها ترامب بخطاب استمرّ 30 دقيقة، حمّل فيه إيران مسؤولية «الإرهاب العالمي»، ودعا الدول العربية والإسلامية إلى عزل الجمهورية الإسلامية.

وقال الرئيس الأميركي إن «إيران مسؤولة عن تدريب جماعات مسلّحة في الحرب في سوريا واليمن والعراق». وبالنسبة إلى النفوذ الإيراني، قال ترامب إن «الحكومة التي تمنح الإرهابيين مأوى آمناً ودعماً مالياً... هي المسؤولة عن هذا المستوى من انعدام الاستقرار في هذه المنطقة. أنا أتحدث بالطبع عن إيران. من لبنان الى العراق واليمن، إيران تموّل التسليح وتدرّب الإرهابيين والميليشيات وجماعات متطرفة أخرى تنشر الدمار والفوضى في أنحاء المنطقة». وأضاف: «إنها حكومة تتحدث علناً عن القتل الجماعي، وتتوعّد بتدمير إسرائيل وموت أميركا، والخراب للعديد من الزعماء والشعوب الموجودين في هذه الغرفة».

### «داعش ـ قاعدة ـ حزب الله»

ورأى ترامب أن «داعش والقاعدة وحزب الله وحركة حماس يُمثلون تهديداً إرهابياً للمنطقة»، مضيفاً أن «حماس وداعش وحزب الله أشكال مختلفة من الإرهاب، ليس فقط في عدد القتلى بل هناك أحلام أجيال تلاشت بسببهم».

وفي السياق، عقّب ترامب على ما تقدم، داعياً المجتمع الدولي إلى عزل إيران «حتى يصبح النظام الإيراني مستعداً للشراكة من أجل السلام». وقال: «على كل الدول التي تملك ضميراً أن تعمل معاً لعزل إيران».

من جهة أخرى، دعا قادة الدول الإسلامية إلى «ممارسة التسامح واحترام بعضها بعضاً»، وذلك غداة توقيع صفقة أسلحة بـ110 مليارات دولار مع السعودية، إحدى الدول التي كان قد وصفها غير مرة بـ«الداعمة للإرهاب».

وكان خطابه هذا مثيراً للصدمة بالنسبة إلى مختلف المراقبين الذين كانوا يطالعون تصريحات ترامب السابقة عن الإسلام. «الصورة كانت صادمة وأيضاً الكلمات، بما فيها الكلمات التي لم تقل»، عقّبت شبكة «آي بي سي نيوز» على خطابه، مشيرة إلى ما كان قد أدلى به عندما كان مرشحاً، حين قال إن «الإسلام يكرهنا»، وحينها أيضاً صوّر الحرب على الإرهاب كصراع حضارات. ترامب غيّر النغمة، أمس، معتمداً خطاباً معدّاً، قال فيه إن «الإرهابيين لا يتبعون الله، إنهم يتبعون الموت»، مضيفاً أن «هذه ليست معركة بين ديانات مختلفة، وطوائف مختلفة وحضارات مختلفة، إنها معركة بين المجرمين الهمجيين، الذين يسعون إلى إلغاء حياة الإنسان والناس الجيّدين باسم الدين، والناس الذين يريدون حماية الحياة وحماية دينهم».

الرئيس الأميركي حثّ، في كلمته، البلدان الإسلامية على قيادة جهود محاربة التطرف. وفيما أكد أن «أميركا جاهزة للوقوف معكم»، أضاف أن «دول الشرق الأوسط لا يمكنها أن تنتظر القوة الأميركية كي تسحق هذا العدو من أجلها». ورأى أن على هذه الدول أن «تقرر ما هو المستقبل الذي تريده لنفسها، لدولها، ولأولادها». وقال: «المستقبل الأفضل ممكن فقط إذا أخرجت دولكم الإرهابيين والمتطرفين»، مضيفاً: «أخرجوهم، أخرجوهم من أماكنكم ومن أماكن عبادتكم، أخرجوهم من مجتمعاتكم، أخرجوهم من الأرض المقدسة، وأخرجوهم من الأرض».

وركّز ترامب على تمويل الجماعات المتطرفة، معلناً عن خطط لإبرام اتفاقية بين الولايات المتحدة ودول الخليج «لمنع تمويل الإرهاب» وإنشاء «المركز العالمي لمكافحة التطرف» الذي تتشارك الرياض وواشنطن في رئاسته.

وفيما كان ترامب قد سخر، خلال حملته الانتخابية، من رفض

حفل ترامب إيران مسؤولية «الإرهاب العالمي» ودعا إلى عزلها (أ ف ب)

## حثّ الرئيس الأميركي البلدان الإسلامية على قيادة جهود محاربة التطرّف

# النصائح

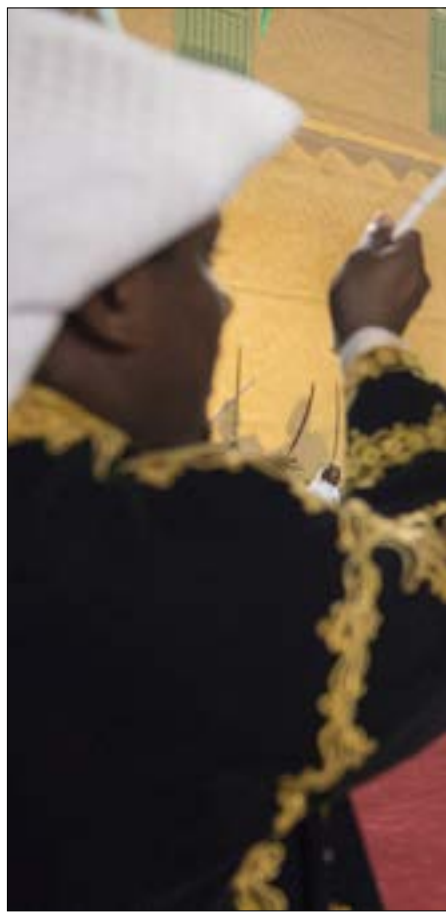

الرئيس باراك أوباما استخدام عبارة «الإرهابي الإسلامي الراديكالي»، فقد عمد إلى تكرارها بعد انتخابه، على الرغم من مطالبات مسؤولين في إدارته بعدم اعتمادها. إلا أن المفارقة، أمس، أنه لم يستخدم هذه الكلمات، على الرغم من أنه أشار بشكل عابر إلى عبارة «الإرهاب الإسلامي». وكان ترامب قد وصف رفض أوباما استخدام «الإرهاب الإسلامي الراديكالي» بأنه الأساس في الفشل في هزيمة الإرهاب. وقال حينها إنه «إن لم تكن قادراً على تصنيف العدو بشكل واضح، فإن الحجة تنتفي، لا يمكنك هزيمته».
ترامب أبدى سعادته بتوقيع الاتفاقيات التجارية بين بلاده والسعودية، وفيما أشار إلى أنه جرى توقيع اتفاقيات بقيمة 400 مليار دولار، فقد ركّز على أن هذا الأمر سيخلق مئات آلاف فرص العمل في البلدين. وأضاف: «هذا الاتفاق التاريخي يشتمل على إعلان مبيعات دفاع بتمويل سعودي بقيمة 110 مليارات دولار. وسنساعد أصدقاءنا السعوديين بالتأكيد على الحصول على صفقة جيدة من شركات الدفاع الأميركية العظيمة التي تعتبر الاعظم في العالم. وسيساعد هذا الاتفاق الجيش السعودي على لعب دور أكبر بكثير في الأمن والعمليات المتعلقة بالأمن».

(الأخبار)

## «تحالف الشرق الأوسط» من 34 ألف جندي

كشف «إعلان الرياض»، الصادر في ختام «القمة العربية الإسلامية الأميركية»، عن إعلان نيات لتأسيس «تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي» بحلول 2018، لتحقيق «الأمن والسلم» في المنطقة والعالم.
وفي البيان الختامي للقمة، «ثمّن القادة (المشاركون في القمة) الخطوة الرائدة بإعلان تأسيس (تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي في مدينة الرياض)، والذي سيشارك فيه العديد من الدول للإسهام في تحقيق السلم والأمن في المنطقة والعالم». وأوضح أنه «سيتم استكمال تأسيس ذلك المركز، وإعلان انضمام الدول المشاركة، خلال عام 2018». ورحّب البيان بـ«استعداد عدد من الدول المشاركة في التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب لتوفير قوة احتياط قوامها 34 ألف جندي لدعم العمليات ضد المنظمات الإرهابية في العراق وسوريا عند الحاجة».

(الأخبار)

**ابراهيم الأمين**

## قمة النذالة!

لم يغيّر النذل دونالد ترامب فاصلة في كل ما يقوله. لم يدخل تعديلاً على ابتسامته، ولا على مصافحته، ولا على ضحكته، ولا على قول ما لا يضمر. حتى سيداته، استبدلن لباسهن بما لا يخفي المجون المرافق دائماً للمرابي والسارق.
وكذلك هي حال الأنذال الآخرين. لم يعدّلوا في ابتسامة الأبله المسرور بسرقته أمام عينيه. لم يغيّروا أبداً في سلوك مراضاة السيد الابيض منذ تعرفوا عليه عبيداً قبل قرون، وتركوا خزائن الذهب والزخرف تسبقهم الى السيد الذي ينتظرون منه ابتسامة الرضى فقط. ولم يجدوا كاتباً أو فقيهاً من أهل البلاط يدخل مفردة جديدة على خطاب التسليم. وفوق كل ذلك، ها هم يصطفون مثل عبيد القرون القديمة الذين ينالهم الرضى إن رمقهم السيد الابيض بنظرة فقط.
لا يهمّهم كم سيدفعون من ثرواتنا، ولا يهمّهم كم سيصرفون من دمائنا، ولا يهمّهم حجم اللهيب الذي يوقدون فيه نارهم. كل ما يهمّهم البقاء لصيقين بكراس عفنة ولو طليت بالذهب، وكل ما يهمّهم مراضاة من يغطّي عجزهم وكسلهم وفقر أنفسهم، وهم يستعدون لدفع كل ما يتوجب، من ثروة وأنفس وكرامات، لقتل من تجرّأ ورفع الصوت سائلاً عن حقه وأرضه وعرضه...
الصور الآتية من مملكة القهر ليس فيها غير نار الجحيم التي تنتظر بلادنا بفعل هلوسات أمراء الموت والعدم.
الأخبار الواردة من هناك ليس فيها سوى نذير الشؤم، بأن علينا الاستعداد لسماع أنين وصراخ أطفال وإخوة وأبناء ونساء ورجال يصيبهم رصاص طاغية العالم.
لكن، هل هو قدرنا؟
زماننا، وسنواتنا السابقة والحاضرة، المليئة بالدماء النقية، والرؤوس المرفوعة على الأشهاد، تقول لنا، وتقول لهؤلاء المجانين، إن الغزو إن حصل، لن تفتح له الأبواب، ولن تترك له الأرض والسماء، بل سيكون فوق كل غيمة، وتحت كل حبة رمل، من يحمل خنجره، الذي يسعى الى مسكنه في نحور هؤلاء الأنذال وأسيادهم، المجتمعين في قمة النذالة...
ولأن حال هؤلاء القذرين لم يتغيّر، فلا بأس من إسماعهم، مجدداً، ما قاله الكبير مظفر النواب قبل عقود:
أولاد القحبة...
من باع فلسطين/ سوى قائمة الشحاذين على عتبات الحكام/ ومائدة الدول الكبرى
أولاد القحبة/ لست خجولاً حين أصارحكم بحقيقتكم/ إن حظيرة خنزير أطهر من أطهركم الآن أعريكم
في كل عواصم هذا الوطن العربي قتلتم فرحي/ في كل زقاق أجد الأزلام أمامي
أصبحت أحاذر حتى الهاتف/ حتى الحيطان وحتى الأطفال
أعترف الآن أمام الصحراء بأني مبتذل وبذيء كهزيمتكم.
يا شرفاء المهزومين/ ويا حكام المهزومين/
ما أوسخنا... ما أوسخنا... ما أوسخنا ونكابر
ما أوسخنا/ لا أستثني أحدا.
هل وطن تحكمه الأفخاذ الملكية... هذا وطن أم مبغى/
ماذا يدعى استمناء الوضع العربي أمام مشاريع السلم/ وشرب الأنخاب مع السافل (من فورد الى ترامب)؟
أصرخ فيكم
إن كنتم عربا... بشرا... حيوانات/ فالذئبة... حتى الذئبة تحرس نطفتها/ والكلبة تحرس نطفتها/
والنملة تعتز بثقب الأرض
لن تتلقح تلك الأرض بغير اللغة العربية
يا أمراء الغزو موتوا
سيكون خرابا... سيكون خرابا... سيكون خرابا!

## ميلانيا وإيفانكا... و«الفحول»!

الأبعاد السياسية والأمنية التي حملتها زيارة ترامب، حجبها ظهور عقيلته ميلانيا وكريمته إيفانكا وزوجها. المرأتان اللتان حضرتا إلى الرياض من دون غطاء للرأس، بخلاف ما ارتدته ميشال أوباما في السابق، ظهرتا بثوبين محتشمين أقرب إلى «العباءة السعودية». ركزت الصحافة العربية على تبديل ميلانيا ثيابها في الطائرة بعدما كانت ترتدي تنورة برتقالية قصيرة. الأمر لم يقف عند هذا الحدّ من التعليقات، إذ انتشر أخيراً على

تويتر هاشتاغ «#بنت_ترامب» للتغني بجمال الأخيرة، ومدى افتتان الحرس والمستقبلين السعوديين بها. هذا الافتتان الذي أضحى محطّ سخرية من المغردين، لكونه تعدّى الإعجاب إلى نظرة مجموعة رجال بشكل شهواني إلى امرأة. كذلك واكب الإعلام الخليجي أزياء السيدة الأولى ونقل إعجابها بالتقاليد السعودية، من ضمنها «هزّ فنجان القهوة»، وتذوقها للأطعمة التقليدية. في موازاة ذلك، تمكنّت إيفانكا من الحصول على أموال السعودية والإمارات لمشاريعها. فقد تعهّدت هاتان الدولتان بتقديم 100 مليون دولار لـ«صندوق خاص بالنساء اللواتي يمتلكن مشروعاتٍ أو يرغبن في إقامتها»، وذلك وفقاً لما ذكرته مصادر مُطَّلِعة على الإعلان.
وأعلن البنك الدولي، ضمن فعاليةٍ حضرتها إيفانكا، عن هذا الموضوع. وشكر رئيسه جيم يونغ كيم، في بيان السعودية والإمارات، وإيفانكا ترامب. ولكن المفارقة في هذا المجال، هي أن ترامب كان انتقد «مؤسسة كلينتون"، لتلقيها أموالاً من كلا الدولتين. وخلال حملته الرئاسية، هاجم المرشحة الديموقراطية بسبب مؤسّستها الخيرية، «التي كانت تجمع تمويلاً لمشاريع، بما فيها برامج شراكة وجهود لمحاربة فيروس الإيدز وغيرها».

(الأخبار)

فرصة عمل براتب مغري

مدير إنتاج بمصنع للحديد في نيجيريا
(مجاري / بايبات إلخ) بخبرة لا تقل عن ١٠ سنين

Vacancy for Job with Tempting Salary
As Production Manager in a Steel Factory
in Nigeria (U Channel / Pipes etc )
Experience not less than 10 years
Resume/CV to be sent to the following
e.mail :- hassan@sabaltd.com
Contact on Mobile: +234 803 225 4136

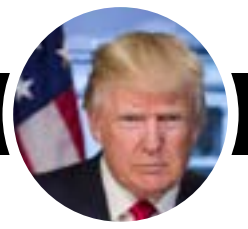

حملت زيارة الرئيس دونالد ترامب إلى الرياض سيلاً من اتفاقيات الاستثمار بين البلدين، صبّت في معظمها في مجاليّ الصناعات العسكرية والطاقة، إلى جانب قطاع البتروكيماويات. كذلك كانت لشركة «أرامكو» التي مثّلت لسنوات خَلَت عماد الاقتصاد السعودي، حصّة وافرة من تلك الاتفاقيات، ستعتمد عليها في المستقبل القريب لتخطي عثرة سنوات النفط الرخيص. الصفقات التي وصل إجمالي قيمتها إلى ما يزيد على 380 مليار دولار، نالت منها الصناعات الدفاعية 110 مليارات في خمسة قطاعات أمنية وعسكرية وتكنولوجية، إلى جانب 3 عقود ضخمة مع كبرى الشركات الأميركية للتكنولوجيا العسكرية ومتعاقدي الصناعات الدفاعية، مثل «لوكهيد مارتن» و«راثيون». وفيما يبدو ترامب سعيداً كرئيس وكرجل أعمال يعرف كيفية إتمام الصفقات وبناء العلاقات الديبلوماسية، تشير الاتفاقات الضخمة إلى أن «رؤية 2030» التي سوّقها ولي ولي العهد محمد بن سلمان، كانت تنتظر «أجنحة» أميركية لتنهض... فيما يبدو أنه عصر جديد من التماهي على كافة مستويات الاقتصاد بين «الحلفاء»، يذكّر بأيام «أرامكو» الأولى.

تصميم:
**سنان عيسى**

# يوم التقيت دونالد ترامب

**جو حرب***

لم تكن رحلة الساعة والدقائق العشرين بالطائرة إلى شيكاغو، برفقة ربّ عملي، مملّة ذلك اليوم من عام 2006. كان المدير قد طلب مني صباحاً، ومن دون سابق إنذار، مرافقته لتوقيع عقد مع أحد الزبائن الكبار بصفتي المدير التقني وصاحب التصميم الذي نالت الشركة على أساسه عقد التصنيع. كان الزبون، دونالد ترامب، غنيّاً عن التعريف، ورب العمل يعرفه جيداً؛ أخبرني ونحن في الطائرة أنه ما زال يدين للشركة بمئات آلاف الدولارات، منذ أوائل التسعينيات، قيمة أعمالٍ رفض تسديدها كعادته مع أي متعهد ـ قيل لي ـ للتهرب من الدفع. سألت المدير حينها عما قد يدفعه إلى الدخول مع ترامب في عقدٍ آخر قد ينتهي كسابقه، فكان الجواب أنّ بلدية شيكاغو أصرّت، قبل أن توافق على ترخيص المشروع، على وضع شرط أساسي على المستثمر، وهو تحويل كل الأموال المرصودة للمشروع وتكاليفه، من قروض ومصادر تمويل خاصة، إلى حساب خاص باسم البلدية (escrow) تشرف هي عليه حصراً، ويتمّ صرف الأموال للمتعهّدين وباقي المصاريف من هذا الحساب الذي لا يتحكّم به ترامب ـ وذلك خوفاً من أن يلقى المشروع مصير بقية مشاريع الرجل العالقة في أروقة المحاكم، من الولايات المتحدة إلى أقاصي آسيا، بسبب الخلافات على الدفع.

وصلنا إلى شيكاغو ليلاً، وكان اللقاء مقرراً عند العاشرة من صباح اليوم التالي، على أن نستقل طائرة العودة حوالى الرابعة بعد الظهر. كل شيء كان جاهزاً ومتّفقاً عليه، ومن المفترض أن يكون اللقاء بروتوكولياً وشكليّاً للتوقيع والمصادقة؛ وكان الهدف من وجودي يقتصر على الإجابة عن أي أسئلة تقنية في حال طُرحت. عُقد الاجتماع في مكتبٍ مؤقت أُقيم في الطبقة الرابعة لمبنى تاريخيّ مهيب، يطلّ على موقع المشروع الذي كان من المفترض أن يصبح أعلى ناطحة سحاب في الولايات المتحدة عند اكتماله، ويضمّ مئات الشقق الفخمة المطلّة على بحيرة شيكاغو وقلب المدينة (بعد هجمات 11 أيلول، اضطُر دونالد ترامب إلى تقليص المشروع وإلغاء عدد من طبقاته، بعدما ضاعفت شركات التأمين كلفة التغطية لكون المبنى صاحب لقب «أعلى ناطحة سحاب في أميركا» سيصبح هدفاً محتملاً للإرهاب...).

استقبلنا مدير مكتبه، ثم أمضينا أربع ساعات ونصف ساعة في انتظاره. وصل أخيراً وهو يمشي برفقة محاميه وسيدتين تحملان أغراضه وحقيبته. تقدّم إليه مدير مكتبه وأعطاه ملفاً وهمس شيئاً في أذنه، فالتفت ترامب إلى الأوراق من دون أن يقرأ منها شيئاً ورماها بعنف إلى صدره فتبعثرت على الأرض وقال «Fuck him, pick them up» («تبّاً له، التقط الأوراق!»). كان يهمّ بالجلوس حين تذكر بأنّنا هناك، فاقترب منا وصافحنا بطريقة تجعلك تشعر بأنه أسدى إليك خدمة ما. كلّ هذا وأنا مذهولٌ أراقب الرجل المسكين وهو يجمع الأوراق من أرض الغرفة، والسيدتان واقفتان من دون تعبير كالأصنام. جلس ترامب أمامنا ثم أخذَ من محاميه بضع أوراقٍ دفعها إلينا قائلاً: «يمكنكما التخلصُ من النسخة التي لديكم؛ هذا هو العقد الجديد»، ثمّ رماه على الطاولة باتجاهنا فالتقطه مديري. وما إن بدأ بقراءته حتى توقف متعجّباً وقال: «ولكن هذا الرقم يختلف عما اتفقنا عليه» فقاطعه ترامب قائلاً: «اسمعني جيداً، هذا هو العقد. إن كنت لا تراه مناسباً ضعه على الطاولة وشكراً، نحن سوف نهتم بالباقي»...

لاحقاً في المطار، وبينما كنّا ننتظر رحلة العودة في ساعة متأخرة من الليل (إذ إن رحلتنا الأصلية أقلعت ووصلت إلى مقصدها ونحن ننتظر ترامب في مكتبه)، كان ربّ عملي جالساً في المقصف يشرب من دون توقّف. لم يكن قادراً على استيعاب فكرة أنه قد خسر، في اجتماعٍ طال عشر دقائق مع هذا الأحمق المتعجرف، 15 في المئة من قيمة عقد ضخم كان يعوّل عليه للسنوات المقبلة. جلست بعيداً أراقب الطائرات وأنا أفكّر بما جرى أمامي؛ أشياء كثيرة مرّت برأسي في تلك الليلة، أكثرها عن مستقبلي في هذا البلد. ولكن المستقبل كان يحمل بعد أحداثاً لم أكن أتصور حصولها، أوّلها هو أن رب العمل الذي رافقني في الاجتماع سيعرض عليّ، بعد عام تقريباً، تنفيذ المشروع في «برج ترامب» بعدما كنت قد استقلت من وظيفتي وأسّست شركتي الخاصة. لم أكن أعرف أيضاً أنّ الشركة التي لزّمتني المشروع ستفلس وتغلق أبوابها قبل أن أكمل أول مرحلتين منه ـ من أصل أربع مراحل ـ وسأضطرّ إلى إكمال التنفيذ عبر عقدٍ خارجيّ مباشر. وقد شهدت، أثناء التفاوض على الشروط، أحد ممثلي ترامب وهو يهدّد برمي أحد المتعهّدين في بحيرة شيكاغو.

وضعت عائلة ترامب «بصمتها» مجدّداً مع اقتراب البرج من الاكتمال، قبل أن ينتقل إليه المالكون، إذ قرّرت ابنة المالك، إيفانكا، تدشين شقتها الضخمة في الطبقة السادسة والثلاثين (التي قدمها لها والدها هديّة) عبر حفلة صاخبة مع أصدقائها. مع تقدّم الليل وبتأثير الكحول، استنسب المدعوون أن يقوموا برمي ثمرات ضخمة من اليقطين من الشقة الى الأسفل، من دون أن يحتسبوا أن تسليتهم هذه ستسبّب أضراراً للناس الذين هم «تحت».

أما الأمر الثاني الذي لم أكن أتخيّله حينها، ولا أي عاقل في العالم، فهو أن يصبح هذا المستثمر الجشع المتعجرف، بعد عشرة أعوام، سيّد البيت الأبيض والعالم.

* **اسمٌ مستعار لمهاجر لبنانيّ يقيم في أميركا ويعمل فيها**

# «السلام» خلال أسابيع... و«اهتمام» سعودي بالمفاوضات المباشرة

القاهرة ـ **الأخبار**

اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع نظيره الأميركي دونالد ترامب أمس على عقد «قمة للسلام»، تُعقد إما في شرم الشيخ أو في واشنطن «قريباً جداً»، للبدء بمباشرة «خارطة طريق واضحة المعالم بشأن القضية الفلسطينية». ومن المقرر أن تُستكمل الترتيبات بين الرئيسين للقمة في اتصالات هاتفية خلال الأيام القليلة المقبلة، عقب زيارة ترامب اليوم لتل أبيب، والتي سيكون الملف على أجندتها بالطبع.

ومن المتوقع أن تجري القمة في غضون أسابيع بمشاركة من الأردن على الأقل، إلى جانب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والسيسي والرئيس الفلسطيني محمود عباس، في خطوة كانت ترتيباتها قد بدأت قبل فترة، لكنها تعثرت خلال الفترة الماضية قبل أن يعود طرحها يوم أمس، وهو حدث تعوّل عليه مصر بشكل كبير لاستئناف المفاوضات المباشرة.

مصدر دبلوماسي مصري قال لـ«الأخبار» إن القيادة السعودية أبدت اهتماماً بالدخول في مفاوضات السلام بشكل مباشر، وهذا الاهتمام لم يتم الاتفاق على بلورته في اجتماعات أمس، وما إذا كان سيكون مباشراً بحضور المفاوضات أو الاكتفاء بالمشاركة في الترتيبات، خصوصاً أن أيّ تحركات سعودية في هذا الملف ستعكس تحولاً كبيراً في السياسة السعودية بشأن الجلوس على طاولة المفاوضات للمرة الأولى في تاريخها.

وبحسب مصادر مصرية رافقت الوفد في السعودية، فإن طلب ترامب عقد لقاء منفرد مع السيسي تم التوافق عليه قبل فترة بين مكتبي الرئيسين، علماً بأن السيسي أبلغ ترامب ضرورة التصدي للدول الراعية للإرهاب «حتى لو كانت

> **عرض السيسي وجهة نظر داعمة للرئيس السوري بشار الأسد**

دولاً خليجية»، في إشارة إلى قطر التي لم يذكرها السيسي مباشرة خلال اللقاء.

وأبدى الرئيس المصري «تفهّماً» للموقف الأميركي من طهران والسياسة التي تتبعها واشنطن، لكنه طلب في الوقت نفسه «عدم تحميلها مسؤولية تصرفات دول أخرى لها علاقات مع الولايات المتحدة في مقدمتها تركيا»، فيما جرت مناقشات موسّعة حول الموقف من الأزمة السورية وكيفية التعامل معها، وعرض السيسي وجهة نظر داعمة للرئيس السوري بشار الأسد.

وحول موقف مصر من القوة العسكرية التي أعلن عنها، تحدثت مصادر مصرية عن «دراسة مستفيضة للموقف»، خصوصاً أن مصر طلبت أن يتم طرح الوضع في ليبيا في مجال هذه القوة، لكن هذا الطرح لم يلقَ استحساناً خلال الاجتماعات التحضيرية، فيما ستجري مناقشة الأمر داخلياً مع مجلس الدفاع الوطني قبل إرسال أي قوات في مهمات إلى الخارج. وقد يقتصر التنسيق على المعلومات الاستخبارية التي يجري تبادلها والمساعدة في الدعم اللوجيستي.

المصادر ذاتها أكدت أن السيسي لم يعد بالمشاركة في أي أعداد من الجيش المصري في هذه القوة، ولكنه رحّب بتشكيلها، مؤكداً أن التوافق على الأهداف التي ستنشأ من أجلها هو الذي سيحدد طبيعة المشاركة المصرية، خصوصاً أن الجيش المصري يواجه تحديات مع الإرهاب في سيناء. وسيعقد السيسي فور عودته اجتماعات، سيخرج منها جزء إلى العلن والآخر يتم بسرية داخل قصر الاتحادية مع قيادات من الجيش لبحث الأمر، علماً بأنه أبدى استعداداً كاملاً لتسليم ملفات اعترافات الإرهابيين المقبوض عليهم للاستفادة منها في التحالف وتتبّع مدرّبيهم ومموّليهم وأماكن إقامتهم.

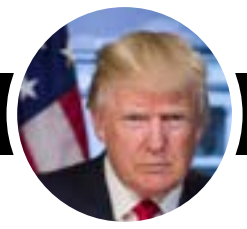

# ترامب على خطّ الرياض ـ تل أبيب: الأموال من السعودية والدعم لإسرائيل

علي حيدر

تتّسم زيارة أي رئيس أميركي لإسرائيل، بميزتين: الأولى تنبع من أصل الحدث الذي يعيد تذكيرنا بالخصوصية التي تتمتع بها العلاقات بين الطرفين... والثانية، من الرسائل والمؤشرات التي تنطوي

> الولايات المتحدة لم تعد هي نفسها التي كانت عليه قبل عقود

عليها، انطلاقاً من الظروف التي تجري في ظلّها.

يتعذّر علينا التعامل مع زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإسرائيل، كما لو أنها نسخة مشابهة لزيارة الرئيس الأميركي لأيّ بقعة أخرى من العالم. ومن نافلة القول إنّ وقع هذه الزيارة في تل أبيب، جمهوراً وقيادة، يختلف جذرياً عن زيارة أي رئيس آخر إليهم. فهي تعبير إضافي عن الاحتضان والدعم المتنوع الذي تقدمه واشنطن لهذا الكيان. وتذكرنا هذه الزيارة، مثل سابقاتها، بحقيقة أن كل ما يعانيه الشعب الفلسطيني، وشعوب المنطقة، من الاحتلال، منبعه الأساسي واشنطن. إن لم يكن بفعل أنّ اعتداءات تل أبيب هي ترجمة لاستراتيجية أميركية عامة تتناول المنطقة، فلكونها أيضاً نتيجة عوامل التمكين السياسي والعسكري والاقتصادي الذي توفره الولايات المتحدة لإسرائيل.

ومن أهم تجليات المكانة الاستثنائية التي تتمتع بها إسرائيل في الاستراتيجية الأميركية العامة، أنها تختلف مع الأخيرة في أكثر القضايا حساسية وجدلاً. كما لو أن الخلاف بين ندّين (والأمر ليس كذلك بالطبع). وتخوض سجالات مع البيت الأبيض في داخل الولايات المتحدة نفسها، مستندة إلى دعم لوبيات ومؤسسات في النظام السياسي، كما حصل خلال فترة الرئيس السابق باراك أوباما.

مع تولي ترامب منصب الرئاسة في الولايات المتحدة، ارتفعت الرهانات في تل أبيب، بأن تشكل فترة رئاسته فرصة استثنائية لمواجهة التهديدات التي تواجه الكيان الإسرائيلي، وتحديداً بعد فشل العديد من الرهانات العسكرية في الساحتين السورية والعراقية. وفي أعقاب الاتفاق النووي مع إيران، الذي انطوى على اعتراف دولي بتحول إيران إلى دولة نووية... والأشد خطورة بالنسبة إلى تل أبيب أنّ ذلك حصل من دون أن تضطر الجمهورية الإسلامية إلى تقديم تنازلات في كل ما يتعلق بخياراتها الاستراتيجية وسياساتها الإقليمية.

على خط موازٍ، ارتفعت أيضاً الأصوات اليمينية في تل أبيب، مرحّبة بالرئيس الجديد، استناداً إلى تقدير مفاده أنه يمكن في ظل رئاسته، لكون توجهاته هي الأقرب إلى اليمين الإسرائيلي، اختصار الزمن والانقضاض على ما بقي من أرض فلسطين، تجسيداً للطموح الصهيوني الذي تتدرج القيادات السياسية في تنفيذه بما يتناسب مع التطورات السياسية.

مع أن حدة المبالغة في الرهانات الإسرائيلية على أكثر من مسار، تراجعت عمّا كانت عليه سابقاً، إلا أنها بقيت ضمن السقف الذي يحظى برضا إسرائيلي، على تفاوت، خاصة أنه يحرص على التمايز عن سلفه الرئيس باراك أوباما... من دون أن يلغي ذلك وجود قدر من القلق أو الغموض إزاء خيارات المستقبل.

ومن المؤكد أنّ الضربات الأميركية في الساحة السورية شكّلت تجسيداً عملياً لهذا التمايز الذي ترك صداه في الوعي والحسابات الإسرائيلية، ومع أنّ ترامب لم يبادر إلى أي خطوات استثنائية في مواجهة إيران، لكن تل أبيب ما زالت تأمل وتراقب مآلات السياسة الأميركية في مواجهة السياسات الخارجية لإيران ودعمها لقوى المقاومة في لبنان وفلسطين، وما يمكن أن يبادر إليه ترامب في مواجهة تطوير قدراتها الصاروخية التي تحتل أولوية متقدمة في تل أبيب.

هبوط ترامب في تل ابيب قادماً من السعودية يشكّل محطة هي امتداد لمحطة سبقتها (أ ف ب)

هبوط ترامب في تل أبيب قادماً من السعودية، قد يتجاوز في مؤشراته البعد الزمني لحدثين متواليين، إلى كونه محطة تالية هي امتداد لمحطة سبقتها. الأولى قبض فيها الأميركي الثمن المسبق، عبر صفقات شكلت ترجمة للوعد الذي أطلقه قبل حملته الانتخابية وخلالها، بأنه سينتزع من السعوديين التعويض المالي المناسب لخدمة توفير الحماية لهم... والثانية، يعلن فيها مرة أخرى الدعم الأميركي اللامحدود على المستوى المالي والاقتصادي والعسكري والسياسي... واستكشاف موقع إسرائيل في النسخة الجديدة للخطة

# تحضيرات إسرائيلية: لن نكون مثل السعوديين

بعد زيارته السعودية، يحط رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب اليوم في إسرائيل. الحفاوة التي استقبلت بها الرياض الضيف الأميركي كانت مصدر استغراب في كيان العدو، وخصوصاً بعد توقيع المملكة اتفاقيات وصلت إلى 360 مليار دولار. مصدر إسرائيلي علّق لموقع «المصدر» العبري على الحفاوة التي استقبلت بها السعودية ترامب بالقول «لا ننوي المشاركة في المنافسة بالقصور الذهبية»، لافتاً إلى أنّ «هذا ليس أسلوبنا». وعلى خلفية المزايدات الداخلية داخل معسكر اليمين، اضطر رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو إلى إجبار وزراء حكومته على المشاركة في مراسم استقبال ترامب في مطار بن غوريون بعدما أعلن معظمهم عدم مشاركتهم بسبب شعورهم بالإهانة الناتجة من إجراءات الفحص الأمني. وخاطب نتنياهو وزراءه بالقول «سأبحث مع الرئيس ترامب السبل لتعزيز تحالفنا المتين مع الولايات المتحدة أكثر. سنعزّز العلاقات الأمنية التي تتعزز يوماً بعد يوم، وسنبحث أيضاً السبل لدفع السلام قدماً».

حتى الآن، تؤكد التقارير الإسرائيلية أنّ من المتوقع أن يزور ترامب متحف الهولوكوست «ياد فاشيم» الذي يُفترض أن يتوجّه إليه كل زعيم أجنبي أثناء زيارته إسرائيل. وفي هذ الإطار، تم إلغاء وجبة العشاء التي خطط لها وزير الأمن أفيغدور ليبرمان، مع ابنة ترامب وصهره، ووزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون أيضاً، لعدم «سرقة الأضواء» عن وجبة العشاء التي سيشارك فيها ترامب ونتنياهو. ويفترض أن يلقي ترامب أيضاً خطاباً أمام الإسرائيليين في «متحف إسرائيل» في القدس.

وليس بعيداً عن زيارة ترامب، أجرى سلاحا الجو الإسرائيلي والأميركي، في الأسبوعين الماضيَين، مناورات في جنوب فلسطين المحتلة، وصفها ضابط إسرائيلي رفيع بأنها كانت «معقدة».

ومع أنّ الضابط رفض الكشف عن تفاصيل أخرى حول المناورة والتدريبات التي جرت خلالها، إلا أنه أوضح بأنه جرى خلالها مهاجمة «دولة عدوة»، عبر محاكاة حادثة حربية جوية. وتوجه إلى مراسلين إسرائيليين بالقول «أعتقد أنكم تعرفون جيداً ما يحدث من حولنا، مشدداً على المناطق التي نواجهها».

وامتداداً لسياسة الابتزاز التي تعتمدها، حاولت تل أبيب استغلال صفقات الأسلحة الضخمة التي تم الاتفاق عليها في السعودية، ورأى وزير الطاقة يوفال شطاينتس أن صفقة الأسلحة الأميركية ـ السعودية هذه تثير «قلقاً عميقاً». ويبلغ حجم الصفقة الحالية 110 مليارات دولار، فيما تقضي الاتفاقيات بتزويد الولايات المتحدة السعودية بأسلحة بقيمة 350 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة. وشدد على أن إجراء «صفقات أسلحة بمئات مليارات الدولارات هو أمر يجب أن نحصل على تفسيرات حوله». وأوضح خلفية هذا الموقف من خلال القول «علينا أن نهتم بالحفاظ على تفوق نوعي إسرائيلي. وآمل أن نحصل على أجوبة واضحة عن ذلك. وهذا أمر ينبغي أن يقلق راحتنا بكل تأكيد». وتطرّق شطاينتس إلى الاتصالات حول تحريك المفاوضات مع الفلسطينيين. وقال إنه «طالما أن (الرئيس محمود عباس) أبو مازن غير قادر أو لا يريد وقف التحريض في جهاز التعليم الفلسطيني الذي يدعو إلى القضاء على إسرائيل، وطالما أنه غير قادر على الإيفاء بتعهده وتعهد (الرئيس الراحل ياسر) عرفات منذ 20 عاماً بأن تكون غزة منزوعة من الصواريخ والإرهاب، فإنني لا أرى أساساً حقيقياً لعملية سياسية».

> حماس: وصف ترامب الحركة بالإرهابية هو انحياز لإسرائيل

في سياق آخر، قال القيادي في حركة «حماس» مشير المصري، إن وصف ترامب للحركة بأنها «إرهابية هو انحياز لإسرائيل على حساب الضحية الفلسطينية». وأشار إلى أنّ هذه التصريحات «دليل متجدد على أن الإدارة الأميركية وجه آخر للاحتلال الإسرائيلي».

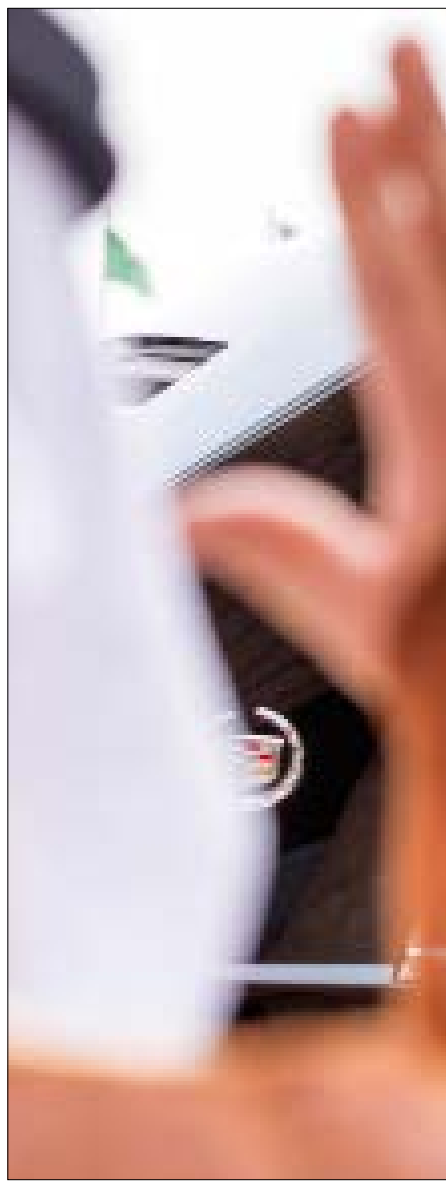

التي كانت عليه قبل عقود. والقوى المعادية للولايات المتحدة وإسرائيل في المنطقة باتت أكثر قوة وخبرة مما كانت عليه في مراحل سابقة. ومع أن تبدل خيارات الرئاسة الأميركية معطى لا يستطيع أحد تجاهل مفاعيله، إلا أن هناك عناصر قوة لدى الطرف المضاد، وقيوداً موضوعية لا يمكن صنّاع القرار الدولي والإقليمي تجاهلها، وعادة ما تكون هذه الاعتبارات أكثر حضوراً لدى ما يُسمى «الدولة العميقة».

مع ذلك، أكدت صحيفة «هآرتس»، نقلاً عن مسؤول أميركي رفيع في البيت الأبيض، أنّ الرئيس ترامب سيطلب من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، اتخاذ خطوات بناءة للثقة من أجل خلق أجواء ملائمة لاستئناف المفاوضات السلمية بين الجانبين. وسيطلب ترامب من نتنياهو كبح البناء في المستوطنات، ومن عباس العمل ضد «التحريض» في السلطة الفلسطينية. ولفت المسؤول نفسه أيضاً إلى أنّ ترامب كان مباشراً جداً مع الرئيس عباس بشأن ما يجب عمله في موضوع «التحريض» والدفع لعائلات المقاومين... «وكان شديد الوضوح في هذه القضايا، وسيكون واضحاً بشأنها خلال الزيارة، أيضاً». على خط موازٍ، أكد مسؤولون كبار في البيت الأبيض أيضاً، أنّ زيارة ترامب لا تهدف إلى تحريك المحادثات السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين أو تدشين مبادرة سياسية جديدة. بل ترى الإدارة أنه ما زال من المبكر جداً تحريك هذا المسار. «ولذلك فإننا لا نعتقد بعد أنه حان الوقت لترتيب لقاء بين القادة أو عقد لقاء ثلاثي. هذا مبكر جداً». وذكرت «هآرتس» أنّ الخطاب الأهم، بالنسبة إلى إسرائيل، هو الذي سيلقيه ترامب في متحف إسرائيل في القدس يوم غد (الثلاثاء)، وسيركّز فيه على التحالف الإسرائيلي الأميركي... وأن أحداً ينبغي أن لا يتوقع تقديم رؤية بخصوص السلام، فليس هذا هو سبب وصوله إلى هنا، وليس لدى هذه الإدارة أي توجه لإملاء شروط.

الأميركية في المنطقة، ومتطلباتها على الساحة الفلسطينية.

أياً كان ما ستؤول إليه قمم الرياض وتل أبيب، تبقى حقيقة لا يستطيع أحد تجاوزها أو تجاهلها، هي أن الولايات المتحدة التي تجمع بين أكبر قدرات عسكرية وأكبر قوة اقتصادية في العالم... لم تعد هي نفسها

وجهة نظر

# رأس حربة المتخلّفين

**أياد المقداد**

350 مليار دولار أميركي ثمن زيارة دونالد ترامب لمملكة الرمال، بينما ترى مصادر المنظمات الدولية أن 350 ألف إصابة كوليرا يمنية في طريقها إلى عدن وتعز وصنعاء. يموت اليمنيون بنوبات القيء والإسهال. تنشف جلودهم وتنكمش، بينما تجحظ عيونهم ويهترئون أحياءً. يتحدّث الحوثيون وجماعة علي عبدالله صالح عن منظومة دفاع جوي وصواريخ باليستية تطاول مضارب بكر وتغلب في جدة والرياض، ويقول أشباه البشر في جدة والرياض إنّ الأميركي زودهم بمنظومات صاروخية تطيح صواريخ الروافض وهي في الأجواء. على ضفاف بحيرة القيء الكبيرة، لطالما وجد الغربيّ ضالته في أسباب النموّ والبقاء. في الحرب العراقية ـ الإيرانية ضخّ المتذابحون ألفي مليار دولار في شرايين عجلة الماكينات الغربية التي تنتج رفاهاً وحياة على الضفة الأخرى، بينما كانوا في الوقت عينه يهيلون التراب على مجاميع من الشباب بمئات الآلاف، ويؤسسون لأكبر مقبرة في العالم. لم يسقط صدام مسبّب المأساة، الذي طالت الحرب وطالت من أجل أن يسقط، إلّا بإرادة أميركية. سحبه الأميركي من جحره الوضيع ولفّ حبلاً ثخيناً حول عنقه الهزيلة في يوم أضحى «مبارك» ليكون للأضحية معنى. الذين هللوا لموت صدام ورقصوا على جثته هم أنفسهم ورثة المدرسة البائسة التي تآمرت على عبد الكريم قاسم الزعيم الثوري الأوحد الذي عرفه العراق. كان زنديقاً متحللاً من الضوابط الشرعية. قتل البائسون أجمل جياد العراق بأشنع الطرق، ورفضوا قبل ذبحه أن يعطوه شربة ماء طلبها ثمّ واصلوا لعن يزيد. لا يجهل الأميركي التاريخ، هو يتقن تماماً قراءة المستشرقين لصفحاته، ويعرف تماماً مواطن الإثارة في هذه الكائنات الملتحية. يعرف أنّ اللكنة الفارسية تثير في العرب غرائز زواحف لا تثيرها فيهم أي لكنة أخرى. رفع الإيراني شعار الوحدة والصحوة، روّج لمُنتَجه في حواضر العرب الحزينة لعقود. كان على الإيراني أن يدرك خطر الصحوة الإسلامية، فهي تعني استفاقة الإسلام بكليّته. خرجت الجهمية والقدرية والمعتزلة والأشعرية والصوفية، حتى تلك المنقرضة خرجت

> المليارات التي سيحملها معه ستعيد ترتيب البيت الداخلي

من جحورها. كان الأمر كارثياً. على أوتار المذاهب الإسلامية تعزف منظومة الرأسمالية العالمية وشركات النهب الكبرى سيمفونيتها، بينما تتراقص الأجساد الهزيلة على وقع الموسيقى الجنائزية المتوحشة. لا يشبه الفرس العرب في شيء. يعرف الفرس متى يقتحمون ومتى يتراجعون. مشهد طهران اليوم لا يشي بأي مظهر من مظاهر الراديكالية الإسلامية التي تتحدث شبكات «فوكس نيوز» عن مخاطرها. صبايا طهران يرقصن على وقع الموسيقى الغربية. خصل الشعر الأشقر تنفلت متمردة على غطاء الرأس المحتضر، تتسلل بكل جرأة. ينحسر الشادور، يتراجع إلى الأرياف البعيدة التي راهن عليها السيّد رئيسي وخذلته. ربّما لم يعد للأصوليين في طهران من يردّد خطابهم، فيما ـ وللمفارقة ـ تردّده نواحي البصرة وملحقاتها. يتحدّث قائد الأمة بكلّ ثقة عن «الأمن والأمان في إيران بينما المنطقة تشتعل». ذكاء الإيراني وذاكرته تبعده عن الرغبة في كونه وقوداً، حطباً للاشتعال. هذا ينافي الرغبة الأميركية. عشية الانتخابات حاول الأميركيون جاهدين استفزاز الناخب الإيراني ودفعه إلى التشدّد، موجة جديدة من العقوبات، كانوا يريدون القول إنّ ديبلوماسية حسن روحاني لم تحمل جديداً. سقط الأميركيون بصفعة من الاعتدال الإيراني، وفاز روحاني. إنّها مؤشرات الوعي القومي تماماً كما هي مؤشرات الانعزال عن «الأمة» إلا بما يخدم المصلحة الوطنية الإيرانية. ليس للعرب أوطان. مرة أخرى لا يشبه العرب الفرس في شيء. البداوة سمة عربية أصيلة، من السهولة بمكان زجّ القطعان العربية في أتون الموت الأسود، اللامجدي إلّا في حسابات الناهبين الكبار. المملكة العربية السعودية هي رأس حربة المتخلفين الذين يرفدون الرأسمالية بعبيد جدد، وهي مدفوعة اليوم برغبات غربية جارفة إلى البحث عن حروب كبيرة منتجة، فالحروب الصغيرة لا تكفي ما يسدّ جوع الغول الأميركي ومن خلفه المصانع الغربية المتنافسة على ترتيبها في السلّم الغذائي. المليارات التي سيحملها ترامب معه ستعيد ترتيب البيت الأميركي الداخلي وتنعشه في المواجهة مع «قوارض» الصين، وهي تنهش «السوق». يقال إنّ الصين تشتري كلّ حمير العالم، فللحمير مستقبل واعد في حركة السوق، وربّما فعل ترامب الأمر نفسه، وهو يفعله.

# هستيريا تصيب الإعلام الخليجي: شرّفت يا ترامب بابا!

**زينب حاوي**

استنفار إعلامي غير مسبوق، قادته القنوات الخليجية، لمواكبة زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب وعقيلته وابنته (والوفد الضخم المرافق) للرياض. الزيارة التي بدأت أول من أمس، وصفت بـ«التاريخية»، كأول زيارة خارجية لترامب بعد انتخابه رئيساً. المواكبة الإعلامية الخليجية، استخدمت كل المنصات التقليدية والجديدة، لنقل وقائع هذه الزيارة وتفاصيلها، وأطلقت هاشتاغ «#قمة_الرياض»، كإعلان مدفوع على تويتر، ليتصدّر باقي المواضيع على هذا الموقع. أما على صفحات الشبكات الإعلامية الخليجية، فقد استخدمت تقنية البث الحيّ، لنقل هذا الحدث لحظة بلحظة.

زيارة ترامب للسعودية، لعقد قمة أميركية ـ عربية ـ إسلامية، لاقت حفاوة غير مسبوقة من قبل ملك السعودية سلمان بن عبد العزيز، ورست على صفقات تجارية ضخمة. إذاً، بعد التهليل للضربة الأميركية لمطار «الشعيرات» في نيسان (أبريل) الماضي، وإسباغ المديح على الرئيس الأميركي، بصفته كسر خيبات سلفه باراك أوباما، في علاقته مع دول الخليج، تأتي اليوم «قمة الرياض» لتكون رافعة لهذه العلاقات الثنائية بين البلدين. ماكينة إعلامية ضخمة، واكبت الزيارة، وانتقلت باستوديواتها، أكان في دبي، أم الدوحة إلى الرياض، وبدأت باستقبال المحللين السياسيين، والوقوف على أهمية هذه الزيارة في الوقت الراهن.

قناة «الجزيرة»، التي روّجت في تغطيتها أنّ هذه الزيارة ستُرسي «الاستقرار والأمن» في المنطقة، ركزت على أهميتها بكونها «ستتصدى لسياسات إيران العدوانية»، وسط بؤر أمنية في المنطقة، متمثلة في العراق وسوريا واليمن، وروجت لإنشاء ما سُمِّي «ناتو عربي»، يسعى من خلاله ترامب إلى محاربة «الإرهاب» و«إيران». في تقرير لمراسلها محمد إبراهيم، بُثَّ أول من أمس، جرى التركيز على مجابهة هذه القمة لإيران و«ميليشياتها» المسلحة في المنطقة، التي تحمل «طابعاً طائفياً وعقائدياً». في موازاة إيران، وضع التقرير «داعش» في المصاف عينه، مدعياً أنّ «الدول الإسلامية دفعت ثمناً» كبيراً في محاربتها. القناة القطرية، فنّدت كيفية تحسّن العلاقة الخليجية مع ترامب بعد قصف مطار «الشعيرات» السوري، ودعمه «التحالف العربي» في اليمن، و«محاربته الميليشيات» في المنطقة. هذه العناوين، روّجت لها «الجزيرة» بكونها أعادت التلاقي بين واشنطن والرياض. وعلى المقلب الآخر غير السياسي، أضاءت القناة القطرية على ملابس زوجة ترامب وكريمته، «المحتشمة»، و«العصرية» على حد سواء. ورأت أنّ هذا الأمر يأتي انسجاماً مع تقاليد الرياض.

كذلك ركزت على ما وصفته بـ«الصور الدافئة» بين الملك السعودي والرئيس الأميركي. قناة «العربية»، التي نقلت أيضاً استوديواتها إلى الرياض، تقاطعت تغطيتها للحدث مع «الجزيرة»، بترويج أنّ هذه القمة من شأنها «كبح جماح النفوذ الإيراني»، و«إصلاح الخلل» في السياسة الأميركية التي انتهجها أوباما. من ناحية أخرى، دأبت القناة السعودية على بث سلسلة تقارير صامتة سريعة، مع موسيقى مصاحبة، تتحدث عن أبرز القمم الأميركية ـ السعودية السابقة التي حدثت منذ 70 عاماً. كذلك تناولت زيارات الرؤساء الأميركيين للخارج منذ ريتشارد نيكسون إلى اليوم. ولم تنفك تردد أنّ هذا التحالف الجديد بين أميركا والسعودية، سيكون الداعم الأساسي لملفات المنطقة المشتركة في اليمن وسوريا والعراق أيضاً.

إذاً، هي أشبه بغرفة عمليات إعلامية موحّدة، خرجت منها عناوين وخطوط لزيارة ترامب للرياض. وحّدت القنوات الخليجية عناوين تغطيتها لهذا الحدث، وأفردت له ساعات طويلة من البث المباشر والتحليل السياسي، وركزت على المردود الاقتصادي للرياض، الذي سيتأتى عن هذه الصفقات، فكانت أشبه بجبهة موازية للسياسة، وواجهة تروّج «لمرحلة سياسية جديدة» في العالم.

## مدريد تسلّح السعودية أيضاً:

# «إحياء العلاقات»... فوق جثث

**في الوقت الذي تنشغل فيه الصحف بتغطية توقيع صفقة الأسلحة «الأكبر في تاريخ الولايات المتحدة» في الرياض من جهة، وتبرير وزير الدفاع البريطاني صفقات الأسلحة بالحديث عن «حق السعودية في الدفاع عن نفسها» من جهة أخرى، تقترب إسبانيا من إبرام صفقة تسليح لا تقل ضخامة**

وصلت العلاقات بين السعودية وإسبانيا إلى أوجها في فترة حكم خوان كارلوس الأول (أ ف ب)

رنا حربي

«غالباً ما يتم شحن الأسلحة والذخائر وغيرها من المعدات العسكرية عبر ميناء بلباو... لكنها كانت المرة الأولى التي كنت على وشك أنّ أشارك في نقل الأسلحة إلى دولة تنتهك حقوق الإنسان... وترتكب جرائم حرب وتقتل المدنيين الأبرياء في اليمن». هكذا شرح رجل الإطفاء الإسباني إينازيو روبلز، الشهر الماضي، سبب رفضه الإشراف على شحن 4 آلاف طن من الأسلحة والذخائر الإسبانية إلى السعودية في آذار من العام الجاري. وفي حين يواجه فيه روبلز خطر تعليقه من عمله لمدّة أربع سنوات، ألقت قضيته الضوء على صفقات التسليح بين الرياض ومدريد، التي شهدت في السنوات الماضية ازدهاراً في تجارة الأسلحة، ولا سيما إلى الشرق الأوسط.

تشير دراسة أجراها «معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام» (SIPRI) إلى أن تجارة الأسلحة العالمية وصلت إلى أعلى مستوياتها خلال السنوات الخمس الماضية (2012-2016)، وأن واردات الأسلحة من قبل دول الشرق الأوسط ارتفعت بنسبة 86 في المئة، متوقعة ارتفاعاً أكثر في ظلّ استمرار العمليات العسكرية والاقتتال في سوريا والعراق واليمن، وزيادة حدّة التوتر بين دول المنطقة، ولا سيما بين السعودية وإيران.

ووفق الدراسة، سجلّت السعودية بين 2012 و2016 ارتفاعاً قياسياً في وارداتها من السلاح بلغ 212 في المئة، مقارنة مع الفترة الممتدة ما بين 2007 و2011، لتصبح المملكة اليوم ثاني أكبر مستورد للأسلحة في العالم بعد الهند، ومن بعدها الإمارات في المركز الثالث. كذلك احتلت السعودية المركز الرابع عالمياً في حجم الإنفاق العسكري في 2016، بعدما كانت في المركز الثالث من حيث الإنفاق، والأول من حيث الاستيراد في 2015. ووفق بيان موازنة السعودية 2017، خصصت الرياض نحو ثلث موازنتها (76,7 مليار دولار)، للقطاعين «العسكري والأمني»، في وقت تواصل فيه عدوانها على اليمن للعام الثالث على التوالي.

ونظراً إلى كونها دولة لا تصنّع الأسلحة، تستورد الرياض أسلحتها بدرجة أولى من الولايات المتحدة (52%)، البلد الذي يبيع ثلث السلاح في العالم، تليها بريطانيا (27%)، ثمّ إسبانيا (4,2%)، البلد الذي يحتل المركز السابع عالمياً والرابع أوروبياً في سباق تصدير الأسلحة. ووفق (SIPRI)، استحوذت فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإسبانيا وإيطاليا على خُمس تجارة السلاح العالمية بين 2011 و2016، أي بعد بداية ما يعرف بـ«الربيع العربي»، في حين ارتفعت صادرات الأسلحة الإسبانية بنسبة 55 في المئة في الفترة نفسها.

من تظاهرة في صنعاء أول من أمس منددة بزيارة ترامب للسعودية (أ ف ب)

### صفقات «غير شرعية»

تهاجم المنظمات الحقوقية العالمية الدول التي لم تعلّق صفقات التسليح مع السعودية، وتتهمها بالتواطؤ مع تحالف العدوان في اليمن، الذي تحمّله مسؤولية سقوط أعداد كبيرة من المدنيين (يشكلون غالبية الضحايا وفق الأمم المتحدة). وسبق أن نددت كل من «منظمة العفو الدولية»، «مؤسسة السلام»، «منظمة السلام الأخضر» و«أوكسفام» بقرار مدريد تصدير معدات عسكرية إلى السعودية، على الرغم من «إمكانية استخدامها في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان». من جهتها، طالبت «منظمة العفو الدولية» إسبانيا بشكل خاص بإعادة النظر بصفقات الأسلحة، التي وصفها خبير الأسلحة في فرع المنظمة في إسبانيا بـ«غير الشرعية».

ففي 2013، أظهر تقرير للحكومة الإسبانية أن صادرات بلادها من المواد العسكرية والأسلحة ارتفعت إلى الضعف، وذلك بفضل صفقات التسليح مع دول خليجية مثل السعودية والإمارات. وبعد عامين، وتزامناً مع بدء العدوان السعودي على اليمن، تعمّقت العلاقات العسكرية بين مدريد والرياض، التي اشترت في ذلك العام أسلحة إسبانية بأكثر من 500 مليون يورو. ووفق الأرقام، تعتبر السعودية اليوم ثاني أكبر زبون للأسلحة الإسبانية، مع استحواذها على 12 في المئة من إجمالي صادرات الأسلحة، التي لا تزال تُستخدم حتى اليوم في عمليات القصف التي ذهب ضحيتها الآلاف من المدنيين في «البلد العربي الأشد فقراً».

ففي 8 كانون الثاني، عرض موقع «Yemen Fights Back»، صوراً لقاذفة قنابل من طراز «C90» من بين البنادق الآلية والذخائر والوثائق الشخصية التي تركها المرتزقة السعوديون في محافظة الطوال على الحدود اليمنية ـ السعودية. وبعد أسبوع، كشف الموقع ذاته قاذفتين من الطراز ذاته في المنطقة الحدودية. ويذكر أنّ الشركة المصنعة لهذه الأسلحة هي «إنستالازا» الإسبانية. وبعد أكثر من شهر، تمّ تداول فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه الحوثيون في مديرية ميدي اليمنية، بالقرب من البحر الأحمر، وهم يحتفلون باستيلائهم على سيارة BMR-600، وهي مركبة عسكرية من تصنيع شركة «إيناسا» الإسبانية.

وكانت الصحف الإسبانية، مع بداية العام الجاري، قد ربطت زيارة الملك الإسباني فيليب السادس، إلى السعودية بتوقيع اتفاق عسكري لبيع سفن حربية بقيمة 2,1 مليار دولار إلى الرياض. وفي حين لم يعلن رسمياً عن الصفقة، أكّد المتحدث باسم شركة «نافانتيا»، وهي شركة إسبانية خاصة لصناعة الأسلحة، آنذاك «أن المفاوضات متقدمة جدّاً لبناء خمس سفن حربية من طراز أفانتي 2200 سيتم بيعها» إلى المملكة التي تتصدّر قائمة الدول الأكثر إنفاقاً على التجهيز العسكري

> **تعدّ السعودية اليوم ثاني أكبر زبون للأسلحة الإسبانية**
>
> **تراهن الشركات الإسبانية على المشاركة في تحقيق «رؤية 2030»**

# اليمنيين

اسلحة اسبانية استولت عليها «اللجان» اليمنية

نسبة إلى عدد السكان.

ويبدو أن المفاوضات وصلت إلى مراحلها النهائية، إذ كشفت الصحف السعودية مطلع الشهر الجاري عن زيارة الرئيس الجديد لـ«نافنتيا» إستيبان غارسيا، الرياض، حيث عقد عدّة اجتماعات على مدى يومين لـ«التباحث حول إتمام الصفقة». وتعتبر «نافانتيا» البالغة من العمر 270 عاماً مصدراً رئيسياً لآلات الحرب العسكرية للسعودية ومجلس التعاون الخليجي. واتضح أثر تعاملاتها وأهميتها عندما رفضت الرياض عرض وزارة الخارجية الأميركية لشراء أربع سفن قتالية تابعة لشركة «لوكهيد مارتن» بقيمة 11,25 مليار دولار، وذلك بسبب التكلفة. فتوجهت السعودية إلى القطاع الخاص؛ وحلّت «نافانتيا» محل اقتراح الولايات المتحدة بعقد يقدر بـ 2 مليار يورو (2,1 مليار دولار).

ووفق التقارير الصحافية، فإن فيليب السادس يريد إحياء العلاقات الإسبانية السعودية، وخاصةً على المستويين الاقتصادي والعسكري، بعدما وصلت العلاقات بين البلدين إلى أوجها في فترة حكم والده خوان كارلوس، الذي زار الرياض ست مرات على الأقل في السنوات العشر الأخيرة، كان آخرها في 25 الشهر الماضي، حين أقام الملك السعودي مأدبة غداء «تكريماً» له. وفي حين لم يتضح سبب الزيارة، يشير المراقبون إلى العلاقة التاريخية الوثيقة بين آل سعود وخوان كارلوس، الذي كانت إسبانيا في عهده رابع مصدر للأسلحة إلى السعودية، والذي لعب دوراً حاسماً في فوز إحدى الشركات الإسبانية بعقد بقيمة 6,7 مليارات يورو لبناء خط سكة حديد يربط مكة المكرمة بالمدينة المنورة.

ويعتبر المجال العسكري واحداً من المجالات الكثيرة التي توثّق «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين، اللذين يجمعهما العديد من الاتفاقيات الثنائية، وخاصةً الاقتصادية، والمواقف متشابهة إزاء قضايا المنطقة والعالم. وكان فيليب السادس قد شدّد في كانون الثاني على «حرص بلاده على تطوير علاقاتها الاقتصادية التجارية والاستثمارية مع الرياض... ومراهنة الشركات الإسبانية على المشاركة في تحقيق رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني»، ولا سيما في مجال الطاقة الذرية والطاقة المتجددة، مذكّراً بأن إسبانيا تحتل المركز الثالث بين الدول الأوروبية المستوردة من المملكة.

وجهة نظر

## «آل سلمان»... الوهابية الثانية

**بسام أبو شريف ***

لم تكن صدفة، ولا مجرد قرار مزاجي، اختيار دونالد ترامب السعودية لتكون الدولة الأولى التي يزورها بعد دخوله البيت الأبيض. بل يأتي هذا الاختيار في سياق إعادة بناء قوة الولايات المتحدة لتستمر بدور الدولة التي تقود (وتُخضِع) العالم بمفردها.

وبعكس انطباع بعض المحللين الأميركيين، إنكبّ طاقم ترامب منذ وصوله إلى البيت الأبيض على وضع الدراسات وإجراء الحسابات اللازمة لانتزاع المكاسب المالية والسياسية واللوجستية، والإسرائيلية أيضاً، من زيارته الأولى خارج البلاد. وتخلل عملية التحضير والحسابات بعض التوترات والتعارضات، ما دفع ترامب الى رفض اللقاء بولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لدى زيارته الرسمية لواشنطن بدلاً من والده.

لكن عدم موافقة ترامب (المحسوبة النتائج) سرعان ما تحولت إلى موافقة «حارّة»، إثر تدخل أحد رجال الأعمال السعوديين الذي تربطه بترامب علاقة «بيزنس» وثيقة، وتم خلال اتصال رجل الأعمال بترامب الاتفاق على صفقة تاريخية تصل إلى 500 مليار دولار، وهذا ما كان يريده ترامب من ممارسته الابتزازية برفضه لقاء محمد بن سلمان.

بالنسبة للملك سلمان، كانت موافقة ترامب على استقبال إبنه، «ذات أهمية استراتيجية»، فقد أراد من هذا اللقاء أن يكرس إبنه محمد «ملكاً قادماً» بدلاً من محمد بن نايف. وكان يريد أن تكون هذه المقابلة منصة للقيام بانقلاب عائلي يشطب فيه مرحلة «الوهابية الأولى» (أولاد عبد العزيز)، لتبدأ معها مرحلة الوهابية الثانية «آل سلمان». وبالفعل، بعد عودة محمد بن سلمان من واشنطن (متأكداً من دعم الولايات المتحدة)، قام بانقلاب عائلي أطاح فيه بأفراد أسرة آل عبد العزيز آل سعود، الذين كانوا يشغلون مناصب حساسة وذات تأثير على النفط والطاقة والمال والسياسة، وعيّن مكانهم إخوة له أو من يعدّون من آل سلمان.

وبدأ ذلك بمنصب سفير العائلة السعودية لدى واشنطن، لأن صلة وصل محمد بن سلمان مع واشنطن يجب أن تكون صلة مباشرة ومن ضمن «سلالة سلمان» وليس عبد العزيز. دعم ترامب لـ«الوهابية الثانية»، وهابية آل سلمان، كان له ثمن كبير. فقد قدم ترامب لمحمد بن سلمان فاتورة قد يصعق المرء عند رؤية أرقامها، لكن الأخير وافق برحابة صدر ووقع الاتفاق. ثم جاء الاتفاق، أو «صفقة العمر» كما سماها ترامب همساً في أذن صهره كوشنير (الصهيوني) زوج إبنة ترامب الذي يعتبر نتنياهو رجلاً معتدلاً!

ولكن ما هي «صفقة العمر»؟

هي الصفقة التي توصل اليها ترامب مع سلمان وإبنه، وستمكنه من خداع الشعب الأميركي بـ«إنهاء البطالة»، نتيجة استثمار مال العرب المنهوب من أسرة عميلة للأميركيين ومدعومة من قبلهم. فإذا تم الاتفاق على أن تنفق العائلة مئتين إلى ثلاثمائة مليار دولار استثماراً في الولايات المتحدة يحدد ميادينه ترامب، سيستطيع من خلاله امتصاص أزمة البطالة هناك. والبند الرئيسي الثاني، هو توقيع عقد شراء أسلحة بقيمة مئة مليار دولار، وهذا أكبر دعم يقدم للتجمع الصناعي العسكري الأميركي صاحب قرار شن الحروب على الشعوب. وسيذهب جزء من هذه الصفقة قد يصل إلى 20% لإسرائيل تحت عنوان شراء صواريخ وأنظمة دفاع جوية توصي بها الولايات المتحدة.

في المقابل، ماذا تريد وهابية آل سلمان مقابل نصف ترليون دولار من مال الأمة العربية المنهوب؟

قدم محمد بن سلمان عناوين طلبات آل سلمان، وراحت فرق الخبراء تعمل بلا كلل لبلورة هذه العناوين في خطط عمل وآليات تنفيذ. وكلف أكثر من صهيوني عريق بالإشراف على الفرق، ومنهم وزير الدفاع ووزير الخارجية ووكيل وزير الخارجية الذي وضع سابقاً مخطط تدمير سوريا والعراق. ونلخص ميادين التعاون في النقاط التالية:

1ـ التصدي لإيران وحظرها وتصنيفها كـ«الدولة الأولى في العالم الداعمة للإرهاب».

2ـ وهذا يعني أن إيران هي العدو الرئيسي وأن فصائل المقاومة كلها (التي ترفض المخطط الأميركي الصهيوني) تنظيمات إرهابية يجب محاربتها.

3ـ تنظيم الحرب على الإرهاب. وهذا يعني الحرب على إيران والجيش العراقي والسوري وفصائل المقاومة ومنها حزب الله، والحشد الشعبي، وفصائل المقاومة الفلسطينية والمقاومة اليمنية والجيش العربي اليمني وكل فصيل وطني وقومي مناهض لإسرائيل وأميركا والذين يدورون في فلكها.

4ـ إلغاء اعتبار أن إسرائيل هي العدو، وتحويل الصراع الى صراع مع إيران بما يعني أن تتحالف العائلة السعودية وحلفاؤها مع إسرائيل لمواجهة العدو الإيراني.

5ـ أن ترعى الولايات المتحدة تسريع تنظيم وتطبيع العلاقة مع إسرائيل، بحيث يتم خلق الأجواء والأطر المناسبة لإنشاء حلف شرق أوسطي تشارك فيه إسرائيل بشكل رئيسي، أشبه بحلف «شمال الأطلسي» وتقوم الولايات المتحدة مع «الأطلسي» الفعلي بتدريب قواته وتسليحها ورسم خططها العسكرية لمحاربة ما يسمونه الإرهاب، أي إيران وفصائل المقاومة وسوريا والعراق واليمن.

6ـ أن تدعم الولايات المتحدة عسكرياً (قبل إنشاء الحلف الجديد) التحالف السعودي ضد اليمن وسوريا وأن تحكم قبضتها على الجيش العراقي الذي ترى السعودية فيه خطراً على المملكة في ظل نفوذ إيران عليه. بالإضافة إلى منع الولايات المتحدة أي التقاء أو تعاون بين الجيشين السوري والعراقي، وذلك بقطع الطريق على أي اتصال بينهما عبر الحدود العراقية ـ السورية، وذلك بالهيمنة على الحسكة والرقة ودير الزور. (وكان ابن سلمان قد أكد بذلك أن العائلة حريصة على ألا تهدد إيران براً إسرائيل عبر لقاء الجيشين السوري والعراقي).

أما بالنسبة لفلسطين، فقد أبدى ابن سلمان استعداد العائلة للاعتراف بإسرائيل وإقامة سلام وتعاون معها، وقال إن السعودية لا تمانع انضمام إسرائيل لحلف يتصدى لإيران وأن تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وطلب تأجيل نقل السفارة للقدس لما بعد زيارة ترامب للرياض، وإلى ما بعد اللقاء الذي سيرعاه ترامب بين نتنياهو ومحمود عباس. وهذا اللقاء سيعقد من دون شرط، بما في ذلك تهويد المسجد الأقصى والتمدد الاستيطاني وقانون استملاك اليهود لأملاك العرب والجرائم التي يرتكبها جنود الاحتلال يومياً ضد الأطفال والنساء والشعب الفلسطيني بأسره. كذلك، يأتي هذا كله بالتزامن مع هجوم أميركي من نمط جديد، أُعلن عنه بغارة جوية ضد مواقع الجيش السوري على أرض سوريا!

فهل بقي ضروريا أن نذكر بما قلناه من أن استراتيجية خلق إسرائيل قوة عظمى إمبريالية في الشرق الأوسط، تتطلب استراتيجية مختلفة نوعياً في الدفاع عن النفس. الهجوم هو أفضل وسائل الدفاع عن النفس في ظل هجمة ترامب الذي قال عن جدارة «لن يحصل لإسرائيل شيء أفضل من انتخابي رئيساً للولايات المتحدة».

لقد وقّعت الوهابية الأولى (عبد العزيز آل سعود) على «إعطاء فلسطين لهؤلاء اليهود المساكين». واليوم تقوم الوهابية الثانية (آل سلمان) بإعطاء إسرائيل القدس ومسرى النبي وأولى القبلتين وما تبقى من أرض فلسطين بين بحرها ونهرها.

***سياسي وكاتب فلسطيني**

رئيس لا يخجل ولا يتورع عن الحديث علناً حول استراتيجية بلاده (الاناضول)

المشهد السياسي

## اقتراح التجديد لسلامة على طاولة مجلس الوزراء الأربعاء؟

# لبنان يتبرّأ من بيان قمة الرياض

**ثلاثة ملفات تشغل الداخل اللبناني هذه الأيام. قانون الانتخابات الذي لم ينجز منه شيء، والتجديد لحاكم مصرف لبنان المحكوم بمقايضة تناقش خلف الكواليس، ونتائج قمّة الرياض التي سارع لبنان الرسمي إلى التبرؤ منها**

على الرغم من انشغال الداخل اللبناني بالنتائج التي ستخرج بها قمم الرياض، لا يزال النقاش حول قانون الانتخابات قائماً، لكن بوتيرة أخف من تلك التي شهدتها الأسابيع الأخيرة. «حتى الآن لا شيء منجزاً»، إلا أن المتغيّر الوحيد الذي طرأ على الملف هو «سقوط القانون التأهيلي إلى غير رجعة»، بعدما أصبحت النسبية الكاملة هي المدخل لأي قانون جديد. وقد انتقل شدّ الحبال من الاتفاق على «التأهيلي» إلى الضوابط التي يرى التيار الوطني الحرّ أنها الطريق الوحيد للحدّ من أضرار النسبية الكاملة وحفظ معيار «حُسن التمثيل». في المقابل، يزداد الكلام عن «ضرورة التمديد تفادياً للفراغ»، في حين يظهر أن هذا السيناريو يتقدّم على باقي الخيارات المتاحة. وكان لافتاً أمس تأكيد وزير الشباب والرياضة محمد فنيش، أن "المدة الزمنية الفاصلة تكاد تكون شهرا من الزمن، هناك فسحة تفاؤل أتمنى أن تترجم بإنجاز قانون إنتخابات. الإنتخابات يجب أن تحصل، والحاجة إلى تمديد إنطلاقا من قانون جديد أو تلافيا للفراغ تبدو كأنها أصبحت أمرا ملزما». ودعا «جميع القوى إلى أن تحسم أمرها للوصول الى قانون إنتخابات يكفل إجراء الإنتخابات النيابية».

وفيما ترى أوساط سياسية أن الدفع نحو الفراغ هدفه العودة إلى قانون الستين، قالت مصادر عين التينة إن «جرّنا إلى الفراغ ومن ثم التمديد، وبعده القانون النافذ، يعني التراجع عن كل التعهدات التي قطعها البعض بعدم السماح بالوصول إلى هذه الخيارات، عوضاً عن أنها تشكّل ضربة كبيرة للعهد». ووصف نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، ما يجري بشأن قانون الانتخابات بـ«سوق عكاظ»، معتبراً أن «أفضل قانون هو النسبية، وفي قانون النسبية هناك 20 احتمالاً، ويمكننا الاتفاق عليه ببعض التعديلات التي يمكن أن تُراعي الملاحظات المختلفة».

من جهة أخرى، لا يزال ملف التجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة يُطبخ على نار هادئة. وبعد أن تبين في الآونة الأخيرة عدم وجود توافق حوله ظهر في حذر رئيس الحكومة سعد الحريري من إدراجه على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقبلة، تفادياً لأي اشتباك مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، علمت «الأخبار» أن «مشروع مرسوم التجديد سيُطرح من خارج جدول الأعمال في أول جلسة يعقدها مجلس الوزراء بعد عودة الرئيس الحريري من الرياض» الأربعاء المقبل. ولمّحت مصادر سياسية رفيعة المستوى إلى أن «التجديد لسلامة سيُنجز من خلال تسوية يُعمل عليها ترتبط ببعض التعيينات التي سيتم إقرارها في الجلسة نفسها أيضاً في حال تمّ الاتفاق عليها».

على صعيد آخر، أثار المناخ المُرافق للقمم الثلاث التي عقدت في الرياض، الكثير من الحذر اللبناني، لناحية التداعيات التي يُمكن أن تنجُم عنها، خصوصاً أن العناوين التي حملتها استهدفت حزب الله مباشرة، وبحضور الوفد اللبناني الذي ترأسه رئيس الحكومة سعد الحريري. وقاربت الأوساط السياسية هذا الواقع من وجهات نظر متعدّدة، يميل أغلبها إلى التشاؤم من أن يكون لبنان واحداً من الساحات التي سُتترجم فيها مقررات هذه القمم، ما سيؤثر سلباً على الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية فيه، وخاصة أن هذه المواجهة تتزامن مع العقوبات الأميركية التي تستهدف القطاع المصرفي اللبناني بذريعة محاصرة حزب الله. ولا مجال للشك في أن لبنان يدخل في قائمة الاهتمامات الأميركية – السعودية المشتركة، إذ إن التوجه الأميركي إلى استهداف الحزب أصبح علنياً، وعبّر عنه ترامب خلال كلمته حين وضعه في نفس الخانة مع حركة حماس وتنظيم «داعش»، معتبراً أنهم «يرتكبون الأعمال الوحشية في المنطقة»، ووصف الحزب بأنه

> **باسيل: لم نكن نعلم ببيان قمة الرياض وفوجئنا به ونحن في الطائرة**

> **فنيش: الحاجة إلى تمديد تبدو كأنها أصبحت أمرا ملزما**

## مكتبة عصام فارس في البلمند

افتتحت جامعة البلمند مكتبة عصام فارس ـ المركز التعلمي وجناح نور عصام فارس في حرمها الرئيس في الكورة، برعاية بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر. وللمناسبة، أقيم احتفال حاشد لفت فيه فارس إلى أنه «يتطلع إلى المكتبة الأجمل في هندستها والأجمل في داخلها». وقال «كلنا في لبنان المقيم وفي لبنان الانتشار نقدّر الدور التاريخي الذي يحمله البطريرك يوحنا العاشر يازجي في هذه الظروف الصعبة».

ويواصل فارس استقبالاته للشخصيات السياسية والإدارية والفاعليات من كل المناطق اللبنانية. وكان قد التقى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والنائبة ستريدا جعجع في معراب. ونفى بعد اللقاء أن «تكون جولته تهدف الى العودة الى المعترك السياسي في لبنان». ووصف زيارته لرئيس القوات بـ«الشخصية، باعتباره أعز صديق لي منذ زمن، وأحببت أن ألتقي به بعد عودتي الى لبنان بعد 12 عاماً، ولو أنني التقيته مراراً في الخارج، وكانت مناسبة تداولنا خلالها في الأوضاع اللبنانية كافة». وعمّا إذا تطرق وجعجع الى الشأن الانتخابي، أجاب فارس ممازحاً: «نعم... ولا».

واستقبل فارس وزوجته هلا في دارتهما في برمانا رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل وزوجته كارين. وكان فارس قد التقى الرئيس أمين الجميّل، وشكل اللقاء، بحسب بيان للمكتب الإعلامي للجميّل، «فرصة لمناقشة المستجدات الداخلية في ضوء العقد التي تحوط التوافق على إنجاز قانون للانتخاب يعيد الانتظام الى عمل المؤسسات. كذلك كانت مراجعة للوضع الإقليمي في ضوء الواقع الخطير ميدانياً ومحاولات الإحاطة الدولية بالوضع، سواء من خلال مؤتمر جنيف أو مؤتمر الرياض».

تقرير

# العودة الى المربع الأول: الستين أو النسبية بست دوائر

بعد نقاش أشهر وسنوات، عاد النقاش الى المربع الاول. إما قانون الستين، أو الانتخاب على أساس النسبية بست دوائر. لكن التيار الوطني الحر والقوات يرفضان هذه الصيغة، ما يضعهما أمام تحدّي العودة الى الستين

**هيام القصيفي**

تتحدث معلومات مطّلعين على نقاشات قانون الانتخاب في الايام الاخيرة، عن أن ختام أشهر من المفاوضات لن يكون مسكاً، لأن الحوار توقف عند حدّين لا ثالث لهما، وهما قانون الستين والنسبية في ست دوائر، والأخير هو المطلب الذي كان حزب الله قد عرضه في اللقاء الذي جمع وفداً منه مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في نيسان الماضي.

في النقطة الاولى تشير المعلومات الى أن تقدم الستين على بساط البحث لا يشكل مفاجأة لأي طرف، ما دام هو الذي بنيت على أساسه الصفقة بين عون والرئيس سعد الحريري، ليس في خريف العام الماضي حين نضجت طبخة الانتخابات الرئاسية، بل في أول حوار بينهما بين باريس وبيت الوسط، وقبل أن يتراجع الحريري ويعقد صفقة مع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. وبقاء الستين هو الورقة الاساسية التي لا تزال قائمة، بدليل أمرين: أولاً أن السعودية التي وافقت على صفقة وصول عون الى بعبدا، وجهت الى من يعنيهم الامر اكثر من مرة رسالة واضحة بأنها لا تزال تنتظر تنفيذ الشق المتعلق بقانون الانتخاب وتأمين وصول الحريري وحلفائها في لبنان الى المجلس النيابي في شكل مريح ومريح جداً. وتبعاً لذلك، فالحريري الذي سعى في الاشهر الماضية الى التلطي خلف مشاريع قدمها التيار الوطني الحر أو القوات اللبنانية، كان يهدف الى تخفيف الاحتقان بينه وبين الرئيس نبيه بري وحزب الله، فيترك للتيار رفض أي مشروع قانون، عالماً بأن عناوين الصفقة لا تزال هي نفسها منذ سنوات، وأن الستين عائد بقوة. ثانياً أن عون نفسه تحدث صراحة أمام أكثر من زائر عن فوائد قانون الستين وإمكان إجراء الانتخابات على أساسه، مبدلاً بذلك لهجته الرافضة له، تماماً كما غيّر موقفه من النسبية، وسيغيّر موقفه من واقع التمديد للمجلس النيابي.

ولا تزال مشكلة الستين فقط في طريقة الخروج من مأزق رفضه علانية، علماً بأن من في السلطة لا يتورع عن تبديل المعادلات، لأن روما من فوق غير روما من تحت. وهذا الخروج سيكون عبر المفاضلة بين الستين أو الوصول الى الفراغ في لحظة إقليمية حساسة ناتجة من الحركة الاميركية والعربية والتهديدات الاسرائيلية؛

فالمعلومات تشير الى أنه بعد فشل كل الصيغ التي طرحت أخيراً من جانب الرئيس نبيه بري والتيار الوطني الحر، فإن بحث النسبية يعود ليتركز على اقتراح حزب الله على عون، أي النسبية، بلوائح مفتوحة، وفق 6 دوائر، ليصبح الخيار بعد رفض التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية كل أنواع النسبية التي طرحت محصوراً بهذا الشكل فحسب، علماً بأن النقاش بين التيار والقوات استفاق في الاسابيع الاخيرة على «مساوئ» النسبية، وعزّزه كلام رئيس الجمهورية الرافض للنسبية، لجهة ما يمكن أن تحققه عددياً في ظل الشعار الذي رفعه القادة المسيحيون باستعادة حقوق المسيحيين، بعدما اقتنع هؤلاء بأن «الارقام التي أعطيت لهم وكانوا يعوّلون عليها، منذ سنوات، كانت خاطئة». من هنا كثرت الاقتراحات المتعلقة بوضع شروط على أي مشروع وفق النسبي، في محاولة للحصول على ضمانات تؤمن عدد المقاعد المسيحية التي يأمل بها هؤلاء. وتشير المعلومات أيضاً الى أن النسبية التي طالب بها حزب الله هي الأكثر تقدماً، رغم أنه لا عدالة في تركيبة الدوائر، لأنها مبنية على تقسيم محافظة جبل لبنان دائرتين، مراعاة للنائب وليد جنبلاط، في حين ان الشمال، وهو في الاصل محافظتان، اعتبر دائرة واحدة، كما هي حال البقاع المؤلف من محافظتين، لكنه اعتبر أيضاً دائرة واحدة، أي إنه لا نسبية إلا وفق هذا الخط، وعدا ذلك دوران في حلقة مفرغة، في مقابل رفض التيار والقوات لهذا الشكل من النسبية في دوائر كبيرة.

وبسبب احتمال العودة الى واحد من هذين المشروعين لإجراء الانتخابات، يمكن فهم سر الخلاف بين التيار والقوات؛ فالنسبية تضع القوات والتيار حكماً في لائحتين متقابلتين، والطرفان اليوم يشعران بأن ورقة إعلان النيات بينهما لن تكون ذات فائدة عليهما، خصوصاً التيار الوطني. فالأخير يرى نفسه متفلتاً من قيود التحالف الجديد انتخابياً، لسبب أساسي أنه في السلطة وحلفه قائم من جهة مع حزب الله ومن جهة أخرى مع الرئيس سعد الحريري، وأنه بطبيعة الحال لا يحتاج الى أصوات القواتيين، مستنداً الى استطلاعات تفيد بتقدمه في كثير من الدوائر، وبأنه سيشكل وحده لوائحه إذا اعتمدت النسبية. والأمر ذاته ينسحب على قانون الستين، بالنسبة الى التيار في إدارته لاختيار المرشحين والتحالفات التي يريد فرضها على القوات، من دون أي مقابل.

ولأن القوات ترى نفسها في مأزق انتخابي ووضع غير مريح، تكثر حركتها الانتخابية في اتجاه بري والنائب وليد جنبلاط، علماً بأن مشكلتها حالياً في النسبية والستين تحمل إشارات مقلقة أكثر؛ فالقوات أمام تحدي مضاعفة عدد نوابها في المجلس، لأن ما غطّته ورقة إعلان النيات، فأوصلت 3 وزراء الى الحكومة مع منصب نائب رئيس الحكومة (في غياب حزب الكتائب)، قد لا يتكرر في أي حكومة ثانية، إذا لم تحقق تقدماً أساسياً في عدد مقاعدها النيابية، علماً بأن تجربة القوات في الحكومة الحالية تحتاج الى مراجعة جدية لتقييمها. ومشكلتها أيضاً أنها مضطرة الى تطعيم لوائحها بشخصيات مستقلة أو من 14 آذار أو تدور في فلكها، إذا ما أرادت خوض الانتخابات بلوائح شاملة في وجه التيار الوطني. وهذه الشخصيات قادرة على فرض شروطها، في ظل غياب المرشحين القواتيين الذين تعوّل عليهم القوات، وكذلك غياب الشخصيات القواتية (أمثال النائب أنطوان زهرا) التي يمكن أن تشكل رافعة حقيقية للقوات، وهو أمر قد لا يكون مهمة سهلة أمامها.

> النسبية تضع القوات والتيار في لائحتين متقابلتين وورقة إعلان النيات لن تفيدهما

عون تحدث أمام أكثر من زائر عن إمكان إجراء الانتخابات على أساس «الستين» (دالاتي نهرا)

التجديد لسلامة سيُطرح من خارج جدول اعمال مجلس الوزراء (هيثم الموسوي)

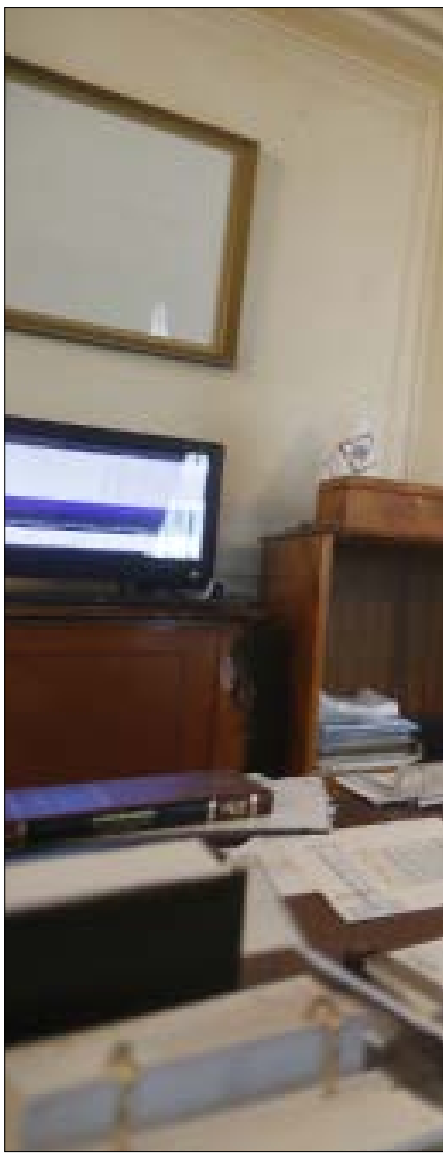

«منظمة إرهابية». وفيما كانت الأنظار تتجه إلى الوفد اللبناني الذي يترأسه الحريري، والذي تعهّد قبل سفره إلى الرياض أمام مجلس الوزراء بـ«الالتزام بالبيان الوزاري، وعدم القبول بأي أمر يهدّد وحدة لبنان»، تبرأ لبنان من البيان الذي صدر عن القمة، إذ قال وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، عبر حسابه على «تويتر»: «لم نكن على علم باعلان الرياض، لا بل كنا على علم أن لا بيان سيصدر بعد القمة، وقد تفاجأنا بصدوره وبمضمونه ونحن في طائرة العودة». أضاف: «أما وقد وصلنا إلى لبنان فنقول اننا نتمسك بخطاب القسم والبيان الوزاري وبسياسة ابتعاد لبنان عن مشاكل الخارج وابعادها عنه ضنا بلبنان وشعبه ووحدته».

وكان المكتب الإعلامي للرئيس الحريري قد أعلن أنه «تبادل مع وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير أطراف الحديث، قبيل انتهاء أعمال القمة ومغادرة الرئيس الحريري مع رؤساء الوفود للمشاركة في وضع الحجر الأساس للمركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف». وكان الناطق باسم الخارجية الأميركية ناثانيال تيك قد قال أمس إن «حزب الله تنظيم إرهابي خطير للغاية، ويلعب دوراً أساسياً في الانتهاكات التي يرتكبها النظام السوري ضد الشعب»، مؤكداً أننا «سنكافحه بالعمل مع شركائنا في المنطقة».

## علم وخبر

### لائحة المر

يقول رؤساء مجالس بلديات في المتن الشمالي إن النائب ميشال المر يتجه الى تشكيل لائحة من رؤساء مجالس بلدية وما يصفونه بالوجوه المتنية الإنمائية من خارج اصطفاف الكتائب والعونيين، في حال اعتماد قانون الستين.

### طعن في ترشيح أبي رميا

بعد المرحلة الثانية من الانتخابات التمهيدية في التيار الوطني الحر لاختيار المرشحين إلى الانتخابات النيابية، وبعد تبوّء النائب سيمون أبي رميا المركز الأول في قضاء جبيل، قدّم طعن في حق ترشيح أبي رميا ورد فيه أنّه لا يحمل شهادة جامعية مُصدّقة من وزارة التربية، وهو ما يُخالف شروط الترشح. ويرد في نصّ الطعن أنّ شهادة أبي رميا تقنية. الطعن المُقدّم إلى مركزية التيار الوطني الحر رُدّ شفهياً «بحجة أنّ أبي رميا نائب»، وفق المصادر. ولم يتدخل الوزير جبران باسيل «حتى لا يُقال إنه يحاول إقصاء الذين كانوا معارضين له قبل توليه رئاسة التيار». ولكن مُقدّمي الطعن لم يرضوا بالنتيجة، ورفعوا قبل نحو شهرين كتاباً رسمياً إلى الجهة المعنية بالنظر في الطعون، يطلبون فيه الحصول على جواب خطّي يُعلل سبب ردّ الطعن، من دون أن يحصلوا على نتيجة حتى الساعة.

### قوات زحلة

بعد محاولتها العبثية استيعاب آل فتوش، تروّج مصادر القوات اللبنانية في زحلة إمكان توصلها مع المرشح ميشال ضاهر الى صيغة توافقية قبل الانتخابات النيابية، خصوصاً أن علاقة ضاهر جيدة برئيس المجلس البلدي لمدينة زحلة، كذلك فإنه غير مرتبط مع أي فريق سياسي، ويحلّ في استطلاعات الرأي في المرتبة الثانية بعد رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، بين المرشحين الكاثوليك، حيث تعاني القوات ضعفاً كبيراً.

### «المستقبل» ينتقم من موظفيه!

يشتكي موظفون في تيار المستقبل، تحديداً العاملين في التلفزيون، من الأسلوب المتشدد الذي تتعاطى به الإدارة معهم، لجهة دوام العمل والحضور وزيادة الساعات. ويقول موظفون في التيار إن هذا التعاطي استجدّ مع عودة دفع الرواتب والأجور منذ أربعة شهور، وأن ضغط العمل قد زاد «وصار الشغل مدوبل»، ولا يسمح لأي موظف بالاعتراض أو الشكوى. وكأن «الإدارة تنتقم من بعض الموظفين رداً على التصرفات والكلام اللذين صدرا عنهم احتجاجاً على عدم حصولهم على حقوقهم المالية خلال فترة الأزمة».

شركات

بإتت ديون «سعودي أوجيه» تصنّف لدى المصارف السعودية بانها متعثرة (دالاتي نهرا)

# الأزمة تنخر عظام «سعودي أوجيه»
# التخلّي عن «طيبة» بعد «البنك العربي»

**تخلّت شركة «سعودي أوجيه» عن كامل حصّتها في شركة «طيبة»، على الرغم من أنها كانت تفاوض، قبل بضعة أشهر، على بيع نصف هذه الحصّة. «طيبة» شركة مملوكة بالتساوي بين ثلاثة أطراف: «سعودي أوجيه»، «الراجحي»، و«TAV» التركية، وهي فازت في 2011 بعقد BOT لإنشاء مطار المدينة المنورة وتشغيله لمدة 25 سنة قبل أن تعيد ملكيته إلى السلطات السعودية، وهنا مكمن الخسارة، إذ إنها تتخلى اليوم عن استثمار طويل الأمد بعد سنتين على بدء تشغيله وتحقيق الإيرادات منه**

**محمد وهبة**

تحت ضغط أزمتها المالية، اضطرت شركة «سعودي أوجيه» إلى التخلي عن واحد من الاستثمارات الأكثر ربحية في محفظتها، أي ملكيتها في أسهم شركة «طيبة». وبحسب تصريح لرئيس شركة «TAV» التركية مصطفى شينر، فقد اتّفق على أن تبيع «سعودي أوجيه» نصف حصّتها في شركة «طيبة» لشركة «TAV» التركية، ونصفها الثاني لشركة «الراجحي»، علماً بأن لـ«سعودي أوجيه» و«الراجحي» و«TAV» حصصاً متساوية في «طيبة»، أي ثلث الأسهم لكل منها، لكن هذه الصفقة ستجعل «طيبة» ثنائية الملكية بين «الراجحي» و«TAV».

لم يتضح حجم الصفقة بعد، إلا أن من الواضح أن تخلّي «سعودي أوجيه» عن استثمار كهذا لم يكن قراراً سهلاً، بل ربما كان مفروضاً عليها من قبل الدائنين، وخصوصاً أن ديونها باتت تصنّف لدى المصارف السعودية بأنها متعثّرة، ما يعني أنه يترتّب على المصارف الدائنة إعادة جدولتها أو اللجوء إلى إجراءات أخرى تؤدي إلى إطفاء الديون أو تعديل تصنيفها. وبحسب مجلّة «ميد»، فإن نتائج ثلاثة مصارف سعودية تأثرت سلباً بسبب ديون متعثّرة، أبرزها ديون «سعودي أوجيه» البالغة 900 مليون ريال سعودي (240 مليون دولار) في السعودية. كذلك يشير موقع أرقام إلى أن «البنك الأول» سجّل خسائر بقيمة 249 مليون ريال سعودي (67 مليون دولار) في الربع الرابع من 2016، وتراجعت أرباح «البنك السعودي الفرنسي بنسبة 61% لتبلغ 374 مليون ريال (100 مليون دولار) في الفترة المذكورة، وتراجعت أيضاً أرباح البنك السعودي البريطاني «ساب» بنسبة 35% إلى 607 ملايين ريال (162 مليون دولار).

الواضح أن «طيبة» لم تكن استثماراً متعثّراً، بل على الأرجح كانت استثماراً ناجحاً يمكن استعماله كرافعة مالية والاستدانة على ظهره لتعويم استثمارات أخرى فاشلة أو متأزمة بصرف النظر عن أسباب الأزمة. لذا، تعدّ خطوة التخلي عن هذا الاستثمار خسارة كبرى مُنيت بها «سعودي أوجيه» بعد ضربات متتالية؛ فالاستثمار في مطار المدينة المنوّرة دخل حيّز التنفيذ مطلع 2012 مع فوز شركة «طيبة» بعقد BOT لإنشاء المطار وتشغيله لمدة 25 عاماً قبل أن تعاد ملكيته إلى السلطة السعودية في 2037. إيرادات المطار بدأت تظهر في 2015 حين بلغت 157 مليون دولار، وفي تلك السنة بلغ عدد المسافرين في هذا المطار 5,8 ملايين راكب من أصل طاقة استيعابية قصوى تبلغ 8 ملايين راكب، علماً بأن عقد طيبة يتضمن توسيع المطار ليصل إلى 18 مليون راكب ثم 40 مليون راكب سنوياً في المراحل المتقدمة، أي إن الإيرادات المتوقعة من المطار لا تقل عن 10 مليارات دولار خلال السنوات العشرين المقبلة، وهذا هو مكمن الخسارة الكبرى لهذه الشركة.

وقد بلغت قيمة الاستثمارات التي وضعتها طيبة لإنجاز المرحلة الأولى من هذا العقد، 1,2 مليار دولار مموّلة من البنك الأهلي التجاري والبنك السعودي البريطاني والبنك العربي الوطني، وبإشراف استشاري من مؤسسة التمويل الدولية. وهذا المطار يمتدّ على مساحة 4 ملايين متر مربع، وهو حاصل على شهادة «اليد الذهبية» من المجلس الأميركي للمباني الخضراء، وفيه مبنى صالات السفر بمساحة 155 ألف متر مربع، و4000 كرسي انتظار، و36 مصعداً، و28 سلماً متحركاً، و23 سيراً متحركاً.

> «طيبة» هي من الاستثمارات الأكثر ربحية في محفظة «سعودي أوجيه»

في الواقع، إن قصص «سعودي أوجيه» وديونها في السعودية وخارجها متشعبة وعديدة تختلط فيها السياسة بالاعمال الخاصة؛ فمن الحديث عن أنها شركة محظية في السعودية يجب إنهاؤها، إلى شدّ الخناق على مستحقاتها بذمة الحكومة السعودية، ثم الكلام عن

## مشاريع قيد المراجعة

في نيسان الماضي، أوردت وكالة «رويترز» تقريراً عن سعودي أوجيه يشير إلى أن الديون المترتبة على الشركة للمصارف تبلغ 13 مليار ريال سعودي، أو ما يوازي 3,47 مليارات دولار، وأن الشركة تنتظر نتائج المراجعة التي تقوم بها الدوائر الرسمية في السعودية لمشاريعها. ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة أنه جرى تعيين «برايس ووتر هاوس كوبرز» لإجراء هذه المراجعة التي ستحدّد المبالغ المستحقة للشركة التي تطالب بنحو 30 مليار ريال سعودي (8 مليارات دولار). ومن ضمن المشاريع الموضوعة قيد المراجعة «مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي»، و«مركز الملك عبدالله المالي» في الرياض، و«مركز الملك عبدالله الدولي للمؤتمرات» في جدة.

تقرير

# وزير الاتصالات «يبيع» الأرقام المميّزة على هواه

**فيفيان عقيقي**

أصدر وزير الاتصالات جمال الجرّاح في 20 كانون الثاني الماضي الكتاب رقم M/1/5288 الذي يعلن فيه موافقته على إخراج الرقم 78,888888 من المزاد العلني، ووضعه ضمن خانة الأرقام الماسيّة، بناءً على طلب رئيس مجلس إدارة شركة «تاتش» بدر الخرافي، بموجب رسالته رقم 1239 المُرسلة إلى وزارة الاتصالات في 30 كانون الأوّل 2016.

ينطوي قرار الجرّاح على إساءة في استعمال السلطة الممنوحة له، فهو أقدم بقراره على تكبيد الخزينة العامّة خسائر تقدّر بآلاف الدولارات نتيجة إخراج الرقم من المزاد العلني ووضعه ضمن خانة أدنى، بما يتعارض مع الطريقة المُعتمدة لتصنيف هذه الأرقام بطريقة شفّافة، والتي تهدف أولاً إلى زيادة موارد الخزينة، وثانياً منع احتكار الأرقام المميّزة أو الاتجار بها.

كيف تصنّف أرقام الخلوي؟

الأرقام الخلويّة هي جميعها ملك لوزارة الاتصالات ويحصل عليها المشتركون لمدّة زمنيّة، وتصنّف وفقاً لآلية برمجة أوتوماتيكيّة تحدّدها أنظمة برمجة (software) موجودة في الإدارة، وهي ترتب الأرقام على الخانات المختلفة المُعتمدة، بعد تحديد المعايير الخاصّة بها، بحسب ما تشير مصادر في وزارة الاتصالات. وهذه الخانات هي: 1- الأرقام العادية العشوائيّة ويدفع لقاء الحصول عليها 25 دولاراً للخط المسبق الدفع، و50 دولاراً للرقم اللاحق الدفع أو الثابت. 2- الأرقام العادية من الفئة (أ)، مقابل بدل بقيمة 100 دولار. 3- الأرقام البرونزيّة مقابل 150 دولار. 4- الأرقام الفضيّة ويدفع لقاء الحصول عليها مبلغ بقيمة 400 دولار. 5- الأرقام الذهبيّة مقابل 800 دولار. 6- الأرقام الماسيّة يدفع مقابل الحصول عليها 5 آلاف دولار. 7- الأرقام البلاتينيّة والتي لا يمكن الحصول عليها إلّا في المزاد العلني، ما يعني أن الوزير حدّد سعر هذا الرقم بـ5 آلاف دولار أميركي، حارماً الخزينة من مبالغ أكبر كان من المُمكن أن تُجبى لمصلحتها عند بيع الرقم في المزاد العلني، خصوصاً أن أرقاماً شبيهة له بيعت في مزادات سابقة بمبالغ تتخطّى هذا المبلغ بعشرات آلاف الدولارات.

مؤتمر

# الصناعة البترولية في لبنان: تجنيب لبنان لعنة الموارد

تأخّرها في تنفيذ بعض المشاريع رغم فوزها بها بأسعار مبالغ فيها... إلا أن التخلّي عن هذا الاستثمار المضمون والمربح لأكثر من 25 سنة، يأتي بعد تخلّيها عن استثمار آخر كان مضموناً ومربحاً وهو حصّتها في البنك العربي التي انتقلت إلى مجموعة من المستثمرين، بينهم رئيس مجلس البنك العربي صبيح المصري. وقد بلغت قيمة هذه الصفقة 1,12 مليار دولار، إلا أنه يتردّد بين المصرفيين في لبنان أن الجزء الأكبر من هذا المبلغ خصّص لتسديد الديون، فيما لم يحصل مالكو سعودي أوجيه على أكثر من 10 ملايين دولار منه، أي ما يوازي 0,89% منه فقط!

التخلّي عن «طيبة» بعد «البنك العربي»، والتوقعات بالتخلي عن حصّتها في «ترك تيليكوم» البالغة 65%... كلها مؤشّرات على نهاية امبراطورية رفيق الحريري المالية.

ينظّم المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، اليوم، مؤتمراً بعنوان «الصناعة البترولية في لبنان: أوراق عمل في السياسات العامّة وقضايا هيكلية»، يعرض خلاله «مقاربة شاملة ومتكاملة للسياسة النفطيّة في لبنان» أعدّها خبراء متخصّصون في الاقتصاد والنفط، ويناقشها مع المعنيين، بهدف بلورة اقتراحات علميّة يعوّل عليها في رسم سياسات ملائمة لواقع القطاع البترولي اللبناني، ووضع الأسس المناسبة لصناعة بترولية وطنيّة قادرة على المنافسة في ظروف محليّة وإقليميّة معقّدة، بعدما أبدت الدولة اللبنانيّة، أخيراً، اهتماماً مركّزاً في هذا القطاع، وأصدرت مرسومي تقسيم البلوكات البحريّة ونموذج اتفاقيّة استكشاف النفط ودفتر الشروط، وأعلنت عن الشركات المؤهّلة للمشاركة في المزايدة على البلوكات المفتوحة.

يتضمّن المؤتمر أربعة محاور رئيسيّة، تتناول «المعالم الأساسيّة للسياسة الوطنيّة لقطاع البترول»، باعتبارها من المرتكزات الضروريّة لنشوء سياسة نفطيّة ناجحة، على أن تتضمّن مناقشة الخطّة الأكثر ملاءمة للواقع اللبناني، والمعالجة الأساسيّة الأمثل لإدارة القطاع. يتصل المحور الثاني بنقاش حول «الصندوق السيادي ودوره في حوكمة الإدارة الماليّة للثروة البترولية»، بما يجنّب لبنان لعنة الموارد، عبر البحث في كيفيّة تطبيق المعايير الدوليّة للشفافيّة في إدارة القطاع. أمّا المحور الثالث فيتطرّق إلى «دور شركات البترول الوطنيّة في إدارة وتطوير قطاع البترول»، على أن يتضمّن نقاشاً مفتوحاً في شروط ومبرّرات إنشاء شركة وطنيّة، وبحث في تحديدات لطبيعة هذه الشركة وهيكليتها التنظيميّة ودورها في الصناعة البترولية اللبنانيّة وصلاحياتها، وتداعيات التأخر في إطلاقها على الصناعة النفطيّة. أمّا المحور الأخير، فيدور حول «الموارد البشريّة اللازمة لتطوير الصناعة البتروليّة محلياً من خلال النظام التعليمي كنموذج أولي».

## مقاربة للسياسة النفطيّة

الورقة الأساسية، التي وضعها المركز حول السياسة النفطيّة، وسيقدمها رئيسه عبد الحليم فضل الله في الجلسة الافتتاحية صباح اليوم، في فندق الريفييرا في بيروت، تتضمّن مجموعة من الاقتراحات العلميّة والعمليّة لمواجهة التأخير، الذي أصاب إطلاق هذا القطاع، وما نجم عنه من تأثيرات على عوامل جذب واستقطاب الشركات العالميّة. وتستند هذه الاقتراحات إلى مجموعة من التجارب العالميّة الناجحة لبعض الدول، التي استهلكت وقتاً طويلاً في إطلاق عمليّات التنقيب والإنتاج، مع تفادي إسقاط نماذج خارجيّة كما هي، أمّا الأهداف الكبرى التي حددتها الورقة، فهي: 1- خلق أفكار متنوّعة وتوسيع دائرة النقاش حوله، لتجنّب الوقوع في فخّ التسعينيات، حيث ترك لوجهة نظر واحدة وطرف واحد وإيديولوجيا واحدة أن تقرّر في مصير مشروع بأهمّية إعادة بناء الدولة اللبنانيّة بعد الحرب. 2- الاستفادة من هذا القطاع المتشعّب، الذي هو عبارة عن صناعة تتكامل مع صناعات وخدمات أخرى، لتعزيز المكوّن المحلي في الأنشطة البترولية وتوسيع طاقة الاقتصاد. 3- مواجهة التوزيع غير العادل لعائدات النفط والغاز الذي يفاقم الاحتقان الاجتماعي، وعدم جعل الريوع النفطيّة بديلاً للتنمية الماديّة والبشريّة، كما عدم تحويل المال النفطي إلى مال سياسي بما يفاقم مشكلات هذا الوطن. ويمكن تلخيص مجموع الأفكار التي تضمنتها الورقة بالآتي:

## السياسات العامّة

تعدُّ السياسات العامّة وبناء القدرة الاستيعابيّة والخلاقة للدولة من أهم أساسات بناء هذا القطاع، وتتضمّن تعزيز المشاركة الوطنيّة وزيادة المكوّن المحلي في مراحل الإنتاج. توطين الأنشطة النفطيّة داخل البلد قدر الإمكان وتطوير هذه العمليّة. زيادة قدرة الدولة على التحكم بسرعة الأنشطة البتروليّة بما يتناسب مع السياسات العامّة من خلال الشركة الوطنيّة كمثال أو امتلاكها حصصاً في رخص الاستكشاف والإنتاج، بما يقوي موقعها في اتخاذ القرارات التشغيليّة. إيجاد هيكل تشريعي ومؤسساتي لاتخاذ القرار بما يتناسب مع أهمية السياسات والاستراتيجيات المطلوب وضعها والقرارات المطلوب اتخاذها. اتخاذ كلّ الإجراءات الاستباقيّة اللازمة لتجنّب الوقوع في لعنة الموارد من خلال دمج الصناعة النفطيّة بالاقتصاد الوطني وإقامة شبكة من الصناعات والخدمات المتقدّمة المرتبطة بالنفط، مع العمل على فصل الاستهلاك والإنفاق المحليين عن عائدات النفط، كما فصلها عن الموازنة العامّة وعدم الرهان عليها وحدها لحلّ المشكلات الماليّة أو إطفاء الدين العام. بناء القدرة الاستيعابيّة الخلاقة للبلد من خلال تنمية الصناعة الوطنيّة وتعزيز قطاع البحث والتطوير.

> معدل ضريبة الدخل هو الأدنى عربياً والسادس الأدنى بين 43 دولة

## توظيف العائدات

تقول الورقة إن هناك مبحثين أساسيين يتعلّقان بالاستخدامات المالية والتوظيفات الاقتصاديّة للعائدات البترولية: أولهما إيجاد نقطة توازن بين التسهيلات المطلوب تقديمها لتشجيع الشركات على المساهمة في عمليات الاستكشاف والإنتاج، والحفاظ على حقوق الخزينة وتعزيز إيراداتها وخفض العجز المزمن الذي تعانيه. إن ضريبة الدخل التي أقرت في مشروع القانون الذي وافق عليه مجلس الوزراء هي 20%، وهو المعدّل الأدنى عربياً (24% في ليبيا، 55% في عمان، 28% في سوريا، 35% في العراق وقطر، 38% في الجزائر)، والسادس الأدنى بين 43 دولة أجرى المركز بحوثاً عنها، وتعتمد كما لبنان على عقود المشاركة في الإنتاج، إذ يبلغ متوسط ضريبة الدخل فيها نحو 31%. وبحسب تحليل نتائج السياسات الماليّة والاقتصاديّة للدول النفطيّة، يظهر أن اعتماد ضريبة دخل على الشركات لا يعد عامل تحفيز، مقارنة مع حوافز ماليّة أخرى مثل الإعفاءات الجمركيّة وخفض الضرائب في مرحلة البحوث والتطوير والإجازات الضريبيّة وقواعد الاهتلاك المعجّل وترحيل الخسائر، التي ساهم تطبيقها باجتذاب شركات أجنبيّة من دون التفريط بعائدات الخزينة. فيما يمكن اعتماد ضريبة دخل تصاعدية ربطاً بحصة المستثمر من بترول الربح. وثانيهما، وضع استراتيجيّة لكيفيّة تصرف الدولة بهذه العائدات التي ستتدفّق فجأةً على الاقتصاد اللبناني وترفع نصيب الفرد من الناتج ليكون ضمن الفئة العليا في المداخيل في المنطقة. هناك ثلاثة نماذج لمجموعات من الدول، واحدة ركّزت على استهلاك مواردها من النفط والغاز داخلياً (الدول الصناعيّة)، وثانية اعتمدت على التصدير وضخت جزءاً من العائدات في مشاريع تنمية طويلة الأمد بهدف تعزيز قوة الدولة. وثالثة وجّهت عائداتها لتسهيل قيام اقتصاد استهلاكي هشّ (دول الخليج)، علماً بأن النقاش اللبناني في هذا الشأن لا يزال خجولاً، وهناك وجهتا نظر: الأولى ضمنتها إحدى الوثائق الحكوميّة الصادرة في عام 2010، ورأت أن مبيعات البترول يجب أن تكرّس عوائدها لسداد مستحقات الدين، إلى أن يتراجع إلى ما دون الـ 60% من الناتج المحلي الإجمالي. ووجهة النظر الثانية تدعو إلى تخصيص الجزء الأكبر من الإيرادات للدعم الاجتماعي، على أن تطبق ضريبة تصاعدية تعيد للدولة جزءاً من فوائض النفط والغاز على حساب الأغنياء.

فيما هناك خيار ثالث، يعطي أولويّة للاستخدامات المحليّة للغاز في توليد الطاقة الكهربائيّة والاستهلاك المنزلي، وللنفط من خلال إعادة تشغيل معامل التكرير، على أن تكرّس عائدات الصندوق السيادي لتطوير البنى التحتيّة وخفض الدين العام وتكوين احتياطات وطنيّة طويلة الأمد، وأن يوظّف جزء من أصول الصندوق في سندات الدين العام بما يخفض معدلات الفائدة ويزيد مستويات الاستثمار.

## الإدارة الرشيدة والهيكل المؤسساتي

تؤكد الدراسات وجود علاقة بين ضعف مؤشرات الحكم الرشيد والوقوع في لعنة الموارد، لذا لبنان ملزم ببذل جهود كبيرة لتحصين قطاع النفط، وعزله عن البيئة الإدارية والسياسية العامة التي تعاني خللاً جسيماً في منظومة الرقابة والمحاسبة. وفي وقت يسجّل فيه للبنان إيجاده المنظومة المؤسساتيّة اللازمة لإدارة هذا القطاع، إلّا أنه لم يثبت أنها محرّرة من الضغوط بل تبدو خاضعة لآليات النظام المتعثّرة والميّالة إلى التعطيل.

كل ذلك، بحسب الورقة، يستوجب تطوير أجهزة الرقابة والمحاسبة لمواجهة الفساد البنيوي والفساد الذي تأتي به الشركات العملاقة، الذي يصعب مقاومته بأسلحة مكافحة الفساد التقليديّة، إضافة إلى تطوير هيكليّة اتخاذ القرار النفطي بما يوازن الجوانب السياسيّة والإداريّة والتشريعيّة، وبناء قدرة استيعابيّة للدولة عبر تحييد القطاع عن منطق المحاصصة، واستخدام عائداته في تحويل هذه الثروة الطبيعيّة إلى ثروة إنتاجيّة ورأسمال مادي وبشري واجتماعي وتطوير قطاع الصناعة ودعمه ومضاعفة الاستثمارات فيه.

(الأخبار)

(مروان طحطح)

> الآليات المُعتمدة تمنع الوزير من تبديل تصنيفات الأرقام لمنفعة خاصّة

علامَ اعتمد الوزير لاتخاذ قراره القاضي بإخراج هذا الرقم من المزاد العلني، وإعادة تصنيفه وفق هواه ضمن خانة الأرقام الماسيّة المُحددة بـ5 آلاف دولار فقط؟

حاولت «الأخبار» الاتصال بوزير الاتصالات لكن من دون نتيجة، فيما تشير مسؤولة العلاقات العامّة في شركة «تاتش»، غادة بركات، إلى أن «آلية تحديد الأرقام المُصنّفة وكيفيّة الاشتراك بها تعودان حصراً إلى وزارة الاتصالات، أمّا الشركة فهي تفعّل الاشتراك بهذه الفئة من الخطوط وفق التعليمات التي تتلقاها من وزارة الاتصالات»، من دون إيضاح الأسباب الموجبة لطلب الشركة.

يشير وزراء اتصالات سابقون، اتصلت بهم "الأخبار"، إلى أن ما من قانون محدّد يرعى هذه العمليّة، لكن المنطق والآليات المُعتمدة للتصنيف تمنع الوزير من تبديل تصنيفات الأرقام تحقيقاً لمنفعة خاصّة، خصوصاً أن الدستور يفرض عليه أولاً الحفاظ على المصلحة العامّة، واحترام القوانين المرعية التي تضع حدوداً للسلطة الممنوحة له خلال ممارسة وظيفته بما لا يسمح له بتجاوزها. يقول وزير الاتصالات الأسبق نقولا الصحناوي أن «تصنيفات الأرقام تحدّدها البرمجيات الموجودة داخل الوزارة، ويمكن للوزير أن يعدّل في الجداول في حال كان هناك أرقام يرى أنها تستحقّ تصنيفاً مختلفاً، لكن وفقاً للمعايير نفسها التي برمجت على أساسها، ولا يجوز تالياً أن يبدّل تصنيف رقم واحد محدّد»، فيما يشير وزير الاتصالات السابق بطرس حرب إلى أن «الأمور تعود إلى نهج الوزير وحسن أدائه، خصوصاً أن ما من قانون يمنعه من ذلك». ويضيف حرب «عادة، تضع الإدارة جداول لهذه الأرقام لتعزيز عائدات الخزينة العامّة، وعلى الوزير أن يلتزم بها، إلّا في حال وجد أن هناك ما يعيق بيع هذه الأرقام، أي لسبب وجيه يرتبط بالمصلحة العامة، أو ربّما لأمر متعلّق بمنفعة خاصّة أو شخصيّة أو تجاريّة».

تحقيق

# الامتحانات الرسمية: النجاح أم التعلّم؟

**قبل أسبوعين من انطلاق الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة في 6 حزيران المقبل، يعيد الإرباك، الذي رافق وضع توصيف جديد للمسابقات، طرح قضية الامتحانات كأداة للنجاح واستعادة المعلومات من الذاكرة لا لقياس كفايات التلميذ. المعادلة هي كالآتي: إذا سألوكَ هذا السؤال تجيب بهذا الجواب لتأخذ هذه العلامة!**

الامتحانات الرسمية لهذا العام ستمر بهدوء ورصانة وبكل الليونة الممكنة وبلا أي مؤامرة على طلاب الشهادات. ربما أخمدت هذه الكلمات التطمينية لوزير التربية مروان حمادة، بداية الأسبوع الماضي، ناراً اشتعلت في نفوس الممتحنين، توجساً من تطبيق التوصيف الجديد لمواد الامتحانات للشهادتين المتوسطة والثانوية العامة بفروعها الأربعة (وفق المناهج التربوية الحالية الصادرة في عام 1997).

اليوم، هدأت «زوبعة» استمرت نحو 10 أيام، وتحديداً منذ التحذير الذي أطلقته رابطة التعليم الأساسي الرسمي، في 5 أيار الجاري، من تبني اللجان الفاحصة في الامتحانات أنماطاً جديدة من الأسئلة نشرها المركز التربوي للبحوث والإنماء على موقعه الإلكتروني وتتوافق مع التوصيف الجديد. أما اعتراض الرابطة فصوّب على تأخير نشر النماذج، محاكاة الأنماط المنشورة الطلاب المتفوقين وليس جميع الطلاب، وعدم مراعاة الشكل الذي ينبغي أن تكون عليه نماذج الأسئلة للصف التاسع أساسي (البريفيه)، وتحديداً لجهة التسلسل من الأسهل إلى الأصعب ومن التطبيق إلى التحليل والعثور على أخطاء في أسس التصحيح تضع المصححين أمام خيارات متعددة.

لكن، لماذا حصلت الزوبعة تحديداً على النماذج التي يفترض أن تكون عبارة عن أمثلة وتوجيهات للمعلمين وتلامذتهم ولم تقارب الشوائب التي يتحدث عنها تربويون مواكبون للإجراءات الرسمية الأخيرة، والتي تتعلق بمعايير اختيار أعضاء لجان المواد التي وضعت التوصيف الجديد، والإرباك الحاصل بوضع نماذج ثم سحبها وتصحيحها وإعادة نشرها من جديد، وقرار وزير التربية السابق الياس بو صعب بإيقاف العمل ببعض المحاور والفصول الدراسية وإعادة بعضها إلى التدريس في عام 2016؟

### تعديل في شكل السؤال

في الواقع، لا يحمل التوصيف الجديد تغييراً جذرياً، بل جرى تعديل لشكل السؤال وخصوصاً لجهة الاعتماد على الأسئلة الموضوعية (المغلقة) والمباشرة في بعض المواد، حيث لا يضع التلميذ إجابته الذاتية بل ينتقيها من الخيارات التي حددها الفاحص، أي: الاختيار من متعدد، ملء الفراغ، تصويب الخطأ، التّوصيل بين بنود مجموعتين متقابلتين، تعبئة جدول وفق معايير محدّدة فيه. إلخ)، وهنا إما أن ينال التلميذ العلامة الكاملة أو ينال صفراً، ما يقلص هامش الفارق بين مصحح وآخر. ومن ميزات هذه الأسئلة أنها تتصف بالشمولية والثبات والمعيارية، لكن الإدارة التربوية لم تأخذ في الاعتبار أنّ هذا النوع من الأسئلة يحتاج إلى مساحات أوسع، وأوراق أكثر، والأصل أن يجيب المُمتحَنُ على أوراق الأسئلة ذاتها، حتّى لا يتكلّف وقتاً وجُهداً لنقله إلى كراس إجابة مستقلّ كالمعتاد سابقاً. وهنا يرى بعض المعلمين أنّ أشكال الأسئلة الموضوعيّة تتطلّب تدريباً ومراساً ومهاراتٍ عاليةً للإجابة عنها.

### خلل في منهجية التعليم

الروابط التعليمية تشكو من كونها لا تعلم بالإجراءات مسبقاً قبل اتخاذها، أي أنّ القرار التربوي يسقط على المعلمين إسقاطاً، ولا يُشرك ممثليهم في النقاشات التي تتعلق بالمناهج والامتحانات. في المقابل، توضح مديرة الإرشاد والتوجيه ورئيسة دائرة الامتحانات الرسمية هيلدا الخوري أنّ تعديل توصيف الامتحانات الذي أطلق في شباط 2017 حصل بالتنسيق بين المديرية العامة للتربية والمركز التربوي للبحوث والإنماء. وتلفت إلى أن الإرباك الناتج من هذا التعديل هو نتيجة نظام تعليمي لم يساعد التلميذ على تطوير كفاياته بحيث يصبح قادراً على التأقلم مع حالات مستجدّة وحل المشكلات الناجمة عنها. وترى أنّ الانتقال الى تصميم الامتحانات في ضوء التوصيف الجديد سيأخذ بعين الاعتبار الحيثيّات التربويّة بكلّ جوانبها بهدف الحفاظ على مصلحة التلميذ على كلّ الأصعدة.

لكن بعض المعلمين يُقرون بأن الضجة الحاصلة سببها الأساسي خلل في منهجية التعليم، فيقولون إننا «عوّدنا تلامذتنا على التعاطي مع نماذج الامتحانات على أنها قدس الأقداس لدرجة أنّ التلميذ نفسه قد يخضع لاختبارين يقيسان المعارف والمهارات نفسها ويعطي

> **أنماط الأسئلة تعكس طرائق التعليم وتقيس معارف محدودة**

## المركز التربوي: نماذج قابلة للنقاش

تؤكد رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتكليف ندى عويجان أن مسابقات هذا العام ستجمع بين أنماط الأسئلة القديمة والجديدة. وتقول: "ليس صحيحاً أننا تأخرنا في إرسال النماذج، فمشروع "دليلنا" انطلق مع قرار التوصيف عام 2016 ولا يزال فريق العمل يتابع حتى الساعة إصدار نماذج إضافية لمساعدة التلامذة ودعم المعلّم، وهو مشروع مستمر طوال السنة وليس موسمياً".

وتوضح أنّ التوصيف الجديد أتى استجابة لأهداف مناهج 1997، لكنه أدخل بعض الأنماط الجديدة في طرح الأسئلة بهدف تنظيم عمليّة التقويم وتوجيهها ضمن منظومة علميّة ثابتة، بعدما تحوّلت الأسئلة ومعايير الإجابة في بعض مواد الامتحانات الرسميّة إلى ما يشبه العرف، دون مراعاة تقييم الأهداف التربويّة في بعض الأحيان.

بحسب عويجان، كان التوصيف السابق عامّاً وفضفاضاً، يسمح بالكثير من التأويل إنْ في طرح الأسئلة أو في معايير الإجابة والتصحيح، وأتت الأنماط الجديدة نتيجة ورش عمل عدّة نظّمها المركز التربوي خلال الأعوام الماضية، ودراسة لمعدلات النجاح في الامتحانات الرسمية ولأسئلة الامتحانات الدولية (PISA – TIMISS)، ولمباريات الدخول إلى بعض الجامعات المحلية والعالمية.

وتبدي عويجان استعداد المركز لاستقبال أي ملاحظة أو تعليق باعتبار أنّ كلّ مشروع يحتاج إلى متابعة حثيثة تجنباً للأخطاء غير المقصودة و/أو الناجمة عن التكنولوجيا وعن الطبيعة البشريّة. لذا، هناك مراجعة دوريّة لكلّ ما ينشر. ويستجيب القيّمون على الموقع لكلّ الملاحظات المحقّة ويجرون المقتضى بالسرعة الممكنة حرصاً على مصلحة المستخدمين وسعياً إلى أجود النتائج.

دراسة

# الألواح الذكيّة: هل هي ذكيّة فعلاً؟

**فضل الموسوي ***

لا يكاد المشتغلون في التربية والتعليم ينامون على تقنيّة رقميّة حتى يستفيقوا في اليوم الثاني على أخرى. بالأمس، كانت الألواح الذكية أو التفاعلية هي الحل السحري الذي يحقق التفاعل مع التلميذ. اليوم، خفت نجم هذه الألواح لمصلحة حلول أخرى مثل «الصف المعكوس»، أو«الكتاب الرقمي»، أو التقصي في العالم الافتراضي الثلاثي الأبعاد، وغداً يوم آخر وتقنيّة جديدة.

لا خلاف بين التربويين على أهميّة مواكبة التعليم للتطورات التكنولوجيّة، ولا هم يبخسون من إسهاماتها في التعليم، لكن بالرغم من ذلك، لا يجب أن يتمحور النقاش حول ما الجديد؟ بل ما هي الحاجة وما هي المستلزمات؟ المهمة الأسهل هي شراء التجهيزات والتطبيقات الرقميّة، لكن الأصعب هو دمجها المتدرج في العمليّة التعليميّة بالشكل الصحيح.

في عام 2012، وفي ظل استعار الحملة الترويجيّة للألواح التفاعلية في لبنان، رغم كلفتها المرتفعة نسبياً، ومستلزماتها التربوية التي لم تكن متوافرة في حينها، اخترت أن تكون هذه التكنولوجيا موضوعاً لدراستي في ماستر التربية في جامعة القديس يوسف.

واللوح الذكي هو لوح إلكتروني يتم توصيله مع جهاز العرض الـ (PROJECTOR) ومع جهاز الكمبيوتر (PC)، لنقل محتوى الشاشة بشكل مكبر، ما يتيح تحويل المساحة الخاصة بالمستخدم الى بيئة تفاعلية تعليمية وتدريبية. وتتيح هذه التقنية حفظ كل عمل في ملف بالإمكان طباعته أو إرساله عبر البريد الإلكتروني أو وضعه في صفحة ما على الموقع الالكتروني.

في أثناء الإعداد للدراسة، كانت تتصدّر هذه الألواح التفاعليّة قائمة التقنيّات التربويّة الأكثر مبيعاً في قطاع التعليم، إذ كانت 80% من صفوف المملكة المتّحدة، و50% من صفوف الولايات المتّحدة، و18% من الصفوف على مستوى العالم مجهّزة بهذه الألواح التفاعليّة.

أمّا في لبنان، فقد جهّزت وزارة التربية المدارس الرسميّة في ذلك الوقت بنحو 170 لوحاً تفاعلياً، كما جُهّزت المدارس الخاصّة بما يزيد عن 2000 لوح تفاعلي حتى نهاية عام 2013.

كم كانت دهشتي كبيرة في ذلك الحين عندما بدأت بمطالعة الأدبيات التربويّة العالمية التي كانت بمعظمها تشير إلى الأثر المحدود لتكنولوجيا الألواح التفاعلية، فعلى سبيل المثال، بلفت سميث وزملاؤه (Smith et al، 2005)، باحثون تربويون بريطانيون، إلى عدم وجود أي دليل تجريبي أو حسّي يربط بين استعمال اللوح التفاعلي وارتفاع التحصيل، وأنّه لا وجود لفروق على مستوى اختبارات التحصيل الوطنيّة البريطانيّة

رسم توضيحي يلخّص العلاقة بين المتغيّرات التي تؤثّر على اللوح التفاعلي

إعداد **فاتن الحاج** للمشاركة في صفحة «تعليم» التواصل عبر البريد الإلكتروني: **felhajj@al-akhbar.com**

التلامذة منغمسون على أسئلة الإمتحانات الرسمية (مروان طحطح)

**نتيجة مختلفة جذرياً، أي أنه قد ينجح في الاختبار الأول ويرسب في الثاني!». والسبب؟ يبدو لافتاً ما يقوله معلمون لجهة أنّ تلامذة الشهادات باتوا منمّطين على أسئلة الامتحانات الرسمية، أي أنهم يحفظون الأجوبة عن الأسئلة بما فيها الأسئلة التي تعتمد التحليل أو الأعمال المخبرية مثلاً. فالمعلم يقول لتلميذه: إذا سألوك هذا السؤال تجيب بهذه الطريقة حتى تضمن العلامة الكاملة! وهنا يشجعه على استخدام الدليل الذي يتضمن نماذج الأسئلة والدورات الرسمية السابقة وأجوبتها والذي بات يأخذ مكان المناهج والكتب الأساسية.**

### نخبوية معكوسة

**لا تستغرب سكارليت صراف، الأستاذة في كلية التربية والمندوبة الثانية في لبنان عن الجمعية الأوروبية لطرائق التقييم في التربية، ما يحصل ما دامت مهمة المعلم حالياً هي إعداد تلامذة قادرين على إعادة صياغة المعلومة وكتابتها ومعالجة أنماط أسئلة معينة تضمن لهم النجاح، وليس الهدف من التقييم بناء مواطن مسؤول ومتسائل وناقد. فأنماط الأسئلة التي تأتي في الامتحان تعكس طرائق التعليم في الصف وتقيس نواتج التعلم (من معارف محدودة) وليس التعلم، وتحافظ على نخبوية معكوسة، إذ ينجح التلميذ الذي حفظ وليس التلميذ المبدع والمفكر. وهذا النمط يضرب المناهج التربوية والكفايات المبنية على أساسها، والكفاية هي قدرة التلميذ على توظيف مجموعة معارف ومواقف من موارده الداخلية والخارجية لإنجاز مهمة أو نشاط.**

**برأي صراف، تواجه الامتحانات الرسمية امتحاناً عسيراً: هل نبحث عن معدلات نجاح أم عن تحقيق كفايات؟ تجيب: «من الثوابت الأساسية، وهنا يوافقنا المركز التربوي ووزارة التربية، العمل على الكفايات، ما يستدعي تطوير عملية التقييم التقليدية القائمة على النجاح المبني على الحفظ والذاكرة المؤقتة، لتحاكي المستويات العليا في تصنيف بلوم أي التحليل والتفكير، وقد يكون مفاجئاً على سبيل المثال إلغاء «كتابة الموضوع» (dissertation) في مادة اللغة الفرنسية في البكالوريا، بحجة أن التلميذ «ضعيف لغوياً»، فيتم بذلك إضعافه ذهنياً وفكرياً».**

**وتقول: «إذا أرادت الامتحانات قياس الكفايات يجب الرجوع إلى السجل المدرسي الكامل لإنجازات كل تلميذ وليس الاكتفاء بامتحان رسمي!».**

**وترى صراف أن أداء التلميذ في هذه الامتحانات ليس مؤشراً لجودة التعليم في المدارس لأنها لا تأتي بمؤشرات حقيقية حول كفايات التلامذة، ما يستدعي تطوير المناهج التربوية بعناصرها الأربعة: الأهداف، طرائق التعليم، المضامين وطرائق التقييم، وإعادة النظر بكل هيكلية الامتحانات مع بروز الحاجة إلى الدراسات والتخطيط والأبحاث القليلة جداً في هذا المضمار.**

**في مادّتي الرياضيّات والعلوم بين المدارس التي اعتمدت الألواح التفاعليّة وتلك التي لم تعتمدها.**

**وهذا ما اتّفق مع نتائج الدراسة التجريبيّة التي قمنا بتنفيذها في لبنان على 110 تلامذة في صف السابع أساسي في مادة العلوم الطبيعيّة، والتي امتدت لفصل دراسي كامل.**

**وعلى طرف نقيض، يشير الباحث التربوي الأميركي روبرت مارزانو إلى تقدّم تلامذة الصفّ التفاعلي بنحو 17 نقطة على تلامذة الصفّ التجريبي وذلك في دراسة أجريت على 1716 تلميذاً، وفي 50 مدرسة من مدارس الولايات المتّحدة الأميركيّة. ويشير باحثون تربويون آخرون إلى أنّ استعمال اللوح التفاعلي وحده لا يقود بالضرورة إلى التعليم الأحسن. ويصرّحون بأنّه ليس واضحاً حتى الآن كيف يمكن للّوح التفاعلي أن يؤثّر في النواتج التعليميّة أو في تطوير المفاهيم.**

**إذاً، فمراجعة الدراسات الأجنبيّة تكشف نجاحات وإخفاقات للألواح التفاعليّة، وصعوبات لتوظيفها في العمليّة التعليميّة، ما يعني أنّ باب النقاش لا يزال مفتوحاً والفائدة العلمية لم تحسم بعد.**

> **عدم وجود أي دليل تجريبي أو حسّي يربط بين استعمال اللوح التفاعلي وارتفاع التحصيل**

**لكن حتى لو حُسم دور اللوح التفاعلي في رفع التحصيل وتحسين التفكير، فإنّه لا يجوز أن نسقط هذه النتائج على بيئتنا التربويّة اللبنانية المختلفة جملة وتفصيلاً عن بيئة المدارس الأجنبية، ولا يجوز أن نعتمد عشوائياً بعض التقنيّات الحديثة من دون أن نتحقّق من فعّاليّتها في عمليّة التعليم، وخصوصاً أنّنا نعاني من مشاكل تعليمية معقّدة ليس أقلها تراجع مستوى تلامذتنا التعليمي في مادة العلوم وفقاً لاختبارات "التيمس" العالميّة (Timss 2011)، حيث حلّ تلامذة الصفّ الثامن في المرتبة 39 عالمياً من أصل 46 دولة مشاركة.**

**وبعد مرور سنوات من الاستثمار في هذه التكنولوجيا في لبنان، لم يصدر حتى اللحظة أي دراسة تقويمية رسمية حولها وحول جدوى الاستثمار فيها (على حدّ علمنا)، وآثارها على العمليّة التعليمية، ما خلا بعد الأرقام التي تنشرها الشركات المسوّقة والمروّجة للألواح التفاعليّة، والتي تفتقر إلى الموضوعيّة، وخصوصاً عندما تسوّق كل منتج جديد على أنّه الحلّ السحري لكلّ المشاكل التعليميّة والتربويّة التي تعانيها مدارسنا.**

*طالب دكتوراه في جامعة القديس يوسف

## رأي

# التعليم العالي للسوريين حق وليس ترفاً

**هناء عصّام الغالي ***

الارتفاع المتزايد في عدد المنح الدراسية للاجئين السوريين لم يترجم ازدياداً في نسب الالتحاق بالتعليم العالي في لبنان، فبعدما كانت النسبة قد وصلت إلى 26% قبيل الحرب في الجامعات السورية، انخفضت بعد اللجوء إلى ما يقارب2,57% في الأردن، و4,5 % في تركيا، و0,57 % في إقليم كردستان في العراق.

أما في لبنان، فقد التحق نحو 6 % فقط من السوريين الذين تبلغ أعمارهم بين 18 و24 عاماً، بالتعليم العالي، فمن أصل 101,892 ألف لاجئ في هذه السن، تسجل 7072 طالباً في الجامعات في العام الدراسي 2014 ـ 2015 وانخفض العدد إلى 5860 طالباً في عام 2015 ـ 2016.

في الواقع، إن الطلاب المحتملين للتعليم العالي من اللاجئين هم في كثير من الأحيان من يعيلون أسرهم، ويواجهون حالة من عدم اليقين بشأن توظيفهم بعد التخرج في بلد اللجوء.

كذلك فإنّ الوضع القانوني للاجئين واشتراط حصولهم على إقامة سارية المفعول واعتراف البلدان المضيفة بالدرجات والشهادات الأكاديمية عوامل تحدّ هي الأخرى من قدرتهم على الالتحاق بالجامعات، فلا يستطيع اللاجئ السوري في لبنان الحصول على معادلة للشهادة الثانوية، والتي تخوله الدخول الى إحدى الجامعات المحلية، من دون الحصول على الإقامة. فاللاجئون يصارعون، بل يقعون أسرى لابتزاز سوق سوداء يضطرون فيها لدفع مئات الدولارات لمجرد الحصول على نسخ مصدقة من شهاداتهم ونسخ طبق الأصل من تلك الشهادات، والتي تطلبها بعض البلدان المضيفة والمؤسسات المحلية، ومنها لبنان. وعلى هذا النحو، يتخلى العديد من اللاجئين الشباب عن حلم الحصول على التعليم الجامعي.

للوقوف على الوضع الحالي لوصول اللاجئين السوريين إلى التعليم الجامعي في الدول المضيفة في لبنان والأردن وتركيا وإقليم كردستان، وتقييم الثغر وفهم الأولويات والاحتياجات، أنجز معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، في آذار 2017، دراسة حالة في البلدان الأربعة بتكليف من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وشاركتُ شخصياً في الدراسة مع زميلتي رلى برجاوي، منسقة برامج في المعهد، وجنيفر ديكنايت، طالبة ماجستير في الجامعة الأميركية.

بدا في الملاحظات الأساسية أنّ لبنان لم يوقع على اتّفاقية اليونسكو للاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية، إلّا أنّه أبرم مع سوريا اتفاقاً يسمح بالاعتراف المتبادل لشهادات كلّ من التعليم الثانوي والجامعي. وبفضل هذه السياسات، التحق تاريخياً العديد من الطلاب السوريين بالجامعات اللبنانية.

وفي الأزمة الأخيرة، تمّ إسداء نصيحة للجامعات للعمل مع الطلاب السوريين وتسهيل وصولهم إلى التعليم الجامعي. وعلى الرغم من أنّ الإقامة مُلزمة للقبول الجامعي، أشار مشاركون من بعض الجامعات الخاصة إلى أنّهم لا يتابعون هذه الأمور، فالطلاب يحصلون على شهاداتهم حتّى من دون إظهار إثبات الإقامة.

وبالنسبة إلى التوظيف، يقول بعض الطلاب السوريين إن عملهم في بلد اللجوء دونه معوقات كثيرة، ففي لبنان مثلاً يمنعون من الانضمام إلى 25 نقابة مهنية، إذا أرادوا أن يبقوا أو يعملوا هنا بعد استكمال دراستهم.

ورغم تهافت منظمات وطنية ودولية على تقديم منح دراسية بهدف دعم الطلاب المؤهلين من اللاجئين السوريين، أظهرت النتائج بعض الفرص غير المقتنصة. بحسب الدراسة، لا تزال التوعية تشكّل مشكلة إذ لا يدرك العديد من الطلاب المؤهلين وجود المنح الدراسية أو أي دعم من شكل آخر.

إلاّ أنّ سبب الانقطاع قد يتعلق برأيي بشكل أساسي بهيكلية المؤسسات الجامعية التي تقدم للطلاب اللاجئين في العادة دراسة تقليدية في حين أنّه يمكنها التفكير بشكل مختلف من خلال إضافة وحدات للتنمية المهنية والمهارات الحياتية، لتشجيع اللاجئين على التصدي للعقبات، ودفعهم للاعتقاد بأن التعليم العالي يستحق حقاً هذا الجهد.

من الضروري تطوير الجامعات لتصبح مؤسسات متعددة الأبعاد، عبر إضافة طرق تدريس جديدة وممارسات تربوية ديناميكية لا يعود التركيز فيها منحصراً بالأستاذ، وإنما يلامس احتياجات المتعلم من خلال أساليب تعلم فاعلة وتفاعلية وتجريبية، حيث يتعلم الطالب من تلقاء نفسه أو من أقرانه. كذلك فالمطلوب تطوير شخصيات الطلاب اللاجئين لتشجيع فضولهم وإحساسهم بالمبادرة ومثابرتهم وقابليتهم على التكيف ووعيهم الأخلاقي ومنطقهم.

ويمكن لهذه التغييرات أن تمكّن الجامعات في أن تصبح أكثر قدرة على المنافسة في عصر يزداد فيه الطلب على التعليم العالي. كذلك فإنّ الاستثمار في تعليم اللاجئين السوريين من الشباب فرصة لتمكين هؤلاء السكان، وتزويدهم بوعي نقدي لاتخاذ القرارات الحكيمة، وأدوات لتحسين خيارات الحياة والأمل بالنسبة لهم ولغيرهم، وخصوصاً في بلد مضيف مثل لبنان. فتعليم اللاجئين السوريين يقدّم فرصة تطور للبنان بخلاف ما يعتقد البعض لجهة أنّ تعليم هؤلاء الشباب يزيد التنافس مع الشباب اللبناني. نعيش في عالم تتقلص فيه الحواجز ما يقدم فرصاً للبنانيين والسوريين للتطلع إلى فرص عمل في السوق المحلية، الإقليمية، لا بل والعالمية، من خلال التسلح بالعلم.

*** أستاذة في كلية التربية في الجامعة الأميركية**

تحقيق

**عبر التاريخ، لعبت الأبواب دور الدفاع عن المدن. وكانت كثرتها في المدينة الواحدة مؤشراً على تطوّرها العمراني واستتباب الأمن فيها واستقرارها وازدهار تجارتها. وهي كانت، قديماً، تُغلق مساءً وتُفتح فجراً، لرغبة السلطة في تنظيم الدخول إلى ما خلف السور والخروج منها حفظاً للأمن. بناءً عليه، لم يكن ممكناً، ولا منطقياً، فصل الأبواب عن الأسوار، وإلا انتفت وظيفة الاثنين معاً. اندثرت أبواب المدن مع انتهاء هندسة المدينة التقليدية وتعطّل الوظائف الدفاعيّة والوقائية للأبواب والأسوار التي تجاوزها الزمن... إلا في بعض بلديات لبنان، حيث تنتصب، على مداخل بعض المدن والبلدات، «بوابات» و«أقواس نصر» هزيلة، من دون أي وظيفة بصرية أو جمالية**

«باب الحارة» على مدخل بلدة شمسطار (رامح حمية)

## هزال وارتجال... بلا ذائقة فنية

# مدن سجينة خلف بوابات هجينة

**محمد نزال**

أي «عقل» ذاك الذي قرّر «حبس» مدينة كبعلبك خلف «بوابة» على مدخلها الجنوبي؟ مدينة الإرث الإنساني الموغلة في القدم والعراقة محكوم على زائرها أن يدخلها من تحت قوس حجري حديث، كئيب ومرتجل! لِمَ أُقيم في تلك النقطة تحديداً؟ لا أحد يَعلم. بوابات المدن القديمة، كالقدس ودمشق ومراكش وغيرها، معروفة منذ قرون. ويُحافَظ عليها كإرث حضاري... لكن أن يُقام شيء مِن لا شيء، وبنحو مسيء، فهذا مما يبعث على السخرية المرّة. مدينة كهذه، من بديهيات عمل سلطتها المحلية، أن تمنع وضع «حجر على حجر» فيها إلا بعد دراسة متأنّية. ولكن يبدو أن الحفاظ على التاريخ أهم من أن يُترك لسلطات محلية يغيب عنها أصحاب الاختصاص والرؤى.

في الطريق إلى مدينة الهرمل، في أقصى البقاع الشمالي، يمكن الزائر التمتع بطبيعة صحراوية تشبه تلك التي نشاهدها في أفلام الـ «وسترن» الأميركية. هنا، أيضاً، هناك من قرّر «إلزام» الناس بالمرور من تحت «قوس نصر» يبدو، رغم ضخامته، هزيلاً إذا ما قورن باتساع الأفق حوله. «عقل» آخر قرّر أن «يسجن» بلدة شمسطار البقاعية خلف «بوابة»، مستلهماً «هندستها» من المسلسل الشامي «باب الحارة». قرية رابعة بنت بلديّتها، عند مدخلها، «شيئاً» على شكل قلعة على الطراز المعماري للحقبة الصليبيّة. لِم هذا الطراز أساساً؟ لا أحد يَعلم. على الأرجح، أن أحد المعنيين رآه في صورة ما. بلدة مكسة، على طريق شتورا الدولية، قررت بلديتها،

مدخلا مدينة الهرمل (فوق) وبلدة بوداي (الأخبار)

> **مدينة كبعلبك، من بديهيات عمل سلطتها المحلية أن تمنع وضع «حجر على حجر» فيها إلا بعد دراسة متأنّية**

هي الأخرى، نصب قوس حجري أشبه ما يكون بتلك التي يبنيها ميسورو القرى على بوابات منازلهم.

من يقرّر ذلك؟ يكفي أن تخطر الفكرة في بال عضو بلديّة، فيتفاعل عضو آخر معها، مع بعض الضجيج، ثمّ يولد «المشروع» الذي يكلف غالباً مئات آلاف الدولارات.

ماذا عن الخصوصيّات العمرانيّة والثقافيّة؟ يضحك مهندس كان عضواً في بلدية إحدى البلدات، ويسأل: «مِن أيّ خلفيّة ثقافيّة، أصلاً، يأتي رؤساء البلديّات والأعضاء؟ أيّ بلديّة لديها هذا الاهتمام أو الإلمام؟».

هذه «الأشياء» التي غزت، على مدى العقد الماضي، مداخل كثير مِن القرى اللبنانية، خصوصاً في الجنوب والبقاع، «سيّئة ومُسيئة». يقولها، بوضوح، المعمار رهيف فياض. وهو، لمن لا يعرفه، ممن لا يُجيدون «هندسة التبخير». ويوضح: «في الجنوب والبقاع هناك ذاكرة تتحدّث عن النصر. المطلوب أن يبقى الناس متعلّقين بالمقاومة، وهي الرائدة عربيّاً، إنّما أسلوب التعبير عن ذلك بهذه الأشغال، مِن الناحية الجماليّة، فضلاً عن جوانب أخرى، سيئ جداً».

ويلفت إلى أن أصل هذه الفكرة جاء مِن الفتوحات في زمن الإغريق والرومان والفرس وغيرهم، وبالتالي أقواس النصر مرتبطة بسياقات تاريخية وجغرافيّة محدّدة. «القيمة في الهندسة الكلاسيكيّة الماضية كانت جماليّة. أما الآن، عندنا، فهي ارتجال شعبي من أشخاص ليست لديهم أيّ

ثقافة مدينيّة. الذهنيّة الريفيّة لا تنفع هنا. الثقافة المعماريّة غائبة عندنا، بل قل إنّ الثقافة البصريّة (الجماليّة) غير موجودة».
المشهد في الجنوب لا يختلف عن البقاع. قبل نحو أربع سنوات، كان الحديث عن نحو ثلاثة مليارات ليرة تقريباً دفعتها البلديّات لبناء «أقواس» في بعض القرى. ليست المشكلة في هدر المال فقط. قبل ستّ سنوات حطّمت عاصفة «قوس النصر» عند مدخل قرية العباسيّة. أقواس النصر الرومانيّة في شمال أفريقيا، مثلاً، القائمة منذ نحو ألفي عام، تستقبل كلّ عام كلّ أنواع العواصف بـ «رحابة صخر». تلك أقواس نصر حقّاً. قبل أربع سنوات، أيضاً، انهار «قوس» عند مدخل قرية المنصوري الجنوبية، لكن مِن غير عاصفة هذه المرّة. مرّت الحادثتان مِن دون ضحايا. مَن يُمكنه أن يقول للبلديّة، أيّ بلديّة، إنّها لم تفعل شيئاً للناس؟
يشرح فيّاض بتفصيل: «بعيداً عن الشكليّات، الأقواس التي تفرّخ في القرى مسيئة إلى مفهوم التنظيم. فهي تُقام في أماكن غير صالحة لوجودها. اختيار أمكنتها عشوائي. خذ مثلاً مدينة باريس، هناك محور عمراني يبدأ مِن نقطة أثريّة معيّنة، فيمرّ بأخرى، ليصل إلى قوس النصر الشهير. هذا المحور يرسم حيّزاً مكانيّاً له علاقة باختراع المدينة. إنّه خطّ مستقيم يحكي نصراً ليس في نقطة واحدة. ليس عشوائيّاً». قد يقول البعض إنّ الأمر لا يحتاج إلى تضخيم وإثارة، فهموم الناس في مكان آخر، ونحن في منطقة متفجّرة لا أحد يضمن فيها الاستقرار. هذا صحيح، حسناً، فليُكتفَ باللافتات الزرقاء عند مداخل القرى. هكذا يكون الأمر أوفر على «الجيبة» (جيبة الناس في النهاية) وأسلم للنظر، وأيضاً بعيداً عن «البهدلة». علماً أنّ المبادرين في البلديّات، بسذاجة، إلى مشاريع كهذه، ليسوا مِمن لا ينامون لأنّ قضيّة الشرق الأوسط تشغل بالهم. فليقوموا بالمفيد بلا عراضات مسيئة. المسألة أعمق مِن مجرّد أزمة شكليّة في بناء أقواس نصر وبوابات قرى. إنّها إشارة إلى منحى الذائقة العامة عند المعنيين بحياة الناس وعمارتهم. مؤشر على عقليّة نمطيّة تتعاطى مع كلّ شيء وفق تلك الذائقة الرعناء. لفتة إلى غياب مبدأ التخصص لمصلحة الفوضى.
يرفض فيّاض أن نجد لهم عذراً، ويرفض التسامح مع إساءات كهذه، لكنّه يحاول تفكيك المشكلة بعد محاولة فهمها، فيقول: «نحن لا ننشأ على الثقافة المعماريّة الجماليّة. لا يُربوننا عليها. لهذا لا تنشأ عندنا ذائقة بصريّة هندسيّة. خذ المدارس مثلاً. تُدرّس أحياناً الرسم والموسيقى، وهذا جيّد ومطلوب لصقل أحاسيس الطالب وإعداده للمستقبل، لكنها، للأسف، لا تدرّسهم العمارة أبداً. هذه غائبة عن منظومتنا التعليميّة حتّى بالمعنى التبسيطي. كارثة أن لا تعرف الأجيال شيئاً عن العمارة التي يعيشون فيها وتعيش فيهم. العمارة جزء مِن حياتنا اليوميّة. جزء منّا. عندما يكبر أولئك الأطفال يمرّون جنب العمارة دون ملاحظتها. إنّهم لا يرونها».

# من صيدون وإلى تراب(ها) نعود!

يربط البعض حفاظ منطقة جزين على مساحاتها الخضراء وبيوتها التراثية بفراغها من كثير من سكانها المهاجرين والنازحين. قلة حققت الإستدارة، وعادت إلى الجذور

**آمال خليل**

إلى صيدون (جزين) التي لا يزيد عدد أبنائها المقيمين على 120 شخصاً، عادت ريتا خوند قبل أربع سنوات، بعد 29 عاماً عاشتها مع عائلتها في كسروان. الحرب الأهلية سلخت العائلة عن أرضها. بعيداً عنها، كبرت خوند ودرست المسرح وعملت، وأسّست شبكة علاقات اجتماعية، فيما بعض أشقائها اختار الهجرة نهائياً. والداها حاولا المحافظة على زراعة التبغ التي كانت مصدر عيشهما في مسقط رأسهما. زرعا «حاكورة» أمام البيت، لكن زرع أيديهما لم ينبت في التربة «الغريبة». على نحو تدريجي، فقدت الأسرة هويتها الريفية وضاعت في التفاصيل المدنية.
«ظللت أشعر بأني بلا انتماء» تقول ريتا. «تأرجحت طويلاً بين صيدون وكسروان إلى ان اخترت صيدون». كثيرون فوجئوا بعودتها للإقامة الدائمة. رمّمت منزل العائلة وتحوّلت إلى مزارعة. أقنعت خطيبها البيروتي بالإقامة في الضيعة بعد زواجهما القريب. تُقرّ بأن الإقامة لن تكون سهلة، بل تحتاج إلى بنى تحتية أولها إيجاد فرص عمل.
ابن خالتها بسام خوند سبقها إلى العودة بعام واحد. عاد مع زوجته وأطفاله، متخلياً عما توفره المدينة. دخل قطاع تربية النحل. مع ريتا وشخصين آخرين غير مقيمين في صيدون، أسسوا جمعية «تراب للتربية البيئية» التي شرعت بافتتاح مشاريع زراعية توفر فرص عمل للمقيمين. زرعوا مساحة دونمين من إكليل الجبل والخزامى في ساحة صيدون، وأسسوا منحلاً يضم حالياً 12 قفيراً، ويُسوّق منتوجه من العسل في المنطقة وبيروت. وبهدف إشراك المجتمع المحلي، تعاونت الجمعية مع عدد من أبناء البلدة لتشغيل مركز لفرز النفايات والتوعية على الفرز من المصدر وجمع البلاستيك والحديد لبيعها. كما تعاونت مع عدد من السيدات لتحويل منازلهن إلى «بيوت ضيافة» للسياح تقدم فيها مأكولات تراثية ومونة بلدية. الطموحات كبيرة لتوفير مزيد من فرص العمل للشبان المقيمين وتشجيع الآخرين على العودة. من ضمن المشاريع المقترحة، ترميم آخر البيوت التي صمدت في وجه زلزال 1956 الذي دمر منازل البلدة. البيت الذي يعود تاريخ تشييده إلى ما قبل 120 عاماً، سيتحول إلى مقر للجمعية ومركز للتعرف على الطبيعة وتربية النحل وحديقة لزراعة النباتات العطرية وتربية النحل والطيور وبيع المنتجات العضوية من المقطرات والصابون والمأكولات التراثية والمونة. لكن الطموح الأكبر، إحياء زراعة التبغ التي كانت تميز صيدون في المنطقة وتغني أهلها.

ظللت اشعر باني بلا انتماء وتارجحت طويلاً بين صيدون وكسروان

## إقامة فنية

نشاط «تراب» بث حياة في أوصال صيدون وقريتي حيداب وقطين المجاورتين، وشجّع جمعية «بيروت متحف الفن» و«الجمعية اللبنانية لتطوير وعرض الفنون» و«منصة فنية مؤقتة» على تنظيم النسخة الثانية من برنامج «الإقامة الفنية» في منطقة جزين. ستة مخرجين لبنانيين وعرب (محمد عبدالله وسوزي حلاجيان وكريستين كتانة واشرف مطاوع وحسين نصر الدين ومحمود الصفدي) جالوا مع «تراب» في أحراج صيدون وشاركوا في أنشطتها، على أن توثق الجولة في أفلام يصورها هؤلاء لإقامتهم في جزين وبلداتها طوال الشهر الجاري، ويستلهمون منها أعمالاً فنية تتمحور حول المياه.

# حياكة السجاد العرسالي: «صنعة بعقاقيد» كثيرة!

**رامح حمية**

في عرسال، أنامل لم تيأس من النول و«السدو»، ومن عُقد «كباكيب» الصوف المغزول. عند حدود السلسلة الشرقية، عشر نسوة آلين على أنفسهن إعادة الروح إلى «تراث عرسالي» مهدد بالإندثار. الحرفة التي وصلت إلى عرسال، منتصف القرن الماضي، من بوابة جارتها الفاكهة (البقاع الشمالي)، شهدت ازدهاراً ورواجاً كبيرين قبل أن تتراجع في العقدين الماضيين لأسباب مختلفة، تبدأ من ندرة المراعي وقطعان الماشية لتأمين الصوف، ولا تنتهي عند بغياب الدعم الرسمي.
محاولات عدة من أبناء البلدة لإحياء هذه «الصنعة» باءت بالفشل. «التنمية الريفية»، إحدى الجمعيات التي جهدت لإعادة بث الروح فيها عبر دورات تدريبية وتقديم انوال لصبايا البلدة ونازحات سوريات، اصطدمت بعوائق عديدة منها «ساعات العمل المضنية مع ضعف الإمكانيات وغياب الدعم، وإحجام السوق الداخلية عن شراء السجاد، وعدم توافر سوق تصريف»، بحسب رئيس الجمعية محمود الفليطي.
لكن مركز «حرفة وتراث» الذي أسسته 10 صبايا عرساليات نجح، إلى حد ما، في إحياء حياكة السجاد والبُسط. استخدمن براعتهن ومهاراتهن في استعمال «سدو» القطن والصوف في حياكة البسط الملونة. إحداهن تشرح أن حياكة السجاد على النول وبالإعتماد على سدو القطن والصوف «امتهنها آباؤنا وأجدادنا، وكانت مصدر رزقهم، ونسعى للمحافظة عليها بعدما تحولت فولكلوراً». تستعين بالمثل الشعبي «صنعة بعقاقيد» للإشارة الى العوائق التي تواجههن، كصعوبة تأمين الصوف والصبغات وغياب الدعم وضعف التصريف. رغم ذلك، «يزول كل العناء والتعب مع رؤية قطعة أنيقة وجميلة تنال إعجاب الجميع».
الإحجام عن شراء السجاد لارتفاع أسعاره وثقل وزنه، دفع نسوة مركز «حرفة وتراث» الى التركيز على حياكة البُسط بقياسات تبدأ من متر وتصل الى مترين ونصف متر، وبأسعار مقبولة تراوح بين 100 و250 دولاراً، بحسب الاشكال والتصاميم. علماً أن هناك طلباً من مؤسسات تجارية في بيروت على البسط لرخص سعرها ولرواجها كديكور منزلي، فيما حياكة السجاد باتت «على الطلب».
في نيسان الماضي، أهدى الرئيس سعد الحريري، أثناء زيارته لألمانيا، المستشارة أنجيلا ميركل سجادة من صنع نساء عرسال. الخطوة أثلجت قلوب كثيرين في البلدة الحدودية يأملون أن تتبع مبادرة رئيس الحكومة إجراءات فعلية على الأرض لدعم هذه الحرفة وإعادة إحيائها. «لماذا لا تُفرش مكاتب الوزراء بالسجاد والبسط العرسالية بدلاً من التباهي بحرفة على شفير الزوال؟»، يسأل الفليطي. حتى الآن، لا بوادر على ذلك. وفي انتظاره، تواصل الصبايا العرساليات نسج الوانهن، على أمل بأن غد هذه الحرفة سيكون أفضل.

السجاد العرسالي: الدعم الرسمي غائب (الأخبار)

# اليونان: مسار الاعتراض بعد سيريزا

**ورد كاسوحة ***

بعد انتهاء التحالف الاجتماعي العريض الذي قاده حزب سيريزا لإنهاء سياسات التقشّف المفروضة من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، دخلت البلاد في أزمة مستعصية يصعب الخروج منها. فالحزب الذي قاد الاعتراض على سياسات التقشّف ونظّم الاستفتاء على رفضها بعد انتخابه بأشهر في تموز من عام 2015، انتهى بعد تبيُّن هشاشة طروحاته وعدم ارتباطها بالواقع، كما يجب، إلى القبول بها، منهياً بذلك حقبة صعود «اليسار الراديكالي» على خلفية أزمة الديون، ومفتتحاً بفعل هذه النهاية وما رافقها من تغيُّر للتحالفات الاجتماعية والطبقية له سلسلة جديدة من الاقتطاعات من المدَّخرات ومعاشات التقاعد.

## عودة الاستقطاب

لم يحصل ذلك فجأة ومن خارج سياق المواجهة، بل أتى كمحصّلة لتناقضات الحزب العديدة واستراتيجيته المتعثّرة في قيادة الاعتراض على سياسات التقشّف. إذ بمجرّد انتهاء الاستفتاء الشهير في تموز من عام 2015 وحصول اليكسيس تسيبراس على التفويض اللازم لرفض شروط الترويكا (الاتحاد الأوروبي، صندوق النقد الدولي، البنك المركزي الأوروبي) اكتشفت القاعدة الاجتماعية للحزب أنّ أصواتها قد ذهبت لسياسة تدعو إلى القطيعة مع نهج الترويكا، ولكن في سياق تحسين شروط التفاوض، على أمل الحصول على أفضل صفقة ممكنة مع الدائنين. هنا انقسمت الفئات والشرائح الاجتماعية التي صوّتت بالرفض إلى قسمين: الأول أيّد استراتيجية تسيبراس على قاعدة التسليم باستحالة القطيعة النهائية مع سياسات الاتحاد الأوروبي والمؤسّسات المالية الدولية - وهؤلاء سيشكلون مع الوقت القاعدة الجديدة للحزب بعد خروج النواة اليسارية الصلبة منه وتحوّله في ضوء هذه الانعطافة إلى حزب اشتراكي ديمقراطي آخر. أما القسم الثاني، فقد رفض تأييد السياسة الجديدة لسيريزا، ومع أنه لم ينتظم في حزب جديد أو يتبنّى مشروعاً مماثلاً لبدايات سيريزا، إلا انه واصل اعتراضه على سياسات تسيبراس والجناح اليميني في الحزب، مقترباً من طروحات النقابات التي لجأ إليها الناس بديلاً من الأحزاب التي كانت تقود الاعتراض قبل أن تنهار تحالفاتها الاجتماعية تماماً.

هذا الاستقطاب الجديد لم يتحوّل بعد إلى رافعة لصعود تيار بديل من السلطة الحالية التي تقودها سيريزا، لكنه بدأ يتحوّل إلى حالة شعبية فعلية، بحيث أصبحت الحكومة أمام مأزق لا يقلّ خطورة عن ذاك الذي واجهته الحكومات اليمينية إبان صعود سيريزا إلى الحكم. فخلال سنتين ونصف سنة تقريباً من حكم هذه الأخيرة، وتحديداً بعد حدوث الانقسام داخلها على خلفية الموقف من نهج التفاوض مع الترويكا، حصلت إضرابات عديدة شلّت الحياة الاقتصادية والحركة المرورية في البلاد لأيام عدّة، وأهمها على الإطلاق - بالإضافة إلى إضراب الأربعاء الماضي - ذاك الذي حصل في أيار من عام 2016، وأفضى إلى شلل كامل في مرافق الدولة، وقادته في حينه النقابات اعتراضاً على تصويت البرلمان على تعديلات مُقترحة في قانون التقاعد وضريبة الدخل. طبعاً لم ينجح الإضراب حينها في تحقيق أهدافه، ومضت الحكومة في سياسة التنازل للترويكا لقاء إقرار حزم جديدة من المساعدات التي قُدّمت لها في ضوء الاتفاق المُبرَم مع الدائنين.غير أنّ السلطة وجدت نفسها أمام استعصاء جديد يتعلّق بتكوّن كتلة اجتماعية معارضة على أنقاض تحالفاتها السابقة. هذه الكتلة لم تتبيّن ملامُحها بعد، ولم تستطع بالإضافة إلى ذلك تشكيل حاضن اجتماعي يستطيع الوقوف في وجه حكومة تسيبراس، ليجبرها على العودة إلى «الشعب» قبل أيّ إقرار لحزمة جديدة من الاقتطاعات. وما استطاعت فعله حتى الآن هو تثبيت فعل الاعتراض عبر اللجوء المتكرّر إلى الإضرابات العامة، على أمل أن يعمّق ذلك من الاستقطاب الناشئ في البلاد على خلفية الموقف من سياسات الحكومة، وبالتالي يدفع القطاعات التي لا تزال متردّدة إلى نزع التفويض من حكومة سيريزا، ومنعها من الاستمرار في سياسة المسّ بالمكتسبات الاجتماعية ومعاشات التقاعد لقاءَ الحزم المالية التي تتلقّاها من الدائنين.

## سياق الاعتراض أوروبياً

لكن المشكلة الفعلية التي تواجه هؤلاء في مسعاهم للضغط على حكومة تسيبراس تتمثّل في انعدام وجود أفق للاعتراض خارج التحالفات التي تتشكّل حالياً في أوروبا على خلفية الموقف من قضايا الهجرة واللجوء وسياسات بروكسل. هذا التطوُّر لم يكن موجوداً في أثناء صعود سيريزا إلى الحكم وقيادته إلى جانب بوديموس في إسبانيا مسار الاعتراض على سياسات التقشّف، حيث كانت مجمل القضايا التي يجري الاعتراض عليها مرتبطة مباشرةً بسياسات الاتحاد الأوروبي وامتلاءاته المالية، وبالتالي لم يكن الاعتراض يمرّ كما هي الحال الآن بقضايا جزئية مثل الهوية الوطنية وسواها، مسبّباً كلّ هذا الخلط بين اليمين واليسار، ومفضياً إلى وجهة يستحيل الاتكال عليها لتعميق المسار الذي بدأ في عام 2015. هكذا، يغدو استكمال المسار من حيث انتهى سيريزا عقب «تفكُّكه» متعذّراً، ومحاطاً بتعقيدات عديدة، أهمّها صعود اليمين المتطرّف وحلوله بدلاً من اليسار في قيادة مسار الاعتراض، لنصبح أمام إشكاليات جديدة تتعلّق بالأولويات التي يضعها اليمين لنفسه وللمسار عبره. وهي في مجملها لا تمسّ مباشرةً الطبقات الاجتماعية المتضرّرة من سياسات التقشّف، وإذا مسّتها لا تكون ثمّة اقتراحات فعلية لمجابهة هذه السياسات، على اعتبار أن اليمين المتطرّف لا يملك حلاً لتجاوزها، ويكتفي باستخدامها كذريعة لصعوده على أنقاض تحالفات اليسار الطبقية والاجتماعية. من جهة أخرى، تبدو المتابعة صعبة، ومن دون التطرّق حتى لإشكاليات صعود اليمين، حيث يمرّ «اليسار البديل» حالياً بأسوأ مراحله، في ظلّ افتقاده للقواعد التي بدأت تتسرّب إلى اليمين المتطرف، وتعثّر نماذجه الأساسية تباعاً، وصولاً إلى القبول بصيغة المشاركة في السلطة على قاعدة جعله طرفاً في عملية التراكم التي تقودها الكيانات الرأسمالية في أوروبا والولايات المتحدة. كلّ ذلك يجعل من الاعتراض الحالي الذي تقوده النقابات العمالية في اليونان إلى جانب أحزاب لا تملك قاعدة شعبية كبيرة - مثل الحزب الشيوعي - «أمراً هامشياً»، ولكنه رغم هامشيّته وانعدام قدرته على التأثير يسبّب صداعاً لحكومة سيريزا، ويضع عقبات فعلية أمام إقرارها لمزيد من الاقتطاعات المالية. وهذا كافٍ وحده في ظلّ موازين القوى الحالية لهزّ شرعيتها، في انتظار تبلور تحالفات داخلية وإقليمية تمكّن «الكتلة الجديدة» من استكمال المسار الذي بدأه سيريزا قبل تحوُّله إلى طرف في عملية النهب التي يقودها الاتحاد الأوروبي إلى جانب شركائه في المؤسّسات المالية الدولية.

* كاتب سوري

الاستقطاب الجديد لم يتحوّل بعد إلى رافعة لصعود تيار بديل (أ ف ب)

# أسرانا أبطالنا... كي لا نضلّ في الطريق المُعَبَّد

**زياد منى ***

نود هنا لفت نظر متسولي فتات دعم الغرب الاستعماري لقضايانا الملحة، وآخرها قضية الأسرى الأبطال في سجون العدو، إلى حقيقة مرعبة من حقائق الحرب العالمية الثانية لتتخذ عبرة لمن يبحث عن النصر.

الحقيقة البشعة تتعلق بأسرى الحرب من الألمان على الجبهة الغربية التي كانت بإمرة الجنرال الأميركي، دوايت آيزنهاور، ورئيس الولايات المتحدة لاحقاً، ومصير مئات الآلاف منهم الذين وقعوا في أسرها.

الحقيقة التاريخية تقول إن أكثر من خمسة ملايين جندي ألماني، معظمهم فر من الجبهة الشرقية، استسلموا للقوات الأميركية بقيادة آيزنهاور، الذي استمر في استقبال أسرى حرب حتى بعد استسلام ألمانيا غير المشروط في التاسع من أيار 1945، وضد أوامر القيادة العليا في واشنطن بالتوقف عن ذلك. مئات آلاف الجنود الألمان المستسلمين، قبل ذلك التاريخ وبعده، تحولوا إلى ضحايا سادية غير مسبوقة عادة ما يقال إن النازيين احتكروها. فالجنرال آيزنهاور أمر بإلقائهم في حقول مكشوفة محاطة بأسلاك شائكة، مانعاً عنهم المأكل والمشرب والمأوى والدواء والملبس. ولأن هذا التصرف الهمجي السادي يتناقض مع اتفاقيات جنيف بخصوص الحروب، بخاصة المتعلقة بحق الصليب الأحمر الدولي بزيارتهم وتقديم المساعدات الإنسانية لهم، لجأ آيزنهاور إلى استحداث توصيف خسيس، كثيراً ما يلجأ إليه العدو الصهيوني عند وصف الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وأراضينا في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 وعند وصف أسرانا.

الجنرال آيزنهاور أصدر وقتها أمراً بإلغاء صفة الأسرى عن هؤلاء الملايين والتقيد بوصف استحدثه هو (قوات العدو المجردة من السلاح/ Disarmed Enemy Forces - DEF)، ليمنع عنهم حتى الحد الأدنى من الحقوق الإنسانية التي تكفلها القوانين الدولية وقوانين الحروب، ويدفع مسؤولية رعايتهم عن آسريهم.

بل إن الاستهتار والوقاحة وصلا به لمطالبة ألمانيا، المهزومة والمستسلمة، برعايتهم، لكنه في الوقت نفسه منع أي طرف، بما في ذلك الصحافة، من دخول المعسكر الذي عرف باسم راينفِيزنْلاغر (Rheinwiesenlager) الذي كان بإدارة أميركية وفرنسية ذيلية.

أكثر من هذا، ومع أن الجنرال طالب المدنيين الألمان بتوفير المأكل والمشرب والملبس والدواء للأسرى (اللاأسرى!)، أصدر أمراً بقتل (إعدام) أي فرد أو جماعة تحاول تقديم المساعدة لهم! وعندما ضُبط أحد حراس معسكر الاعتقال الأميركي وهو يقدم خبز لـ(اللاأسرى!) تلقى إنذاراً من رئيسه بأن تصرفه مخالف للأوامر التي تمنع تقديم أي شيء لهم، وأنه سيكون عرضة لتنفيذ حكم القتل رمياً بالرصاص في حال تكرارها (الجريمة).

النتيجة هي المتوقع. مات مئات آلاف الأسرى الألمان تضوراً وعطشاً وبسبب الأمراض الناتجة من الأوبئة التي انتشرت في معسكرات الاعتقال، بسبب انعدام أي صرف صحي فيها. وتقرير الحكومة الألمانية الغربية عن الأسرى الألمان الصادر عام 1950 في 24 مجلداً يوحي بأن عدد المفقودين في معسكر الاعتقال يبلغ نحو مليون ونصف مليون روح بشرية.

تفاصيل هذه المذبحة وغيرها من الحقائق المرعبة المحيطة بها نعثر عليها في مؤلف صدر عام 1989 للمؤرخ والصحفي الكندي جيمس باك الذي بيع منه نحو نصف مليون نسخة وترجم إلى 13 لغة، لكنه غير متوافر في الولايات المتحدة.

ما إن صدر المؤلَّف حتى تحرك مؤرخو «السلطان» للتصدي لمحتواه ومحاولة تفنيد الحقائق التي يحويها، والمستقاة أصلاً من محفوظات الإدارة الأميركية المفرج عن سريتها إضافة إلى أقوال شهود عيان.

مؤرخو السلطان الأميركي هرولوا للدفاع عن رئيسهم وسمعته ومن ضمنهم (كبيرهم، الذي علمهم السحر)، واسمه ستفن أمبروز الذي عينه آيزنهاور مؤرخاً رسمياً له (كذا!).

لكن مؤرخين آخرين رفضوا الطعن في صحة المعلومات الواردة في مؤلف جيمس باك، ومن ضمنهم الكولونيل إرنست فِشَر الذي كان المؤرخ الرسمي لـ(مركز التاريخ العسكري لجيش الولايات المتحدة/United States Army Center of Military History) وكان منخرطاً عام 1945 في تقصي سوء سلوك القوات الأميركية في ألمانيا.

الكولونيل فِشَر أكد صحة المعلومات الواردة في المؤلف. ما

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك، 15 - 01/ 666314 - 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlAkhbarNews
AkhbarNews
barnews-paper

# الاعتراض الديمقراطي وتحديات بناء القيادة

حنا غريب *

بعد إرجاء جلسة المجلس النيابي في الخامس عشر من أيار ـ وهي التي سبق أن تأجلت بمرسوم رئاسي ـ ازداد الوضوح السياسي حول مدى عمق أزمة نظام الطائف، الذي باتت إحدى أهم سماته تتمثّل في العجز عن الالتزام بتحقيق الانتظام العام في الحياة السياسية اللبنانية. فعدم انعقاد الجلسة النيابية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بانحلال صيغة الطائف، التي تحوّلت من صيغة صمّمت من أجل إعادة توزيع السلطات والحصص بين الطوائف، إلى صيغة لنظام يجسّد «الفدرلة».

إن هذه الفدرلة قد انبثقت كشكل هجين لمفهوم الديمقراطية التوافقية التي من سماتها الأساسية منع التصويت وعدم الاحتكام إلى الوسائل الديمقراطية في حسم القوانين التشريعية في المجلس النيابي (مثل قانون الانتخاب)، وكذلك عدم الاحتكام إلى القرارات الصادرة عن السلطة التنفيذية في مجلس الوزراء، الذي أصبح مثل مجلس الأمن من خلال استخدام حق الفيتو الصريح والفعلي من قبل هذه الكتلة الوزارية المذهبية أم تلك، وفي كثير من المحطات.

وفي خضم هذه الأزمة المتفاقمة، سعى الحزب الشيوعي اللبناني للاضطلاع بدور نشيط في تأطير واستقطاب حالة الاعتراض الشعبي المتحرّر من القيود الطائفية، وتجلى ذلك في تحركاته ونشاطاته ونمط خوضه للانتخابات البلدية والنقابية عام 2016، وصولاً إلى مساهمته في بناء التحالف الديمقراطي الواسع والمستقل عن السلطة الذي حسم معركة انتخابات نقابة المهندسين قبل أسابيع. وفي تظاهرته الكبرى والناجحة في الأول من أيار والتي شكلت منصة لربط المسألة الاقتصادية ـ الاجتماعية بمسألة الإصلاح السياسي عبر دعوته إلى التحرك، من أجل النسبية خارج القيد الطائفي والدائرة الواحدة وذلك عشية جلسة انعقاد المجلس النيابي المخصصة لبحث قانون الانتخابات النيابية في الخامس عشر من أيار.

لقد ترجم الحزب مبادرته هذه، عبر الدعوة التي أطلقتها الأحزاب الوطنية والعلمانية والتقدمية إلى الاعتصام في 14 أيار في ساحة رياض الصلح من أجل النسبية خارج القيد الطائفي والدائرة الواحدة وفي محاولته الناجحة مع مجموعات الحراك الشعبي المناضلة بالانضمام إلى اعتصام رياض الصلح، في تحرك سياسي رفع شعارات رفض التمديد والفراغ ورفض القوانين الانتخابية الطائفية وفي مقدمها القانون التأهيلي الذي أطلق عليه الحزب بحق «قانون الفصل المذهبي». وبالرغم من أن الحشد الذي شارك في الاعتصامين (اللذين تحوّلا فعلاً إلى «اعتصام واحد») لا يعكس حقيقة حالة الاعتراض الكامنة في أوساط الشعب اللبناني، إلّا أن التحرك في ذاته انطوى على دلالات مهمّة أبرزها: تحدي البدء بتشكّل قيادة لحالة الاعتراض الشعبي في الشارع، وانخراط مروحة واسعة ومتنوعة من الأحزاب وهيئات المجتمع فيها، والإصرار على أن لا تكون الانتخابات المقبلة كمثيلاتها منذ التسعينيات وحتى اليوم،... وكل ذلك في إطار العمل على قيام دولة علمانية ديمقراطية.

لقد استطاع الحزب الشيوعي اللبناني، انطلاقاً من المبادرة التي أطلقها حول القانون الانتخابي، ومن حرصه الدؤوب على تجميع القوى السياسية والمدنية الديمقراطية المعنية، أن يجعل من يوم الرابع عشر من أيار خطوة متقدمة في مسار بناء قيادة جدية لحالة الاعتراض الشعبي ضد القوانين الانتخابية الطائفية. ويعمل الحزب الآن على إطلاق المرحلة الثانية من هذه المبادرة التي تقضي بالانتقال التدريجي نحو بلورة اتفاق على المساحات المشتركة في قانون انتخابي يفتح باب التغيير الديمقراطي ويجمع القوى والأحزاب والجمعيات التي ترى في هذه الانتخابات فرصة للبدء بوضع لبنان على سكة الإصلاح الحقيقي والتقدم والعصرنة. والنجاح في خوض هذه المرحلة المصيرية، سوف يفتح الأفق نحو إطلاق المرحلة الثالثة من مبادرة الحزب، والتي تتمحور حول حسم الموقع الاعتراضي لكيفية مواجهة الثنائيات الطائفية والسبل والأشكال الملموسة لمواجهتها جميعاً كقوة اعتراضية ديمقراطية وموحدة. وسوف يكون النجاح في إنجاز مهمات هذه المرحلة الثالثة إيذاناً بولادة حقبة جديدة في السياسة اللبنانية في زمن ما بعد الطائف، عنوانها استكمال المعركة من قبل معارضة وطنية شاملة تحمل برنامجاً وطنياً أو برامج وطنية متلاقية نحو الإصلاح والتغيير من خارج الاصطفافات الطائفية وتحالفاتها التي من خلالها تعيد إنتاج سلطتها الفاسدة.

إن الحزب الشيوعي سوف يعمل في الأسابيع المقبلة على توسيع مروحة هذا التأطير الإيجابي، على المستويين القيادي والشعبي. وعلى المستوى المحلي والمركزي، وعبر التواصل مع كل الفعاليات والشخصيات وممثلي الحراكات التي نزلت إلى الشارع من أجل حقوقها، ومع الذين واجهوا في الانتخابات البلدية والنقابية، من أجل تدعيم وتعزيز فرص التلاقي حول مهمات المرحلتين الثانية والثالثة، وصولاً إلى تنفيذ وإنجاز أكبر قدر متاح من تلك المهمات ضمن ما تبقّى من آجال زمنية قصيرة نسبياً.

كما أنه سيواصل التوجه على المستوى القاعدي إلى منظمات العمال والموظفين والشباب والطلاب وذوي المهن الحرّة وصغار المنتجين والمزارعين والعاطلين عن العمل، من أجل تحفيزهم على المشاركة النشطة في هذه المعركة الوطنية الكبرى. ويحمل الحزب، عبر هذين المسارين القيادي والقاعدي، الهمّ الوطني في وجوب إحداث خرق في عملية التغيير السياسي، التي باتت تشكّل المعبر الوحيد لإنقاذ لبنان من الانهيار الشامل والتفكك الكياني اللذين تدفع إليهما الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والصراعات الطائفية والمذهبية على الحصص بين زعماء الفدرلة.

> انبثقت الفدرلة كشكل هجين لمفهوم الديموقراطية التوافقية

وإلى جانب تزايد فرص الانهيار السياسي الداخلي، يدرك الحزب أن المرحلة المقبلة تحمل في طياتها أيضاً تحديين أساسيين يتطلبان من الحزب الاستمرار في حشد الموارد ومواصلة العمل في ساحتهما.

التحدي الأول، ضرورة تصعيد كل التحركات النقابية المطلبية والشعبية والمشاركة فيها، وكان آخرها تحرك المتقاعدين في الدولة مدنيين وعسكريين، والتصدي لمشروع الموازنة والإبقاء على حالة الاستنفار «الاقتصادي» الشعبي في مواجهة الهجوم المضاد لـ «الهيئات الاقتصادية» التي تحاول الإبقاء على المصالح الاقتصادية لرأس المال المالي والريعي والعقاري والاحتكاري بمنأى عن أيّ ضرائب أو إصلاح ضريبي يطال الأرباح والريوع والفوائد. وبالقدر ذاته من الأهمية يشدّد الحزب في هذا المضمار على قطع دابر استباحة ونهب المال العام من قبل القوى الطبقية والطائفية الحاكمة التي نضبت مواردها المالية الخارجية بسبب الأحداث الجارية في المنطقة وتغيّر أولويات «المانحين» الخارجيين وانخفاض أسعار النفط. وإذ يؤكد الحزب على وجوب الربط بين النضال الاقتصادي والنضال السياسي ـ مستنداً في ذلك إلى التوجهات البرنامجية لمؤتمره الحادي عشر ومستعيناً بما تضمّنه البيان الوزاري البديل الصادر عن الحزب من مقترحات ملموسة على هذا الصعيد ـ فإنه سوف يواصل بذل الجهود في الوقت ذاته بغية التوصل مع القوى السياسية المشاركة معه في معركة القوانين الانتخابية، على التمسّك بهذا الربط بين القضيتين. والحزب بتوجهه هذا يؤكد المبدأ اللينيني بأن السياسة ما هي إلّا «اقتصاد مركز»، جاعلاً بذلك من المصالح الحيوية للطبقات الشعبية في المجتمع، جزءاً لا يتجزأ من محدّدات الصراع السياسي من أجل التقدم والعدالة والمساواة.

أما التحدي الثاني، فيكمن في تزايد الضغوط ومخاطر الهجمة الإمبريالية الشرسة على المنطقة والتي يتابع الحزب مخاض استعارها المحتمل بعيد الاجتماعات المحضرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب في إسرائيل والسعودية هذا الشهر. وإذا كانت العقوبات الأميركية الجديدة على لبنان من بوابة النظام المالي هي أولى تباشير هذه الضغوط فليس مستبعداً، من ضمن الاحتمالات الواردة، إمكان حصول عدوان إسرائيلي على لبنان في محاولة للقضاء على المقاومة. إن الحزب الشيوعي اللبناني، اليوم كما في السابق، سوف يلبي نداء الوطن والشعب في حال حصول هكذا عدوان، مؤكداً على أن لا عمل يوازي «الدفاع عن الوطن»، وأن الحزب الذي أسس المقاومة منذ خمسينيات القرن الماضي وأطلق المقاومة الوطنية في عام 1982 سيكون حاضراً للدفاع عن الوطن والأرض.

لكل هذا، فإن المرحلة المقبلة هي مرحلة تركّز الصراع على جميع المستويات. وهذا يتطلب أعلى درجات التعبئة والوعي على المستويين السياسي والتنظيمي من أجل زيادة درجة الكفاءة والكفاحية والاستعداد لدى الشيوعيين لتنفيذ المهمات الحزبية والالتزام بها وإنجاز مقررات المؤتمر الحادي عشر، استكمالاً للتقدم الكبير الذي حققه الحزب منذ سنة وحتى الآن.

(افتتاحية مجلة «النداء»)

* الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني

---

يخص العدد الحقيقي لضحايا معسكرات الموت الأميركية في ألمانيا، ثمة تقارير عسكرية أميركية رسمية تقول إن قيادة الجبهة ادعت أنها أسرت 3,700,000 ثلاثة ملايين وسبعمئة ألف جندي ألماني، بينما عدد الأسرى الحقيقي لديها كان 5,224,000 خمسة ملايين ومئتين وأربع وعشرين ألف جندي. أي إن نحو مليون ونصف مليون جندي ألماني قضوا جوعاً ومرضاً وعطشاً في معسكرات الاعتقال الأميركية.

من ضمن النقاط المرتبطة بالمادة التي يستحضرها مؤرخو السلطان لتسويغ عدم تزويد الأسرى بالمأكل، ادعاؤهم بأن أوروبا كانت تعاني نقصاً في الغذاء ما منع القوات الأميركية من توفير المأكل للأسرى. لكن الحقيقة يُعثر عليها في محفوظات الصليب الأحمر الدولي، التي تقول إنه عندما بادر الأخير إلى إرسال قطاراً محمَّلاً بالقمح للأسرى الألمان، رفضت قيادة آيزنهاور تسلمها بدعوى أن مخازنها مليئة.

أكثر من هذا، لقد عُثر في مخازن قوات الاحتلال الأميركية في ألمانيا على نحو 15,000,000 خمسة عشر مليون طرد أغذية، قدمها الصليب الأحمر الدولي لم تُوزَّع على المحتاجين إليها من الألمان.

ملخص القول: إنَّ القيادة العسكرية الأميركية مارست مذبحة حقيقية بحق أكثر من مليون أسير ألماني، ثم عملت الإدارات الأميركية المتعاقبة، وكذلك حلفاؤها الذيليين، وفي مقدمتهم بريطانيا وفرنسا على التستر عليها. بل إن الأخيرة طالبت بربع مليون أسير ألماني لتشغيلهم سخرةً، وكان لها ما طلبته. بريطانيا من جانبها مارست الأمر ذاته، حيث ابتدعت وصف (أفراد العدو المستسلمين/Surrendered Enemy Personnel, SEP) في تقليد ذيلي لآيزنهاور بهدف رفع صفة الأسر عن الجنود الألمان (يضاف إلى ذلك أنها كانت تدير مركزاً سرياً للغاية في لندن لتعذيب الأسرى الألمان، وظل الأمر سرياً إلى تاريخ قريب).

ثم يملكون الوقاحة للحديث عن الظروف اللاإنسانية في معسكرات الاعتقال الستالينية والسوفياتية والنازية! المجرم لا يملك الحق القانوني أو الأخلاقي لإدانة غيره من المجرمين لدفع الشبهة عن نفسه. لنتذكر أن هذه الجرائم المروعة ارتكبها الغرب الاستعماري، ليس بحق الشعوب من ذوي البشرة الملونة، الذين لا يعدهم من البشر، بل بحق بشر أوروبيين شكلوا القسم الأكبر من أجداد سكان المهاجرين إلى القارة الأميركية.

> معاناة أسرانا في سجون العدو ما هي إلا أحد تجليات معاناتنا الوطنية في وطننا

أما المؤلف الذي تناول جريمة القوات الأميركية المروعة بحق ملايين البشر العزَّل فهو (خسائر أخرى/Other Losses). الكاتب يقول إنه استقى عنوان مؤلفه من تسمية رسمية ترد في وثائق القوات المسلحة الأميركية التي تتحدث عن عديد خسائر الجيش الألماني، والمقصود هنا طبعاً الذين ماتوا تضوراً وعطشاً ومرضاً في معسكرات الاعتقال الأميركية بقيادة الجنرال آيزنهاور وقياداته الذين فتحت الحرب شهيتهم للانتقام الدموي من ألمانيا والأبرياء العزل من الألمان.

فهل يمكن ترجي أي خير من دول مارست هذه الجرائم بحق مئات الآلاف من الأسرى؟!

بالعودة إلى نضال أسرانا الأبطال، فإننا نشدد على تضامننا اللامحدود معهم، وندعم الطريق الذي اختاروه لتحقيق مطالبهم التي تكفلها المواثيق الدولية كافة. في الوقت نفسه، نشدد على أن معاناة أسرانا في سجون العدو ما هي إلا أحد تجليات معاناتنا الوطنية في وطننا، الرقم غير قابل للقسمة. فلتكن ذكرى احتلال فلسطين وذكرى انتصار المقاومة في لبنان فاتحة لإعادة النظر في السياسات الانبطاحية والذيلية التي اتبعتها قيادات العمل السياسي الفلسطيني منذ أن استبدلت البترودولار بالدعم الشعبي الوطني والقومي.

لنتعلم من تجارب الشعوب المناضلة ومن حركات المقاومة التي أثبتت بالفعل لا بالفهلوات والديماغوجية إمكانية ملموسة لدحر العدو وهزيمته، وفي المقدمة منها مناضلو حزب الله اللبناني من مقاتلين وقيادات الذين شكلوا بنضالاتهم منارة لمن يبحث عن الضوء في آخر النفق، هادية لمن يبحث عن النصر، كي لا نكون من الذين ضلوا في الطريق المعبد.

أخيراً، فلنتذكر حقيقة ثبتت صحته للمرة الألف أن لا خير يأتي من واشنطن وأذنابها الغربيين والأعراب.

إيران

# نجاح روحاني يقفل ملف انتخابات 2009

أُسدل الستار على الاستحقاق الـ 12 للانتخابات الرئاسية في إيران، مانحاً حسن روحاني ولاية ثانية بنسبة 57٪، في مقابل 38٪ لمنافسه السيد إبراهيم رئيسي. وقد سهّل هذا الفارق الحاصل في الأصوات في حسم النتيجة في وقت باكر من يوم السبت، فيما عدّت هذه النتيجة متوقعة، ما سهّل تقبّلها من مختلف الأطراف

طهران ـ **حسن حيدر**

على الرغم من كل الأجواء التي سبقت الانتخابات الرئاسية الإيرانية، والتي كانت توحي في ظاهرها بتحوّل ما أو بمفاجأة قد توصل السيد إبراهيم رئيسي إلى سدة الرئاسة، إلا أن انتخاب الرئيس حسن روحاني لولاية ثانية جاء من ضمن سقف التوقعات والتحليلات. الدعاية الإعلامية والتحشيد الذي سبق، وحماوة المناظرات التي فتحت ملفّات كثيرة، أظهرت انقساماً حاداً أمام الرأي العام الإيراني والعالمي، ولكن ذلك لا يلغي أن خريطة الانتخابات كانت واضحة للمراقب الذي يلاحظ أن راسمي استراتيجيّتها قاموا بتحديد محطاتها الأساسية، موقنين بحتمية فوز روحاني، قبل مدّة طويلة من الانتخابات. وفي هذا المجال، يمكن الدلالة على نقاط عدة، أولاها أن الطرف المحافظ كان يعي أن حظوظه ليست كبيرة، بوجود رئيس كان محافظاً وأصبح معتدلاً بعدما دخل الإصلاحيون تحت عباءته أو دخل هو تحت عباءتهم. وقد رأى التيار الإصلاحي في روحاني شبكة خلاص، بعدما مُهر بتوقيع الراحل الشيخ هاشمي رفسنجاني الذي كان طيفه حاضراً في هذه الانتخابات، حيث نجحت استراتيجيته في إبقاء مرشحه في منصب الرئاسة.

من جهة أخرى، أقفلت الانتخابات الرئاسية الأخيرة ملف انتخابات عام 2009، وأثبتت التجربة بأن ما وُصف بعمليات تزوير طاولت الانتخابات، قبل ثماني سنوات، قد دحضت بالكامل. وهنا يمكن القول إن نسخة عام 2017 تعدّ نموذجاً معكوساً لتلك الانتخابات، ذلك أن أنصار التيار المحافظ في العملية الانتخابية الأخيرة اعتمدوا تكتيك الحشد الجماهيري والدعاية الانتخابية الكبيرة، ونشر صور المهرجانات الحاشدة أمام الرأي العام، كما حصل في مدن أصفهان وطهران ومشهد، وهذا تكتيك آخر اعتمده المرشح مير حسين موسوي عام 2009 في حملته الانتخابية، حين طغى اللون الأخضر الذي كان شعاره الانتخابي على المشهدية العامة في الشوارع وعلى السيارات، وفي كل مكان تقع عليه أنظار المواطنين والمراقبين والإعلاميين، فخُيّل بأن له سيطرة كبيرة على الشارع، ثم أتت النتائج مغايرة لما زُرع في وعي الناس. يومها، لم يتحمّل الشارع الفكرة وشعر الناس بالغبن، فنزلوا إلى الشوارع على مدى ثمانية أشهر هزّت إيران، قبل أن تتمّ السيطرة على الوضع وإنهاء حالة الشغب. في ذلك الوقت، أقرّت قيادات

الطرف المحافظ كان يعي ان حظوظه ليست كبيرة في هذه الانتخابات (أ ف ب)

> ليست كل الأصوات التي حصل عليها روحاني من التيار الإصلاحي

### بلدية طهران من نصيب الإصلاحيين

فاز الإصلاحيون بقيادة محسن هاشمي رفسنجاني، نجل الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، بكل مقاعد المجلس البلدي في طهران (21 مقعداً)، خلال الانتخابات التي جرت الجمعة. وتولّى المحافظون رئاسة بلدية العاصمة الإيرانية طوال 14 عاماً. ويُعتبر خروجهم من المجلس البلدي هزيمة قاسية لرئيس البلدية الحالي محمد باقر قاليباف، الذي تولى هذا المنصب خلال 12 عاماً، خلفاً للمحافظ محمود أحمدي. وتزامنت الانتخابات البلدية مع الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الرئيس حسن روحاني بولاية ثانية بفارق كبير عن منافسه المحافظ إبراهيم رئيسي. وفي هذا السياق، ندّد رئيسي بـ«تجاوزات» خلال عملية الاقتراع، وطالب مجلس صيانة الدستور المكلّف الإشراف على الانتخابات بمراجعة تلك التجاوزات.

وفي رسالة وجهها، أمس، إلى آية الله أحمد جنّتي رئيس مجلس صيانة الدستور الذي ينبغي أن يوافق على نتائج الانتخابات الرئاسية، طلب رئيسي «مراجعة بعض التجاوزات المرتكبة قبل الانتخابات وخلالها». وأشارت وكالة «فارس» إلى أن رئيسي بعث إلى المجلس مستندات من مئات الصفحات تتعلّق بتلك «التجاوزات».

(أ ف ب)

تقرير

# اليمن يستعيد ذكرى «الانقسام»: خطاب «فكّ الارتباط» برعاية الرياض

غداة تظاهرة ضد زيارة دونالد ترامب إلى السعودية شهدتها صنعاء، احتشد الجنوبيون في عدن إحياءً للذكرى الـ23 لإعلان «فكّ الإرتباط» عن «الجمهورية العربية اليمنية». في مشهد يجسّد حالة الانقسام التي يشهدها المجتمع اليمني

في تظاهرة وصفها المنظّمون بـ«الأضخم منذ عام 2007»، احتشد آلاف الجنوبيين أمس في مدينة عدن، إحياء للذكرى الـ23 لإعلان «فك الإرتباط» عن «الجمهورية العربية اليمنية»، وتأييداً لـ«المجلس الإنتقالي الجنوبي».

امتلأت ساحة العروض، أكبر ميادين عدن، بأبناء المحافظات الجنوبية، الذين رفعوا أعلام «جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية» (سابقاً)، وهي الدولة التي كانت كياناً مستقلاً إلى ما قبل تحقيق الوحدة عام 1990، وشعارات معارضة للقرارات الأخيرة للرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي، وداعمة لمحافظ عدن المُقال ورئيس «المجلس الإنتقالي الجنوبي» عيدروس الزبيدي.

وفي بيان صدر في ختام الفعالية، التي تخللت عرضاً عسكرياً لوحدات «المقاومة الجنوبية»، شدّد المجلس على أنه «استمد شرعيته من إرادة شعبية جمعية احتشد لها شعب الجنوب»، نافياً أن يكون تشكيله «ردّة فعل تستهدف شرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي». وبايع المجلس تحالف العدوان السعودي، مؤكداً أن «الجنوب جزء لا يتجزأ من التحالف، وشريك معه في الوجود والمصير والتصدي لكل المخاطر المحدقة بالمنطقة وفي مقدمتها المشروع الإيراني العدواني التوسعي وأدواته المحلية». كما أثنى على دور الإمارات في «تهيئة المنظومة الأمنية والعسكرية لمكافحة الارهاب وتثبيت الأمن والاستقرار في محافظات الجنوب كافة».

بدوره، اعتبر الزبيدي في كلمة ألقاها مباشرة من العاصمة الإماراتية أبوظبي، أن المجلس بات بمثابة «طليعة قيادية معبرة عن هدف شعب الجنوب باستعادة دولته»، مشيداً بدور «الجيش الإماراتي الذي سطر أروع ملاحم البطولات لتحرير عدن ولحج وأبين وبقية المحافظات من الميليشيات الحوثية»، والدور السعودي في «قيادة التحالف لإيقاف التمدد الإيراني التوسعي». في المقابل، خاطب الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، في كلمة ألقاها بمناسبة الذكرى الـ27 لإعلان الوحدة بين الشطرين الشمالي والجنوبي، الحراك الجنوبي قائلاً: «إذا كان القرار في أيديكم يا حراكيين تعالوا نتفاهم لإيقاف الحرب، ونتحاور لتصحيح مسار الوحدة أو إجراء استفتاء شعبي، اليمني، وإذا قرّر الشعب الانفصال ننزل عند استفتاء الشعب». كما أكّد صالح أن «التدخل الإيراني كذب»، مشيراً إلى أن التواجد الوحيد هو «لقوى التحالف الدولي ضد اليمن» التي اتهمها بـ«تقسيم البلاد وغزوها»، ومن ضمنها القوات السودانية التي «تحتل بلحاف ومطار وميناء المكلا».

وتأتي التظاهرة في عدن بعد يوم من تظاهرة حاشدة في صنعاء رفضاً لزيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية. وفي كلمة ألقاها خلال التظاهرة، خاطب رئيس «اللجنة الثورية العليا» محمد علي الحوثي، حكام العرب والمسلمين، متسائلاً: «ماذا قدمتم لأمتكم؟ ماذا تصنعون يا زعماء العرب؟ لقد أثبتم أنكم حزم وعزم من أجل أميركا ومصالح أميركا، أمّا في مصالح أمتكم وشعوبكم فأنتم بقر تحلبون ليل نهار من أجل الإرادة الترامبية».

ميدانياً، كشفت حركة «أنصار الله» عن منظومة دفاع جوي جديدة، قالت إنه تمت تجربتها بنجاح على طائرة حربية نوع «إف 15» تابعة لتحالف العدوان. وأكّد بيان صادر عن وحدة الدفاع الجوي التابع للحركة أن «منظومة الدفاع الجوية الجديدة

عدد الحالات المشتبه في إصابتها بوباء الكوليرا تخطت 23500 (أ ف ب)

تقرير

# هكذا أحيَت نساء دوما تراث سوريا!

على مدى عشرات السنين، كانت نساء مدينة دوما يُبدعن في تقديم أقمشة مزينة برسوم استهوت قلوب الكثيرين حول العالم. واليوم، تبحث هذه الصناعة عن عاملاتها «بالسراج والفتيلة» كي لا تموت. فالحرب لم تستثنِ من ضحاياها نساء دوما العاملات في مهنة التطريز، ولا صناعة الأغباني التراثية

دمشق ـ زياد غصن

ربما لا يعلم كثيرون أن آلاف منسوجات «الأغباني» الشهيرة، التي تزيّن منازل العديد من السياسيين والدبلوماسيين والسياح حول العالم، شُغلت بأيدي نساء مدينة دوما؛ المدينة التي كانت توصف اجتماعياً قبل الأزمة بأنها مُحافظة، رغم ازدهارها الاقتصادي والعمراني، وأصبحت خلال الحرب بمنزلة «إمارة» أو «عاصمة» للحركات والفصائل الإسلامية المسلحة.

حكاية «الأغباني» مع مدينة دوما فيها الكثير من المفارقات قبل الحرب وخلالها، إذ كيف يمكن تصديق أن المهنة التراثية الأعرق في سوريا، والتي يعود تاريخها إلى ما قبل 500 عام، تقوم على إبداع و«حرفنة» نساء، تفرض عليهن العادات والتقاليد الاجتماعية لباساً معيناً، وتقييداً في الحركة والتواصل مع البيئة المحيطة.

وكيف يمكن تصديق أن هذه المدينة التي حمت مهنة تراثية يفتخر بها السوريون، أصبحت في زمن الحرب تضم سجناً يُحتجز فيه آلاف المدنيين الأبرياء، وتلصق ببعض أبنائها جرائم مروعة، كتلك التي شهدتها مدينة عدرا العمالية في بداية عام 2014.

### آلاف العائلات

أكثر من ستة آلاف فتاة وسيّدة، معظمهن من مدينة دوما، كنَّ قبل الحرب يشكلن الحلقة الرئيسية في إنتاج أقمشة الأغباني، لا بل إن أم هاني حمدالله، الموجودة إلى اليوم في سوق المهن اليدوية وسط دمشق، تؤكد أن عدد الفتيات والسيدات اللواتي كنَّ في دوما يعملن في «تطريز» الأغباني أكبر من ذلك بكثير، إلى درجة أن إناث العائلة جميعاً، أو معظمهن على الأقل، كنَّ يعملن في هذه المهنة، من ربة المنزل إلى بناتها فأخواتها وزوجات أبنائها وغيرهن.

وتضيف في حديثها إلى «الأخبار»: حلقات العمل في صناعة أقمشة الأغباني «تبدأ بقص القماش المنتج محلياً أو المستورد وفق الأشكال المطلوبة، ثم ترسل قطع القماش تلك إلى المطبعة، حيث تطبع الرسوم الرائجة والمطلوبة، وذلك عبر قوالب خشبية خاصة، بعد ذلك يجمع القماش ويرسل مع الخيوط ومستلزمات التطريز إلى ورشات العمل المنزلية المنتشرة في دوما، وبعض مناطق ريف دمشق، لتطريز الرسوم بخيوط متعددة الألوان، حريرية ومقصبة، وباستخدام ماكينات تطريز خاصة». ورغم أن تكلفة التطريز تشكّل نحو 50% من تكلفة صناعة القطعة الواحدة، إلّا أن الوقت الطويل الذي يحتاج إليه تطريز القطعة الواحدة والأجور المنخفضة، جعلا دخل المشتغلات في التطريز يبدو قليلاً بالقياس إلى مستوى المعيشة والعمل المنجز، لكن الوضع الاجتماعي الحاكم لحياة كثير من نساء دوما غطّى على سلبية الدخل.

في محله الكائن في سوق الخياطين في دمشق، يذكر سامر النقطة، وهو أحد القلائل الذين لا يزالون يعملون في صناعة الأغباني وتجارتها، أن جده، وهو صاحب فكرة إهداء ملكة بريطانيا ثوباً مصنوعاً من البروكار الدمشقي، وبغية المحافظة على استمرارية صناعة الأغباني، اشترى قبل عقود عدة ما يقرب من 32 ماكينة تطريز، ووزعها مجاناً على بعض منازل القرويين في دوما.

ويضيف في حديثه إلى «الأخبار»: قبل الحرب كان يتوجه أسبوعياً إلى دوما حاملاً معه قطع القماش التي تحتاج إلى تطريز، يسلمها إلى سيدات يشرفن على عدة ورش، ويُعلمهن بما يريد، ثم يتسلم منهن ما أنجز بعد تسديد أجرته ويعود أدراجه إلى محله، وأحياناً كان يضطر إلى الذهاب مرتين في الأسبوع، فالإقبال على شراء الأغباني كان جيداً من السياح والدبلوماسيين العرب والأجانب.

### نزوح التراث

دخلت مدينة دوما باكراً في أتون التظاهرات والاعتصامات، ولاحقاً في العمل المسلح، وهو تطور أثّر سلباً على عمل المشتغلات بالأغباني، اللواتي بتن تدريجياً عاطلات من العمل مع تعذر إيصال أقمشة الأغباني إليهن من دمشق، ثم مع فقد بعضهن لماكينات التطريز، وذلك نتيجة اضطرارهن وعائلاتهن إلى النزوح والخروج من مناطق الاشتباكات والمعارك إلى مناطق أخرى أكثر أمناً. وحسب ما تذكر أم هاني حمدالله، فإن «ما آل إليه حال دوما في ظل الحرب، وصعوبة إيجاد بديل لعاملات التطريز، يهددان اليوم بانهيار كامل لصناعة الأغباني».

وهذا أيضاً ما خلصت إليه الدراسة التي أجرتها مؤخراً الجمعية السورية للثقافة والمعرفة، ورصدت من خلالها مئة عنصر من التراث اللامادي السوري؛ فقد أكدت الدراسة أن «بعض المحاولات جرت لنقل الصناعة خارج سورية، إلّا أنها لم تنجح، لذلك يحاول بعض التجار التواصل مع المشتغلات في التطريز اللاتي نجحن في الخروج من مناطقهن المحاصرة وتوفير آلات حياكة لهن، لكن النشاط محدود والعدد الكلي للمشتغلات أقل من عشرين». كذلك كانت هناك محاولات للاستفادة من خبرة المشتغلات اللواتي خرجن من دوما لتدريب غيرهن، لكن لم تنجح أيضاً تلك الخطوة، والسبب وفق ما يكشف أحدهم يعود إلى رفض عائلات المشتغلات السماح لهن بالانخراط في عمليات التدريب لأسباب اجتماعية، رغم أن بعضهن عدن إلى العمل. وحسب ما يؤكد سامر النقطة، فإنه استطاع التواصل مع بعض العائلات التي نزحت من دوما، وعادت إلى العمل في تطريز الأغباني، وهذ أمّن عودة بعض منتجات الأغباني إلى رفوف متجره، لكنه يعود ليؤكد أن المشكلة لا تزال قائمة، سواء لجهة العدد المحدود جداً للعاملات، أو لقدرتهن على تطريز جميع الرسوم، إذ إن هناك أقمشة برسوم معينة لم تعد موجودة لصعوبة تطريزها، وحاجتها إلى مهارة وخبرة فائقتين.

واللافت في حديث النقطة، أن الأمر لم يعد يتعلق بمهنة الأغباني، فالحرب قضت أو أوقفت نشاط مِهنٍ وصناعات تراثية كثيرة، كانت تعتمد على مهارة وخبرة مناطق معينة في ريف دمشق، وبالتالي فإن استعادة تلك المناطق لأمنها واستقرارها من شأنها إحياء إنتاج تلك المهن العريقة والمحافظة عليها، وتوفير مصدر دخل لآلاف العائلات الفقيرة والمحتاجة.

---

إصلاحية بضرورة العودة إلى لغة الحوار والهدوء بدل التصعيد في الشارع. هذه التجربة عاشها أنصار السيد إبراهيم رئيسي يوم إعلان النتائج، لكن الانضباط لدى قاعدته الشعبية كان أكبر، وفهم الجميع بأن هناك قانوناً ورقابة على الانتخابات، التي سبقها وعد من المرشد الأعلى السيد علي خامنئي أكد فيه أنه لن يُسمح لأحد بمصادرة رأي الشعب، الأمر الذي شكل ضمانة للجمهور المحافظ.

بناء على ما سبق، يمكن وصف نتيجة هذه الانتخابات بأنها طبيعية، فرغم أن الشارع الإيراني كان يتململ من الأداء الحكومي، وينتقد الحكومة متهماً إياها بأنها لم تنفذ وعودها، لكن الناخب تحرّك وفق العقل الجمعي الذي يقول إن الرئيس غير قادر على تنفيذ كل وعوده في أربع سنوات، بل هو بحاجة إلى دورة إضافية، وهذا ما حصل مع الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، الذي تعرّض لكثير من النقد في الدورة الأولى، لكنه حصد أصواتاً أكثر في دورته الثانية.

من هنا، توجّه العقل الجمعي، هذه المرة، إلى الشخصية التي جرّبها وأراد إعطاءها فرصة على حساب شخصيات مجهولة لدية إدارياً، فرفض الدخول في المجازفة. وفي هذا المجال، تجدر الإشارة إلى أن الأصوات الممنوحة للرئيس حسن روحاني ليست كلها من التيار الإصلاحي الذي حشد في عام 2013 كل قدراته خلفه بدعم من رفسنجاني، وأوصله بفارق بسيط من الجولة الأولى، فقد صبّت أصوات الرماديين أو المترددين والمحافظين المعتدلين كلها اليوم لمصلحة روحاني، مانحة إياه فوزاً بنسبة 57%، بموازاة وصول نسبة التصويت إلى 73%.

وأبو ظبي

---

تقرير

# حمص تطوي مرحلة العنف: الوعر يفتح أبوابه

مرح ماشي

بدا الغروب في مدينة حمص السورية مختلفاً أمس. طوت ساعات النهار خلفها ملامح آخر مسلحي المدينة، الذين مضوا من آخر أحيائها المتمردة: الوعر. مع انطلاق الحافلة الرقم 12 من الدفعة الأخيرة للمسلحين الخارجين من الحي، برفقة عائلاتهم، انفرجت أسارير الكثير من الحمصيين؛ فبين بدايات 2012 وهذا اليوم العديد من الذكريات الحزينة التي أحالت نهارات المدينة إلى ظلام الموت والعنف.

المسلحون وعائلاتهم غادروا الحي الواقع إلى الغرب من مركز مدينة حمص، والذي يفصله عن بقية أحيائها مجرى نهر العاصي، ما يجعله مدينة خارج المدينة، بمثابة حمص جديدة. ينفي مسؤولو المدينة كل المخاوف حول تغيير ديموغرافيا الحي، بفعل مغادرة بضعة آلاف نحو ريف إدلب وجرابلس الحدودية، إذ إن عشرات الآلاف من أبناء الحي، إضافة إلى نازحين إليه، فضّلوا البقاء في الوعر، في انتظار عودة خدمات الدولة السورية إليه. ويرى محافظ حمص، طلال البرازي، أن اتهامات الدولة بالتغيير السكاني غير صحيحة، في ظل استقباله 4 دفعات للعائدين إلى الحي، رغم تحركهم مع الخارجين منه نحو مدينة جرابلس. آخر تلك الدفعات ضمّت 11 عائلة، بينهم أطفال ونساء ورجال، وسط تسهيلات حكومية للعائدين وتشجيعهم. يمثل البرازي صوت الدولة السورية في احتضان الراغبين في العودة إليها، وتقديم الخدمات للأحياء التي تعود إلى سيطرتها تباعاً، إضافة إلى استفادة 140 مسلحاً من مرسوم العفو الرئاسي خلال الأسابيع الثلاثة الماضية فقط. يأتي ذلك وسط انتقادات ينالها الرجل بين الحين والآخر، ولا سيما أن ملف المفقودين والكشف عن مصيرهم ما زال عالقاً، على الرغم من طيّ صفحة العنف في حمص أخيراً.

ورش المحافظة بدأت بترحيل الأنقاض وإزالة السواتر الترابية، تمهيداً لعودة الحي إلى الحياة الجديدة، فيما تقوم اللجان الحكومية بتقييم الأضرار في الحي، بهدف وضع خطة لاحقة لإعادة تأهيل المواقع المتضررة. وكان وزير الداخلية اللواء محمد الشعار قد زار الحي، قبل أيام، وتفقد وحدات الشرطة المتمركزة على أطرافه.

وبخروج الدفعة الأخيرة من الحافلات، عبر معبر الشؤون الفنية، والتي تضم 1050 شخصاً، بينهم 380 مسلحاً وجهتهم مدينة جرابلس، و1100 شخص، بينهم 360 مسلحاً وجهتهم إدلب، يكون قد بلغ عدد حملة السلاح المغادرين للحي ما يقارب 5 آلاف شخص، إضافة إلى عائلاتهم، وسط تقديرات رسمية لعدد سكان الحي الإجمالي، والذي يصل إلى 50 ألف نسمة، في حين حصل قرابة 1000 من حملة السلاح على وثيقة «كف بحث»، مستفيدين من مرسوم العفو الرئاسي لتسوية أوضاعهم والبقاء في حيّهم. وبذلك يفتح باب الحي أخيراً أمام الكثير من أبنائه الذين طووا صفحة غربتهم عن حيّهم، واستكملوا التحضيرات للعودة إلى منازلهم وتفقّد أملاكهم، بعدما هُجّروا منها مع بدء خروج الحي عن سيطرة الدولة قبل 4 أعوام.

## الجيش يتقدّم في البادية

واصل الجيش السوري تقدّمه في ريف السويداء الشرقي على الحدود مع الأردن، ليصل إلى بادية ريف دمشق، وذلك بعد تمكّنه من السيطرة على «سد الزلف» في ريف محافظة السويداء، بعد معارك مع «جيش العشائر» المحسوب على عمان وواشنطن. كذلك سيطر على «ظهرة أم السلاسل» و«العيثة»، لتتوسع مساحة سيطرته في بادية السويداء. وفي السياق، تقدّمت وحدات الجيش جنوب حاجز «الظاظا» في البادية، لتسيطر على مركز «البحوث العلمية»، ولتكون على بعد 44 كيلومتراً عن النقاط المحررة حديثاً من محور السويداء.

أما في ريف حلب الشرقي، فواصلت قوات الجيش السوري تقدمها جنوب مطار الجراح، لتصل إلى «تل فضة» (10 كلم جنوب المطار)، ولتصبح على بعد 8 كلم من مدينة مسكنة، آخر معاقل تنظيم «داعش» في المنطقة.

(الأخبار)

البحرين

أعطى الحكم الصادر بحقّ الشيخ عيسى قاسم دفعاً جديداً للمعارضة البحرينية، خصوصاً مع دعوة كبار العلماء إلى استمرار الحراك الشعبي، وهو ما يناقض الهدف الأساسي للسلطة من هذا الحكم: تفريغ الشارع المعارض من الحماسة

# الحكم على الشيخ عيسى قاسم: تفريغٌ فاشل لحماسة المعارضة

نادر المتروك

بعد مخاضٍ عسير وطويل استمر 11 شهراً، أصدرت محكمة بحرينية حكمها يوم أمس في قضية الشيخ عيسى قاسم، واثنين آخرين، بالسجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ ثلاث سنوات، إضافة إلى مصادرة أموال الخمس في حسابات الشيخ قاسم البنكية، وغرامة مالية تبلغ 100 ألف دينار. خلافاً للذاهبين نحو تبريد النار، يتوقع ناشطون أن يكون هذا الحكم مادةً جديدة لإعادة تعويم شكل المواجهة المفتوحة بين النظام والمعارضة في البحرين، وذلك بعدما وضع النظام نفسه مرة أخرى في مأزق «مرير» بالاصطدام المباشر مع المرجعية الدينية المحلية، وبعدما اتضح أن الخسران بات يحكم رهانه العجول على رضوخ الشيخ قاسم للنفي الطوعي، وحيث كان يأمل أن يسري الانهيار التدريجي في صفوف المواطنين الذين اعتصموا

> أجمعت المعارضة بكل أطيافها على اعتبار الحكم «جائراً»

بجوار منزل الشيخ في بلدة الدراز المحاصرة. وبهذا التصوير المكثف، فإن قيادات في المعارضة لا تتردّد في اعتبار قرار المحكمة «هزيمة ساحقة» للنظام، وأنّ «اختبار» الاعتصام في الدراز حقق انتصاراً «جديراً» على كلّ وسائل الإكراه والتذويب التي مورست لإرهاق المعارضة والحراك الشعبي طيلة الفترة الماضية.

في الوقت نفسه، فإن المعارضة بكل أطيافها أجمعت على اعتبار حكم المحكمة «جائراً»، وشكّل إدانة مباشرة وصريحة للمعتقد الديني، وهو ما جعل أربعة من كبار علماء البلاد، بينهم السيد عبدالله الغريفي، يعبّرون عن شعور بـ«الصدمة الكبرى» بعد صدور الحكم، مؤكدين أنه يمثل «إدانة للطائفة»، ما دفعهم إلى الدعوة، غير المباشرة، إلى استمرار الحراك الشعبي من خلال دعوتهم إلى مواصلة «المواقف السلمية» ضد هذا الحكم. وفي معزل عن الآمال التي كان يُقال إن السيد الغريفي كان يُشجّع الحكومة على الذهاب إليها، وخصوصاً بعد حرص الأخير المتكرّر على ترسيخ خيارات «المصالحة والحوار مع النظام»، إلا أن أوساطاً قريبة من التشكيلة العلمائية الوازنة في البلاد تذهب إلى أن هناك اعتقاداً متراكماً ترسّخ لدى العلماء مؤدّاه أن فعالية «الحراك الشعبي» أثبتت جدواها في الإخلال بمعادلة القمع، وتفريغ إجراءات الترهيب والحصار من مؤدّاها الوظيفي، وهي نتيجة من المرجّح أن تدفع العلماء إلى إعادة التفكير في وسائل مخاطبة العقل الرسمي «الذي تجاوز كلّ الخطوط الحمراء»، وأثبت أن النظام القائم ليس «سوى شرذمة وعصابة حمقاء»، كما قال الباحث المعروف السيد كامل الهاشمي في بيان عقب صدور الحكم، وشدّد فيه على ضرورة التخلّص من الرؤية التي تتعاطى مع النظام وكأنه «حكومة حقيقية وعاقلة».

في خارطة المواقف المندّدة بمحاكمة الشيخ قاسم، لا يمكن تجاوز حقيقة أن هناك اشتباكاً مباشراً حصل مع الخيوط الإقليمية المعقدة. ولعل الاحتياج العميق الذي كان يتصبّر عليه النظام في البحرين، كان يتجمّع في الجهة التي يُنتظر فيها علوّ المزيد «من الضوء الأخضر الأميركي والبريطاني»، ولا سيما مع عجز الداعم السعودي عن توفير الرافعة المجدية للنظام البحريني، مع صعود التنافرات السعودية في الداخل، وبالتوازي مع «عبثية» نفوذ آل سعود في الخارج. إلا أن آل خليفة وجدوا أنفسهم مكرهين، ولا شك، للانحناء تحت السقوف التي سمعوها من البريطانيين والأميركيين في الأيام الأخيرة، حيث يتحدث معارضون عن «بلاغ» مباشر تم إيصاله إلى النظام وفحواه أن مشروع إعادة انتشار الوجود الأميركي والبريطاني في الخليج، والبحرين خصوصاً، لا يتحمّل «العواقب المؤكدة والجدية» التي تتجهز من داخل الحدود وخارجها، في حال المضيّ، حدّ تكسير كلّ الخطوط في المواجهة مع الشيخ قاسم، وهو ما دفع الخبراء البريطانيين على وجه الخصوص إلى توفير «صيغة مضللة» تؤمّن للنظام في البحرين شيئاً من «الهيبة»، ولكن من غير الوقوع في «المصيبة الكبرى» وانفلات الوضع كلّه. وعلى هذا النحو، فإن الحكم الصادر ضد الشيخ قاسم يُشبه «الجمرة الخبيثة»، ويهدف في الدرجة الأولى إلى تفريغ الحماسة من الشارع المعارض، ونزْع «مبرر» استمرار الاعتصام في الدراز، الذي اعترفت وزارة الداخلية بأنه أصابها بالتعب، ووعدت إدارات المآتم الحسينية الذين استدعتهم الوزارة عقب صدور الحكم بأن الشيخ قاسم لن «يُمس» في حال إنهاء الاعتصام وفضّه نهائياً.

في الحدود الضيقة التي يتحكم فيها حاكم البحرين، وبما لم ينفعه لقاء دونالد ترامب في السعودية من الخروج منها، فإنه غير بعيد أن يُكرر الحاكم سيناريوات سابقة فعلها مع المعارضة في العقود الثلاثة الماضية، وبينها تكتيك «الميثاق» وإنهاء «الأزمة» التي يزداد النظامُ الخناق والاختناق فيها. إلا أنّ قيادات المعارضة، داخل السجن وخارجه، لن تعود «إلى الوراء» بهذه السهولة، فقد أخرجَ آل خليفة في أقل من عام مضى ما لا يمكن التفاوض على تسويته على طاولات الإنقاذ الاضطراري، أو وفق سياسة المصالحات التي يُراد منها مداواة القاتل من دائه المزمن.

أصدرت محكمة بحرينية أمس حكمها بسجن الشيخ عيسى قاسم سنة واحدة مع وقف التنفيذ ثلاث سنوات (أرشيف)

مصر

# السيسي «غاضب» من الحملة ضد عنان

القاهرة ـ الأخبار

قبل أيام، شاعت أنباءٌ في «المحروسة» عن نية رئيس الأركان السابق سامي عنان، الترشّح إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة، بالتزامن مع بدء التركيز على الاستحقاق الذي سيتم بعد سنة بالتمام.

ويعود الاهتمام بالاستحقاق البعيد زمنياً إلى حدٍّ ما، بحديث الرئيس عبد الفتاح السيسي غير المباشر، عن مشاركته في السباق، ما يعني اعتزامه الحكم ولاية ثانية، بما أن الظروف السياسية في مصر لا توحي حتى الآن ببديل حقيقي له.

إلا أنه فور انتشار الأنباء بشأن خطوة عنان، انطلقت حملة إعلامية ضده، الأمر الذي يبدو أنه أغضب السيسي. فالرئيس المصري أبدى غضبه من الحملة على عنان، وطلب من «جهات سيادية» التواصل مع المؤسسات الإعلامية لوقف الهجوم الذي وصفه لمقرّبين منه بأنه مجرد «تطوع من مؤيدين» وبأنه «ينال من تاريخ عنان العسكري ويحسبه على الإخوان المسلمين بطريقة أو بأخرى».

وكلّف السيسي الذي عمل مديراً للمخابرات الحربية تحت رئاسة عنان، ضرورة «عدم الإساءة للفريق عنان تقديراً لمسيرته ودوره» برغم خلاف وجهات النظر بينهما في عدد من القضايا، مؤكداً للمقربين أنه «لا يرغب بأن يُتهم بتصفية الحسابات واستغلال موقعه».

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن الخلافات في وجهات النظر بينه وبين عنان ليست قليلة، وخصوصاً خلال الفترة التي أعقبت ثورة «25 يناير». ولم يبدِ عنان الذي أطاحه محمد مرسي عقب مذبحة رفح الأولى، في يوم من الأيام تأييداً أو تنسيقاً مع «الإخوان». حتى عندما أصبح الرجل الثاني في الدولة خلال المرحلة الانتقالية الأولى التي أعقبت إطاحة حسني مبارك كان يتفاوض مع قيادات «الجماعة» بلغة محايدة غير مؤيدة ولا معارضة.

وحتى الآن، لم يحسم عنان قرار خوضه انتخابات الرئاسة، لكن أصواتاً محسوبة على جماعة «الإخوان» وإعلامها، أعلنت اعتزامه خوض السباق الرئاسي وبعضهم سارع إلى دعمه كمرشح في مواجهة السيسي في الانتخابات المقبلة. هذا الدعم يأتي من تيار داخل الجماعة، متوافقاً مع ما أعلنوه عن قبولهم التفاوض مع أي شخصية غير السيسي. يُذكر أن عنان الذي عرف بطموح الوصول إلى الرئاسة، لم يخُض الانتخابات الرئاسية الماضية، معلناً الانسحاب بعد قرار السيسي الترشح، في خطوة «مفهومة» في ظل شعبية جارفة للسيسي آنذاك، بعد إطاحة مرسي عقب تظاهرات «30 يونيو».

تركيا

# أردوغان رئيساً لـ«العدالة والتنمية»: «انطلاقة جديدة» تحت حالة الطوارئ

استعاد رئيس الجمهورية التركي رجب طيب أردوغان، أمس، رئاسة حزبه «العدالة والتنمية»، في تطبيق للتعديلات الدستورية الجدلية التي أقرت منذ حوالى شهر باستفتاء شعبي شابه التشكيك من قبل المعارضة، ما يجعله أول رئيس تركي منذ 70 عاماً يجمع بين رئاسة الدولة وزعامة حزب سياسي

تكرست أول التعديلات الدستورية في تركيا بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان برفقة زوجته، المؤتمر الاستثنائي الذي عقد أمس في أنقرة تحت شعار «مرحلة جديدة تبدأ: ديموقراطية، تغيير وإصلاح»، وسط إجراءات أمنية مشددة، والذي تسلم فيه رئاسة «العدالة والتنمية» من جديد من رئيس الوزراء بن علي يلدريم، الذي سيبقى في منصبه حتى عام 2019. وتعبيراً عن تأثره بعودته إلى الحزب الذي شارك في تأسيسه منذ 16 عاماً بعد انقطاعه عنه منذ عام 2014، قال أردوغان: «أعود اليوم إلى حزبي، إلى منزلي، إلى

**أول رئيس يقود حزباً منذ عهد عصمت إينونو الذي خلف أتاتورك**

حبي»، فيما احتشد عشرات الآلاف من المناصرين في ملعب رياضي وسط العاصمة أنقرة حيث عقد المؤتمر.

ودعي 1470 مندوباً في «حزب العدالة والتنمية» إلى المشاركة في المؤتمر الاستثنائي الذي كان فيه أردوغان هو المرشح الوحيد لمنصب الرئيس، وكأنما عملية الانتخاب كانت شكلية فقط، رغم أن شعار المؤتمر يوحي بأن تعديلات ستجرى داخل الحزب وفي الحكومة في الأسابيع والأشهر المقبلة. وهذا ما أوحى به أردوغان في خطابه عند وصوله إلى المؤتمر، إذ قال «ها نحن نجتمع من جديد بعد ثلاث سنوات»، مضيفاً أن «قلوبنا موحدة. بعد غياب 998 يوماً عدنا إلى الحزب. ونتساءل إلى أين نذهب؟ إننا نبدأ انطلاقة جديدة». وتابع أنه «بحلول نهاية العام، ستكون كل مؤسساتنا قد تجددت».

و«التجديد» الذي تحدث عنه الرئيس التركي ظهر في اختيار أعضاء «مجلس القرار المركزي والتنفيذي» الذين ينتمي بعضهم إلى مجموعات شبابية ومن خارج الأسماء التقليدية، مجدداً بذلك نصف عدد أعضاء هذا المجلس المؤلف من 50 مقعداً.

وعلى الرغم من حديث أردوغان عن «التجديد»، تعهد في الوقت نفسه بالإبقاء على حالة الطوارئ حتى يتحقق «السلام» في «حرب تركيا على المتشددين الإسلاميين والأكراد». وأكد قبيل انتخابه «محاربة أعداء تركيا في الداخل والخارج»، متابعاً لآلاف من مناصريه أنه «بدلاً من مواجهة شعبنا برؤوسنا منكسة غداً، اخترنا أن نقف شامخين في مواجهة الحثالة في الداخل والخارج». وأضاف «سنواصل حربنا ضد جميع المنظمات الإرهابية». وتابع بالتأكيد على أن التعديلات السياسية الواسعة مهمة لضمان استقرار تركيا في مواجهة تهديدات المتشددين وبعد محاولة الانقلاب التي وقعت العام الماضي واتهمت أنقرة أنصار رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن بتدبيرها.

من جهته، ذكر كاتب الافتتاحية في صحيفة «حرييت» التركية عبد القادر سيلفي، القريب من السلطة، أن أردوغان سيبدأ عملية إعادة تنظيم في الحزب بدءاً بالمسؤولين المحليين حسب النتائج التي تم الحصول عليها في مناطقهم خلال الاستفتاء.

ومع انتخابه على رأس «العدالة والتنمية»، يكون أردوغان أول رئيس يقود حزباً منذ عهد عصمت إينونو الذي تولى السلطة خلفاً لمؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك ورئيس البلاد حتى عام 1950. لكن، بالنسبة إلى إيكان أرديمير من مؤسسة «الدفاع عن الديموقراطية» في واشنطن، فإن أردوغان «باستعادته رئاسة الحزب، سيمتلك السلطة الرسمية لتحديد مرشحين للمناصب على لوائح حزب العدالة والتنمية»، مشيراً إلى أنّ أردوغان احتفظ بهذا الدور «بشكل شبه رسمي»، بعد مغادرته الحزب في 2014. وأضاف أرديمير أنه «بينما يعزز صلاحياته داخل حزب العدالة والتنمية، سيزول الهامش الصغير المتبقي للاختلاف داخل الحزب».

من جهة ثانية، لم ينس الرئيس التركي التذكير بما يعتبره «ازدواجية» سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه أنقرة، مؤكداً في الوقت عينه أن الزيارات الخارجية التي قام بها في الأسابيع الماضية تبين وجود «عالم أوسع مفتوح لتركيا».

(الأخبار)

تعهد قبيل انتخابه بالاستمرار بمحاربة أعداء تركيا في الداخل والخارج (الأناضول)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 2584

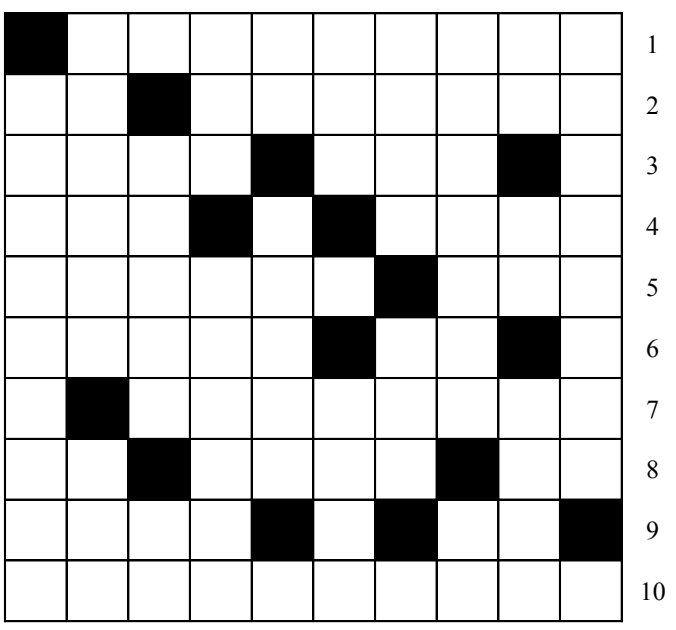

**أفقيا**

1- من ألقاب السيدة أم كلثوم الشهيرة – 2- شخصية انكليزية تبرز في الفولكلور الإنكليزي تمثّل فارساً شجاعاً كان يتمتع ببراعة مذهلة برشق السهام – ماركة صابون – 3- من الطيور – قناة أو ترعة بالأجنبية – 4- إحدى القارات – فقرة من اتفاقية أو وثيقة – 5- حرف جزم – كاربوف مبعثرة – 6- متشابهان – قرى عظيمة أو صوامع – 7- فيلسوف يوناني إحتقر الغنى والتقاليد والناس وقضى حياته في برميل – 8- إسم موصول – متفوق في عمله أو من يتقن عمله ببراعة ويكون حاذقاً – للتمنيّ – 9- متشابهان – بلدة لبنانية بقضاء راشيا – 10- مطرب وملحن عراقي مشهور

**عمودياً**

1- من الألعاب الرياضية الشهيرة – 2- متشابهان – مادة قاتلة – مدينة فلسطينية – 3- عائلة سياسي قبرصي ورئيس جمهورية سابق – شرس الأخلاق – 4- مدينة مصرية – كوكب – 5- عائلة أديب فنلندي راحل له قصص واقعية من حياة الريف – فنانة لبنانية – 6- للتمني – عكسها نهر هندي يُعرف أيضاً بإسم السند – 7- زاوية الفم من باطن الخدّين – مجموعة جزر أو أرخبيل برتغالي – 8- مصباح ضوئي – ضمير متصل – 9- مطلع معلقة الشاعر الجاهلي امرؤ القيس – عكسها إنهمر المطر – 10- ثغرة شهيرة ساهمت بتعقيد مسار الأحداث في حرب أوكتوبر عام 1973 بعد تطويق العدو للجيش المصري

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- عام – بيك – آر – 2- رودريغ – كلأ – 3- فم – بربادوس – 4- أسد – وسن – 5- تكريت – مدلّ – 6- بم – بالاو – 7- جليّ – كور – تا – 8- اف – ينقّ – 9- زيلند – بدر – 10- يوسف السودا

**عمودياً**

1- عرفات حجازي – 2- اومسك – ويفل – 3- مدّ – دربي – لس – 4- رب – يم – ينفّ – 5- بيروت – كندا – 6- يغبس – بوق – 7- أنمار – بس – 8- كد – دل – بدو – 9- الويلات – رد – 10- رأس – لوار

### sudoku 2584

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | 2 | 8 | 9 | | | | |
| | | | | | 4 | | 2 | 9 |
| 3 | | | 6 | | 1 | | 5 | |
| 4 | | 8 | | 3 | | | | |
| 9 | | 1 | | | | 7 | | 2 |
| | | | | 6 | | 9 | | 4 |
| | 9 | | 5 | | 3 | | | 6 |
| 1 | 3 | | 2 | | | | | |
| | | | | 4 | 7 | | 1 | 8 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 2583

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 9 | 6 | 1 | 7 | 4 | 5 | 2 | 8 |
| 1 | 8 | 7 | 2 | 3 | 5 | 4 | 9 | 6 |
| 2 | 4 | 5 | 6 | 9 | 8 | 1 | 7 | 3 |
| 5 | 2 | 9 | 3 | 4 | 7 | 8 | 6 | 1 |
| 6 | 7 | 4 | 8 | 1 | 2 | 3 | 5 | 9 |
| 8 | 3 | 1 | 9 | 5 | 6 | 7 | 4 | 2 |
| 4 | 6 | 3 | 7 | 2 | 1 | 9 | 8 | 5 |
| 9 | 5 | 2 | 4 | 8 | 3 | 6 | 1 | 7 |
| 7 | 1 | 8 | 5 | 6 | 9 | 2 | 3 | 4 |

### مشاهير 2584

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

كاتبة مصرية (1933-2014) بدأت الكتابة الأدبية عام 1957 واهتمت بالقضايا الإجتماعية وقضايا المرأة بشكل خاص حتى الإعتقال. لها مسلسل «لحظة صدق»

6+7+1+2+4+5 = الشبيبة ■ 8+9+11 = من إنتاج النحل ■ 10+3+9 = أشعر وأعلم

حل الشبكة الماضية: بوريس كارلوف

إعداد
نعوم مسعود

## وفيات

رقد على رجاء القيامة المرحوم
الدكتور
**منصور أسعد الشمالي**
والدته المرحومة سميّة سليم مسلمّ
زوجته فاديا بولس مخلوف
بناته رنا زوجة نبيل ابي عاد وعائلتهما
سمر وعائلتها
غناء
شقيقاه امال وزوجته ردينة نصار وعائلتهما
نهاد وزوجته كلاديس افرام وعائلتهما
شقيقتاه منى زوجة فؤاد عبيد وعائلتهما
فيلومان زوجة ميشال مبارك وعائلتهما
حماته مرغريت ارملة بولس مخلوف واولادها وعائلاتهم
وانسباؤهم ينعونه اليكم
تقلم الصلاة لراحة نفسه يوم الاثنين 22 ايار 2017 الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار عبدا الرعائية سهيله ، كسروان.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الثلاثاء 23 الجاري في صالون كنيسة مار عبدا ، سهيله ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
**الحاج نزيه مصطفى البساط**
والدته المرحومة الحاجة ثريا قاسم
زوجته الحاجة منى دعبول
ابنه سامر زوجته هانية مرشي
بناته: ثريا، وليا زوجة نوري ملص، وندين زوجة محمد إيراني
أحفاده: نزيه سامر البساط
سعد وزينة ورباح نوري ملص
رشاد وروان وربا عمر جبارة
هدى ونور وثريا محمد إيراني
أشقاؤه: منذر وحسن والمرحومون محمد وعدنان ونزار
شقيقاته: عطاف زوجة المرحوم بهاء البساط، عايدة زوجة أحمد البساط، عناية زوجة المرحوم محمد عطاالله وعفت زوجة نزيه قاسم
صلي على جثمانه الطاهر عصر السبت الواقع فيه 20 أيار 2017، حيث ووري الثرى في صيدا.
تقبل التعازي للنساء وللرجال اليوم الاثنين 22 أيار في فندق موفنبيك – Mövenpick الروشة، صالة البافيليان، الطابق السابع، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الواحدة بعد الظهر، ومن الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً.
الآسفون: عموم آل البساط وأنسباؤهم آل: دعبول، ملص، إيراني، مرشي، جبارة، براج، قاسم، عطاالله، شاتيلا، هودجنز، تسابحجي، غندور، فتح الله، عدرا.

بتسليم لقضاء الله وقدره ننعى إليكم المرحوم
**السيد علي أمين ترحيني**
**(أبو حسين)**
أولاده: المهندس حسين، المهندس فرج، السيد فهد، السيد حسن، السيد محمد، المهندس إبراهيم، الدكتور أحمد، المهندس خليل، والدكتور عباس
بناته: السيدة مريم زوجة السيد خطار بيضون، السيدة زينة، والسيدة جهان زوجة الدكتور أنور ترحيني (مدير الجامعة الإسلامية في لبنان - فرع صور)
أخوته: السيد يوسف، السيد مصطفى، السيد موسى، السيد محمود، المرحوم فضل الله، والمرحوم شكرالله
تقبل التعازي يومَي الاثنين والثلاثاء في 22 و23 أيار 2017، في منزله الكائن في بلدته عبا- قضاء النبطية؛ ويوم الأربعاء في 24 أيار 2017 من الساعة الثالثة عصراً إلى الساعة السابعة مساءً، في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي الكائن في بيروت – الرملة البيضاء – قرب المديرية العامة لأمن الدولة.
الآسفون: آل ترحيني وعموم أهالي بلدة عبا

عائلة المرحوم الحاج محمد السيد أمين، وعموم أهالي بلدة عديسة ينعون فقيدهم المرحوم
**حسين محمد السيد أمين**

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلاثاء 22 و23 أيار 2017 في منزل العائلة الكائن في الحدت، شارع راديو أوريون، حيث تقام ذكرى الثالث يوم الثلاثاء، وتتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة الخامسة بعد الظهر في دارة الأهل.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة
**سميرة محمد جواد الزين**
زوجة المرحوم الأستاذ فهد شلق
أولادها: الدكتورة لينا شلق زوجة الدكتور هشام إبراهيم
والمهندسة زينة شلق زوجة المهندس سماح حاطوم
أشقاؤها: المهندس صبحي والدكتور فؤاد والمرحوم مصطفى الزين
شقيقاتها: الحاجة رجاء زوجة الأستاذ عبدالله صفا وفاتن زوجة صباح نجم والمرحومة أميرة الزين
يصلى على جثمانها الطاهر ظهر اليوم الاثنين 22 أيار 2017 في حسينية النبطية ويوارى الثرى في الجبانة الفوقا، النبطية.
تقبل التعازي بعد الدفن للرجال والنساء في منزل والدها المرحوم محمد جواد الزين الكائن في حي البياض، ويوم الأربعاء 24 منه للرجال والنساء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب أمن الدولة.
الاسفون: آل الزين، شلق، حاطوم، إبراهيم، صفا وعموم أهالي النبطية.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## إعلانات رسمية

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلبت حنان رضا عسكر لمورثة موكلها الطاف علي المقهور شهادة قيد بدل ضائع بحصتها بالعقارين 3 تكميلي151 و3 تكميلي 117 القاع وادي الخنزير
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي لمورث موكليه جوزيف وديع شمعون سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار1451 قسم 3 سرعين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلبت هيام طعان دندش لموكلها علي حسين العوطه والمعروف ايضا علي حسن الحاج محمد علي العوطه سندات تمليك بدل ضائع بحصته بالعقارات 109، 110، 111، 115، 116، 117، 118، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 237، 365، 372 عمشكي.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلب طنوس يوسف الفخري لموكله نادر نبيه الفخري سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 567 شليفا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلب كاظم محمود مشيك بصفته المشتري سندي تمليك بدل ضائع للبائعين زاهي وزينب ولدا ضاهر عوض كنعان بحصتهما بالعقار1373 بوداي
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلب ياسر حسن يعقوب لموكله المشتري محمد منذر زعيتر سند تمليك بدل ضائع للبائع اعتدال شعيب عيتاني بالعقار 5981 بعلبك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلب طنوس يوسف الفخري لمورث موكله سعد الله حسين شريف سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 2834 اليمونة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

**اعلان من امانة السجل العقاري**
في بعلبك الهرمل
طلب حسين علي ضاهر لمورث موكله لبيب جرجس الخوري سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 86 الفاكهة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون
مايا شريف

## مبوب

### خرج ولم يعد

**غادرت العامله الاثيوبيه**
zewedye hundie bekele
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 71/571720

**غادرت العامله البنغلادشيه**
zunu begum
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/748240

### مفقود

**فقدت العاملة الإثيوبية**
AYNALEM GIRMA YIRGA
جواز سفرها الرجاء ممن يجده الإتصال بالرقم: 03/964492

تُعلن الجامعة الإسلاميّة في لبنان عن حاجتها للتعاقد مع أساتذة للتعليم في الإختصاصات التالية:
١- تقويم النطق
٢- القبالة القانونيّة
٣- العلاج الفيزيائي
٤- تحاليل مخبرية وسريرية
٥- التغذية وتنظيم الوجبات
على الراغبين تقديم الطلب في المركز الرئيسي في خلدة – الطابق السادس – مكتب العلاقات العامة – من الساعة العاشرة ولغاية الثانية بعد الضهر .

**إعلان بيع**
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية رقم 42م/2016
المنفذ: بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل.
وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليهما: سماح يوسف داغر
ومارون جميل ابو خير
وكيلهما المحامي فادي منير مسلم
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2013/2503 تاريخ 2016/2/23 تحصيلاً لمبلغ /648,916,78/د.أ. عدا اللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2014/6/13
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2014/7/3
العقارات المطروحة للبيع (حصة المنفذ عليه سماح داغر):
1 ـ /360/ سهماً في العقار /347/ المروج: قطعة أرض قسم منها بور وسليخ والقسم الثاني مزروع خضار مساحته /205/م2 يحده شرقاً 356 غرباً وشمالاً طريق عام جنوباً 348 و350. مرتفق ببراح بالمرسوم 1971/1504 بملف 341. حجز احتياطي عن تنفيذ المتن رقم 2013/561/561 لمصلحة فادي شعيا. حجز احتياطي رقم 2014/211/211 لمصلحة بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. حجز احتياطي رقم 2014/244/244 لمصلحة فيليب ريمون جبر.
استحضار دعوى لجانب المحكمة الابتدائية الخامسة في المتن برقم 2014/1215 لمصلحة فيليب ريمون جبر. حوّل الحجز الاحتياطي رقم 2014/211/211 الى حجز تنفيذي برقم 2013/2503 عن تنفيذ بيروت. حوّل الحجز الاحتياطي رقم 2013/561/561 الى حجز تنفيذي برقم 2013/506 عن تنفيذ المتن لمصلحة فادي شعيا. محضر وصف رقم 42 م/2016.
2 ـ /360/ سهماً في العقار /717/ المروج: قطعة ارض بعل حرجية لا بناء عليها مستطيلة الشكل نصل اليه عبر طريق ترابية. مساحته /650/م2 يحده غرباً /718/ شرقاً 715 و716 وشمالاً 708 وجنوباً 695 منتفع بالمرور على العقارين 703 و718 مرتفق بالمرور للعقارين 714 و715 ذات القيود كما على العقار 347 المروج.
قيمة التخمين:
360 سهماً في العقار 347 المروج: /12300/د.أ.
360 سهماً في العقار 717 المروج: /39000/د.أ.
قيمة الطرح:
360 سهماً في العقار 347 المروج: /5997,8/د.أ.
360 سهماً في العقار 717 المروج: /18954/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: ستجري يوم الجمعة 2017/7/7 الساعة العاشرة قبل الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى الراغب بالشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلاله 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

.....

**إعلان بيع عقاري صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا**
الرئيس يوسف الحكيم
المعاملة رقم 2016/201
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: امين هاني السبع مبلغ بالطرق الاستثنائية
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت بتاريخ 2016/1/22 رقم 2004/2386 تحصيلاً لمبلغ /12584/د.أ. عدا اللواحق والفوائد.
تاريخ وضع محضر الوصف: 2016/3/7
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2016/5/14
بيان بالعقار المطروح للبيع واوصافه وتخمينه وبدل الطرح:
700 سهم من القسم 1563/6 برج البراجنة مؤلف من مخزن يتبعه مستودع في الطابق السفلي الاول يشترك بملكية القسم 1 مساحته /73/ م2 مخمنة /5250/د.أ. وبدل الطرح /2992,5/د.أ. و700 سهم من القسم 7 من العقار رقم 1563 برج البراجنة وهو مخزن يشترك بملكية القسم 1 مساحته /12/م2 مخمنة /14932,75/د.أ. وبدل الطرح /8511,7/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: الجمعة 2017/6/9 الساعة 10 صباحاً في دائرة تنفيذ بعبدا قصر العدل المبنى الجديد.
شروط البيع:
على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا أو تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما وعليه وبخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلاله 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ بعبدا
مارو القزي

.....

**إعلان بيع لوحة عمومية عدد ـ 2 ـ**
دائرة تنفيذ بيروت
بالمعاملة التنفيذية 2015/1703
طالب التنفيذ: الاعتماد المالي ش.م.ل.
وكيلته المحامية ماري شهوان
المنفذ عليهما: احمد محمد صالح الموسوي وعدنان احمد صالح الموسوي
تطرح هذه الدائرة الساعة الواحدة الاثنين 2017/6/5 للبيع بالمزاد العلني اللوحتين العموميتين رقم /363429/م شحن عمومي قلاب حاملة شادر المخمنة بمبلغ /71,000,000/ل.ل. والمطروحة للبيع ب /58,883,850/ل.ل. والرقم /365053/م شحن عمومي حواجز وحاملة وقلاب مخمنة ب /72,000,000/ل.ل. والمطروحة للبيع ب /59,713,200/ل.ل. علماً بأنه يتوجب غرامات ميكانيكية /1,344,000/ل.ل. على كل لوحة على ان تتضاعف بعد للعفو. فعلى الراغب بالشراء الحضور الى قصر عدل بيروت، دائرة التنفيذ مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
نبيل نعوس

.....

**إعلان**
يدعو مجلس إدارة صندوق تعاضد نقابة الفنانين في لبنان جمعيته العمومية للانعقاد يوم الجمعة الموافق فيه 23 حزيران 2017 الساعة الثالثة بعد الظهر في مقر صندوق تعاضد نقابة الفنانين في لبنان – سن الفيل وذلك لانتخاب مجلس إدارة جديد والأعضاء الملازمين ولجنة المراقبة.
للراغبين في الترشيح، الرجاء الاتصال بأمانة السر للاطلاع على الشروط ولتقديم طلب الترشيح.
يقفل باب الترشيح يوم الثلاثاء الموافق فيه 2017/6/20 الساعة 12 ظهراً.
في حال لم يكتمل النصاب في الجلسة الأولى تعقد الجمعية العمومية الجلسة الثانية في الساعة الرابعة من نفس اليوم وبمن حضر.
يهمنا حضوركم ومشاركتكم لما لهذا الموضوع من أهمية.

.....

**دعوة**
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/367
الى المنفذ عليه سيمون بزه كيال غازاريان المجهول محل الاقامة
بتاريخ 2015/4/15 تقدم بنك بيلوس ش.م.ل بوكالة المحامي انطوان عساكر بوجهك بطلب تنفيذ عقد حامل بطاقة وكشف حساب تحصيلاً لمبلغ /8492,89/د.أ. اضافة الى الفوائد واللواحق.
لذلك،
تدعوك هذه المحكمة للحضور الى قلمها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنك لتبلغ الانذار التنفيذي والطلب ومرفقاته بمهلة عشرين يوماً يلي النشر وإلا اعتبرت مبلغاً وقلم دائرة التنفيذ مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ أصولاً.

مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

## ◄ مبوب ►

# للبيع او للإيجار

**خانة شقق للبيع المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية شقة مساحة 163م2 ـ 3 نوم صالون سفرة بلكون مقفل بالزجاج مجددة باركيه ـ AC ـ جفصين ـ وحمام، موقفين بسعر مغرٍ 267000 $. Le Simon Real Estate 03/362009

.....

**خانة شقق للإيجار المتن الجنوبي بعبدا**
الحازمية شقة 170 م2 ـ مفروشه فرش رائع 3 نوم ـ 3 حمام ـ شوفاج ـ موقف تحت الأرض، ستة أشهر سلف 900 $ شهرياً. Le Simon Real Estate 03/362009

.....

**خانة بعبدا المتن الجنوبي أرض للبيع**
الحازمية غارديناي في أفخم الشوارع أرض مساحة 605 م2 بسعر رائع 2650 $ للمتر المربع Le Simon Real Estate 03/362009

.....

**خانة اراضي للبيع المتن الجنوبي بعبدا**
الريحانية فياضية أرض مساحة 1450 م2 كاشفة ولا تحجب موقع ممتاز 1550 $ للمتر الواحد Le Simon Real Estate 03/362009

جسر الباشا ـ الطريق العام ـ 170 م2. طابق أخير تصلح للسكن أو مكتب أو عيادة ـ 3 نوم كبار ـ حمامان ـ صالون سفرة ـ مطبخ 175000 $ بحاجة الى تجديد Le Simon Real Estate 03/362009

.....

**خانة بعبدا ـ المتن الجنوبي شقة للبيع**
الحازمية شقة طابق أول فوق الارض مع تراس كبير ـ 3 نوم ـ 3 حمام بحالة ممتازة Hot Deal 305000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا 270 م2 ـ 4 نوم صالونين سفرة شوفاج AC مجددة بالكامل موقف بناء قديم ـ بسعر مغرٍ 460000 $ Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع شقة مساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون سفرة غرفة خادمة شوفاج موقفين بسعر مغر 355000 $ تلفون Le Simon Real Estate 03/362009

.....

**خانة بعبدا ـ المتن الجنوبي ـ محل للبيع**
محل مساحة 30 م2 ـ مجهز ملحمة 210,000 $ وسط السوق التجاري والسكني (يصلح لمطعم صغير) Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

.....

**خانة بعبدا المتن الجنوبي ـ بعبدا مستودع للبيع**
الحازمية غارديناي مستودع يصلح لمكتب أيضاً مساحة 230 م2 موقفين بسعر مغر 210,000 $ Hot Deal Le Simon Real Estate 03/362009

.....

**خانة بعبدا المتن الجنوبي شقق للإيجار**
الحازمية مار تقلا في أفخم الشوارع ـ شقة مساحة 210 م2 ـ 3 نوم ـ صالون سفرة غرفة خادمة كاشفة جزئياً. ط اول فوق الأرض مع تراس خلفي بسعر مغري 1300 $ شهرياً Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية 160 م2 ـ 3 نوم مع باركية ـ صالون ـ سفرة شرفة مغلقة بالزجاج ـ مجددة بالكامل موقفان ـ AC ـ جفصين. بسعر مغر 270000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا بطشاي 108 م2 ـ 2 نوم كبار ـ بناء جديد ـ صالون ـ غرفة سفرة ـ حمامان ـ موقفان 163000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

بعبدا ـ برزيليا طابق سفلي أول ـ كاشف لا يحجب 230 م2 ـ 3 نوم ـ غرفة جلوس ـ شوفاج AC ـ موقفان ـ تراس 150 م2 520000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة 205 م2 ـ 3 نوم صالون ـ غرفة سفرة ـ غرفة خادمة ـ 4 حمامات موقفان ـ شوفاج ـ بسعر مغر 350000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ 263 م2 ـ 4 نوم ـ باركية صالونان كبار ـ غرفة سفرة ـ مجددة بالكامل ـ شوفاج AC ـ موقف بسعر رائع 460000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا 212 م2 ـ كاشفة كل بيروت مجددة بالكامل ـ 3 نوم كبار مع خزائن حديثة ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة جلوس ـ شوفاج ـ AC ـ باركية موقف 465000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا ـ 235 م2 ـ 3 نوم كبار ـ صالونان غرفة سفرة ـ غرفة خادمة شوفاج ـ موقف كاشفه لا تحجب كل طابق شقة 410000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا الساحة ـ 320 م2 كاشفة باركيه ـ غرفة جلوس ـ صالونان ـ غرفة جلوس ـ 5 حمامات ـ طاقة شمسية ـ غرفة خادمة. Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مستودع 450 م نزلة بيك اب 450000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية غارديناي ـ مستودع ـ يصلح لمكتب 215 م2 موقفان بسعر رائع 200000 $ نهائي Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مكتب طابقان 85 م2 قريب من الطريق العام بناء جديد ـ مصعدان ـ موقف تحت الأرض بسعر مغر 155000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية ـ مار تقلا ـ طابق سفلي اول كاشفة لا تحجب ـ مجددة بالكامل ـ 270 م2 سند ـ مع تراس شوفاج ـ AC ـ موقفان 390000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

الحازمية مار تقلا طابق أخير ـ 245 م2 ـ 4 نوم صالونان ـ شومينية ـ 4 حمامات ـ غرفة خادمة موقفان ـ شوفاج 415000 $ Le Simon Real Estate 03/362009

**خانة المتن الجنوبي شقق ـ للبيع بعبدا**
الحازمية مارتقلا في افخم الشوارع 205 م2 ـ 3 نوم مع خزائن صالون سفرة شوفاج غرفة خادمة ـ 4 حمام موقفين 355000$ Hot Deal 03/362009
Le Simon Real Estate

.....

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ـ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 255 م2 ـ 4 نوم شوفاج ـ 4 حمام ـ 2 صالون. سفرة Cheminee ـ غرفة خادمة. 4 حمام موقفين. 415000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ـ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 157 م2 ـ 3 نوم حمامين ـ صالون ـ سفرة. شارع هادئ.
موقف. بسعر مغرٍ. 257000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ـ شقق للبيع**
الحازمية مارتقلا 389 م2 ـ 4 صالون. 3 ماستر ـ جلوس. جفصين ـ A.C ـ شوفاج ـ باركيه، تراس 40 م2 ـ 3 مواقف كاف. موتور.
650000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ـ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. سوبر فخمة 3 نوم ـ غرفة خادمة ـ 4 حمام ـ 3 مواقف ـ ديكور رائع ـ طاقة شمسية ـ جاهزة للسكن ـ شوفاج ـ A.C ـ Cave
396000$
Hot Deal
03/362009
Le simon Real Estate

.....

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ـ شقق للبيع**
بعبدا اللويزة. 4 نوم ـ 2 ماستر ـ 3 صالون ـ سفرة ـ غرفة خادمة ـ مطبخ اوروبي ـ ديكور جفصين باركيه ـ طاقة شمسية شوفاج ـ A.C ـ 3 مواقف ـ موتور ـ كاف ـ كاشفة ولا تحجب ـ موقع رائع.
585000$
Hot Deal
03/962009
Le simon Real Estate

.....

**خانة المتن الجنوبي بعبدا ـ شقق للإيجار**
الحازمية مارتقلا ـ شقة 195 م2 ـ 3 نوم ـ 3 حمام ـ مع حديقة وتراس ـ شوفاج موقف. 950$ شهرياً ستة أشهر سلف.
03/362009
Le simon Real Estate

.....

**مكاتب للبيع ـ المتن الجنوبي بعبدا.**
الحازمية غارديناي مكتب 125 م2 ـ مقطع الى عدة غرف ديكور رائع 280000$
موقفين متلاصقين
03/362009
Le simon Real Estate
الحازمية غارديناي مكتب مساحة 95 م2 ـ بناء حديث وفخم 2900$ للمتر المربع
03/362009
Le simon Real Estate

.....

الحازمية بناء جديد ـ مساحة 80 م2 ـ دوبلكس بسعر مغرٍ 150000$
03/362009
Le simon Real Estate

## إعلانات رسمية

**إعلام تبليغ**

**تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية.** http://www.finance.gov.lb

| اسم المكلف | رقم البريد المضمون | رقم الانذار | رقم المكلف |
|---|---|---|---|
| هاني تيسير حداد | RT000090531LB | 2016 /5886 | 1707766 |
| يحيى مصطفى يقظان | RT000092148LB | 2016 /3678 | 81438 |
| اكرام عثمان حجازي | RT000106227LB | 2016 /6587 | 1408910 |
| فادي فكتور قصير | RT000091097LB | 2016 /6350 | 141348 |
| رينه عيسى جزرة | RT000090717LB | 2016 /5735 | 68443 |
| وفاء محمد صلاح الدين الطبيلي | RT000090842LB | 2016 /5856 | 88104 |
| غيدا علي طبارة | RT000106274LB | 2016 /6626 | 351852 |
| عثمان شبل التريسي | RT000092044LB | 2016 /3359 | 74968 |
| دولي الياس حداد | RT000092032LB | 2016 /3347 | 73125 |
| عفت ضاهر الشعار | RT000092030LB | 2016 /3345 | 73020 |
| جانو هاجوب كسابيان | RT000092051LB | 2016 /3366 | 77602 |
| مارون يوسف باحوط | RT000092697LB | 2016 /3709 | 83021 |
| اميل سليم كابوس | RT000092692LB | 2016 /3708 | 82747 |
| بدوي هاشم رسلان | RT000092675LB | 2016 /3707 | 82718 |
| رلى منير الحاج | RT000092661LB | 2016 /3705 | 82384 |
| جرجي عبود صليبا مجدلاني | RT000092000LB | 2016 /3305 | 68674 |
| وجيه مصباح قمورية | RT000092075LB | 2016 /3635 | 79139 |
| مارسيل ميشال دبانة | RT000092060LB | 2016 /3375 | 78597 |
| فؤاد شفيقة قعوار | RT000092058LB | 2016 /3373 | 78139 |
| لميا مريم محمد اكرم البسطامي | RT000092700LB | 2016 /3712 | 83320 |
| يحيى موسى قاووق | RT000106308LB | 2016 /6659 | 243155 |
| جهاد عبد الرحمن الكوش | RT000092738LB | 2016 /3723 | 84117 |
| بهجت مخايل بو حنا | RT000092737LB | 2016 /3722 | 84102 |
| سوشاشينغ لشيكر مايتلا | RT000092734LB | 2016 /3719 | 84025 |
| مصطفى عبد الرحمن زين | RT000092702LB | 2016 /3714 | 83442 |
| احمد سعد الدين راجح | RT000092740LB | 2016 /3725 | 84599 |
| حبيب توفيق الجميل | RT000092745LB | 2016 /3730 | 85482 |
| رمزي اميل ابو رزق | RT000092746LB | 2016 /3731 | 85616 |
| سعاد أمين ابو مصلح | RT000092748LB | 2016 /3733 | 85626 |
| ياسر هاني فاخوري | RT000092749LB | 2016 /3734 | 85786 |
| محمد رشيد انيس قدوره | RT000092750LB | 2015 /3735 | 85842 |
| ناصر موسى صالح | RT000092761LB | 2016 /3738 | 85949 |
| شركة اموني للمعجنات | RT000092766LB | 2016 /3740 | 86026 |
| مروان حسان فتح الله | RT000092639LB | 2016 /3700 | 81980 |
| فادي شفيق ايوب | RT000106309LB | 2016 /6660 | 195956 |
| دانيال كمال الاشقر سلامه | RT000106322LB | 2016 /6001 | 2603183 |
| عدنان محمد خليل | RT000106287LB | 2016 /6639 | 308878 |
| فكتوريا سليم قازان | RT000106316LB | 2016 /6665 | 660720 |
| عبد القادر شريف الحافي | RT000106312LB | 2016 /6661 | 135901 |
| بسام قاسم عبود | RT000090279LB | 2016 /5876 | 1421027 |
| هيثم محمود الجمل | RT000090271LB | 2016 /5860 | 1391062 |
| ناريمان محي الدين فايد | RT000089459LB | 2016 /5443 | 1382792 |
| ندى يحي الجويدي | RT000089454LB | 2016 /5438 | 1378140 |
| هبه عماد الحص | RT000090674LB | 2016 /6217 | 1480068 |
| عدنان محمد محيدلي | RT000090923LB | 2016 /6396 | 1520575 |
| منى خليل شموقا | RT000090935LB | 2016 /6404 | 1553238 |
| بلال مصباح البراج | RT000090932LB | 2016 /6401 | 1535561 |
| محمد ابراهيم الحصري | RT000091018LB | 2016 /6460 | 1620873 |
| شركة او بونور دو بان لبنان ش م ل ا بي بي لبنان | RT000106305LB | 2016 /6637 | 2314021 |
| رنا محمد سمير سبع اعين | RT000111605LB | 2017 /3240 | 310554 |
| عامر سعيد طفيلي | RT000111599LB | 2017 /3232 | 306788 |
| شفيق عبد الله سراج | RT000111598LB | 2017 /3231 | 306716 |
| رولا محي الدين العلايلي | RT000111593LB | 2017 /3223 | 303672 |
| (ننارتك ش.م.ل. (اوف شور | RT000111592LB | 2017 /3221 | 303364 |
| وائل سعد المبسوط | RT000111591LB | 2017 /3219 | 303061 |
| رانيا عدنان المنذر | RT000109655LB | 2017 /1793 | 2059459 |
| كلين اينرجي ش م م | RT000109650LB | 2017 /1788 | 2058359 |
| شركة باس الهندسية للتجارة والمقاولات ش م م | RT000109634LB | 2017 /1773 | 2032948 |
| شركة سبا & مور ش م م | RT000109632LB | 2017 /1772 | 2032170 |
| محمود عبد الحسين فحص | RT000111488LB | 2017 /3225 | 194304 |
| فدوى خالد شوقي | RT000108341LB | 2017 /1415 | 1002349 |
| جنان خليل خزوع | RT000108312LB | 2017 /1402 | 672466 |
| جمال عبد الرحمن ناصر | RT000108285LB | 2017 /1397 | 471149 |
| حكمت منير سليمان | RT000108381LB | 2017 /1441 | 1826948 |
| محمد احمد عمرو | RT000108221LB | 2017 /1396 | 2470652 |
| سعود رمتان الجليل | RT000110143LB | 2017 /2568 | 1150826 |
| حمد مصطفى قريش | RT000110137LB | 2017 /2563 | 1391009 |
| اكسل تك ش.م.م | RT000110136LB | 2017 /2562 | 1527342 |
| جورج ابراهيم الصباغ | RT000110171LB | 2017 /2589 | 262725 |
| ميرنا محمد نصوح الدويري | RT000112410LB | 2017 /3337 | 1128953 |
| يوسف وليد رفيق نجا | RT000110159LB | 2017 /2575 | 146853 |
| الشركة المدنية العقارية | RT000109973LB | 2017 /2471 | 1246744 |
| صفوان محمد درويش | RT000109961LB | 2017 /2466 | 1881881 |
| محمد حسين الثاني | RT000109957LB | 2017 /2464 | 1149680 |
| غاردم ديستريبوترز ش.م.م | RT000109953LB | 2017 /2460 | 1122490 |
| احمد محمد العلي | RT000109947LB | 2017 /2455 | 1859873 |
| تقنيات ش.م.م | RT000109946LB | 2017 /2454 | 1360904 |
| تاك ماكس ش.م.م | RT000109943LB | 2017 /2451 | 1499003 |
| محمود عزو الطقي | RT000109936LB | 2017 /2444 | 901790 |
| امال ابراهيم بك سرسق | RT000110354LB | 2017 /2594 | 40526 |
| احمد طاهر حرم | RT000110355LB | 2017 /2595 | 191445 |
| شركة سيف الدين للصناعة والتجارة | RT000110367LB | 2017 /2607 | 165688 |
| هنري ايليا عبد الكريم/عرموني | RT000107848LB | 2017 /1300 | 1113443 |
| محمد خالد شوقي | RT000107821LB | 2017 /1283 | 558315 |
| صاره حسين طيجن | RT000111483LB | 2017 /3213 | 1762819 |
| - وائل شاهين عزام - مندوب تأمين | RT000111484LB | 2017 /3217 | 1763660 |
| جان انطوان وليم انطوان شربل بشارة | RT000111499LB | 2017 /3253 | 1780464 |
| نشروان محمد مراد | RT000111500LB | 2017 /3254 | 1785350 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| شركة كنعان اوتو ش.م.م | RT000111505LB | 2017 /3259 | 1795176 |
| هشام محي الدين معيني | RT000107198LB | 2017 /1393 | 351977 |
| ادهم مصباح المصري | RT000108368LB | 2017 /1438 | 2945010 |
| محمد عفيف منيمنه | RT000108376LB | 2017 /1436 | 1420729 |
| مروان رفيق سليم | RT000111309LB | 2017 /3166 | 297624 |
| شركة افينيو انترناشونال ش.م.ل | RT000111305LB | 2017 /3162 | 295464 |
| محمد علي سرحان فارس | RT000111291LB | 2017 /3149 | 289094 |
| باكارا ش.م.م | RT000111632LB | 2017 /2269 | 2684467 |
| ادفنست ميدل ايست ايكونوميك دفلوبمنت كومباني ش.م.ل اوف شور | RT000111634LB | 2017 /2270 | 2689432 |
| فرتايل كريسانت فوريست ش م ل | RT000111635LB | 2017 /2271 | 2691139 |
| سامر ميشال سركيس | RT000111638LB | 2017 /2273 | 2698156 |
| المهندسين والمعماريين والمتعهدين والمطورين ش.م.م | RT000111640LB | 2017 /2275 | 2705757 |
| المركز الامريكي للتضامن العمالي الدولي شركة مدنية | RT000111649LB | 2017 /2279 | 2719945 |
| هوزان عبد الله طه عبد الله بخش | RT000111212LB | 2017 /2506 | 623506 |
| زكي جورج فهمي | RT000111211LB | 2017 /2505 | 623314 |
| (الشركة المدنية مديم (شركة مدنية | RT000111203LB | 2017 /2497 | 621288 |
| زكريا صبحي الحاج | RT000111201LB | 2017 /2513 | 620896 |
| محمد نبيل عادل اياس | RT000112638LB | 2017 /3418 | 380554 |
| فكتوريا ايلي خياط | RT000109822LB | 2017 /2488 | 619745 |
| PHONE LINK INTERNATIONAL SERVICES SAL | RT000111196LB | 2017 /2491 | 619990 |
| اقبال منير نحاس | RT000111199LB | 2017 /2494 | 620744 |
| محمد حسني محمد وجيه نجا | RT000111327LB | 2017 /3173 | 376546 |
| اللبنانية لتنمية الاعمال الدولية ش.م.م | RT000111724LB | 2017 /2300 | 2771793 |
| برينوراتور ش م م | RT000111727LB | 2017 /2301 | 2774269 |
| شركة مدنية القهوة البرازيليه ش.م.م | RT000111729LB | 2017 /2302 | 2776753 |
| بياة لنتي هولدنغ ش.م.ل | RT000111732LB | 2017 /2303 | 2777034 |
| محمد غسان سعد الدين الرفاعي | RT000111740LB | 2017 /2306 | 2780460 |
| محمد غسان الرفاعي | RT000111743LB | 2017 /2307 | 2780461 |
| اربن سوسايتي ش م م | RT000111756LB | 2017 /2311 | 2785722 |
| حنان محمد منيمنة | RT000112783LB | 2017 /3440 | 573946 |
| نرمين يوسف ابراهيم | RT000112782LB | 2017 /3439 | 924747 |
| محمد عدنان طوقان | RT000108385LB | 2017 /1445 | 997765 |
| حسن احمد السعيد | RT000107646LB | 2017 /1227 | 1028909 |
| محمد احمد احمد سعيد | RT000107647LB | 2017 /1228 | 1296080 |
| حياة محمود قاسم | RT000108394LB | 2017 /1450 | 501464 |
| فاتن عفيف منيمنة | RT000108401LB | 2017 /1457 | 719380 |
| محمود بلال المصري | RT000107373LB | 2017 /1095 | 837053 |
| محمد بلال المصري | RT000107371LB | 2017 /1093 | 1955100 |
| محمد محمود المصري | RT000107365LB | 2017 /1087 | 264233 |
| نمر بشير ريمون سعادة | RT000112805LB | 2017 /3447 | 296671 |
| لارا عصام حلاوي | RT000112821LB | 2017 /3449 | 525260 |
| محمود عصام شاتيلا | RT000107423LB | 2017 /1108 | 1619741 |
| هادي حسين جعفر | RT000107471LB | 2017 /1134 | 713594 |
| محمود علي زريق | RT000107444LB | 2017 /1111 | 189368 |
| احمد ديب اللبابيدي | RT000112868LB | 2017 /3452 | 103332 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| خالد محمد علي المصري | RT000107482LB | 2017 /1145 | 389777 |
| محمد حسن مزهر | RT000107479LB | 2017 /1142 | 351090 |
| احمد سعد الدين ابو عمو | RT000107560LB | 2017 /1166 | 1898104 |
| رولا محمود المصري | RT000107589LB | 2017 /1168 | 1260200 |
| محمد سعد الدين الازمرلي | RT000107600LB | 2017 /1179 | 45268 |
| عمر سامي يونس | RT000107622LB | 2017 /1204 | 2027389 |
| عيدا غانم غانم | RT000107630LB | 2017 /1212 | 1480090 |
| محمد الحاج شريف غلاييني | RT000107642LB | 2017 /1223 | 241229 |
| محمد علي عبد الرحمن الكوش | RT000107733LB | 2017 /1248 | 1218768 |
| حسين حبيب عنتر | RT000107739LB | 2017 /1254 | 109150 |
| روبير يوسف موسى نعمة | RT000112956LB | 2017 /3544 | 575994 |
| عاطف محمد شجاع | RT000113231LB | 2017 /2722 | 79171 |
| رينه سليم مطر | RT000058805LB | 2015 /150 | 620104 |
| جميع مالكي العقار | RT000113088LB | 2017 /3610 | 2673974 |
| ليلى حنا ربيز | RT000113417LB | 2017 /3654 | 547694 |
| موسى محمد فواز | RT000113420LB | 2017 /3657 | 550013 |
| ابراهيم يوسف نحال | RT000113423LB | 2017 /3660 | 551066 |
| اميرة محمد سنو | RT000113426LB | 2017 /3663 | 552476 |
| الهام عبد الوهاب الطياع | RT000113428LB | 2017 /3665 | 552885 |
| الياس اسكندر بنايوت | RT000113429LB | 2017 /3666 | 553334 |
| ميراي سليم باسيلا | RT000113430LB | 2017 /3667 | 553422 |
| الياس قزحيا موسى جبر | RT000113431LB | 2017 /3668 | 554230 |
| جوزاف نعيم فغالي | RT000113446LB | 2017 /3689 | 557895 |
| لينا وليد حمد | RT000113464LB | 2017 /3707 | 563327 |
| عصام محمد خالد فرشوخ | RT000113286LB | 2017 /3771 | 562615 |
| شفيقة عبد الكريم ياسين | RT000113483LB | 2017 /3781 | 1434964 |
| جورج عبد الله بيطار | RT000113474LB | 2017 /3729 | 363008 |
| رشيد فوزي رشيد القاسم | RT000110855LB | 2017 /2966 | 151907 |
| سليم حليم الحلو | RT000113209LB | 2017 /3716 | 357481 |
| علي السيد قاسم الشماعة الرفاعي | RT000113216LB | 2017 /3738 | 360589 |
| نضال انطوان البيطار | RT000113204LB | 2017 /3711 | 356034 |
| الياس جان باز | RT000113206LB | 2017 /3713 | 356867 |
| خضر محمد الشور | RT000110613LB | 2017 /2941 | 150979 |
| الاميرة هيفاء سعود آل سعود | RT000110441LB | 2017 /2897 | 148295 |
| اوسامة حسين البطل | RT000110447LB | 2017 /2903 | 149189 |
| محمود سليم عراجي | RT000113543LB | 2017 /2758 | 86186 |
| معروف وديع الزهيري | RT000113529LB | 2017 /2742 | 82226 |
| نبيل وديع نصار | RT000113546LB | 2017 /2761 | 86534 |
| شوقي جورج اسطفان | RT000114007LB | 2017 /3993 | 378746 |
| حسين علي البرجي | RT000113737LB | 2017 /3867 | 365566 |
| محمود علي زينه | RT000113738LB | 2017 /3812 | 366265 |
| زلفا نسيم جعجع | RT000113753LB | 2017 /3826 | 369853 |
| سهى عبد الرضى شمس الدين | RT000113871LB | 2017 /3829 | 371000 |
| ندى صلاح الدين علم الدين | RT000113875LB | 2017 /3831 | 371013 |
| خضر محمد زعرور | RT000114019LB | 2017 /4006 | 391933 |

عن مدير الواردات بالتفويض
فيكتوريا مقدسي الياس
التكليف 898

البطولات الأوروبية الوطنية

# نجوم عاشوا الكارثة وخيّبوا الآمال

أشياء كثيرة يمكن أن تُحكى عن موسم البطولات الأوروبية الوطنية الذي اختُتم أمس، باستثناء بقاء جولة أخيرة في إيطاليا، ومن بينها عن نجوم حصدوا الفشل والانتقادات بعدما كان متوقعاً أن يسلكوا طريق التألق

حسن زين الدين

وصلت البطولات الأوروبية الوطنية إلى نهايتها، باستثناء بقاء مرحلة أخيرة في الدوري الإيطالي. أُسدل الستار على موسم طويل وشاق ومتعب. المشهد الأخير كان ممزوجاً بالدموع واللحظات المؤثرة. دموع فرح هنا على ألقاب ومشاركات في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، ودموع أسى هناك على فقدان ألقاب وهبوط من دوري الأضواء. وفي قلب

**فرق شاسع بين ما قدّمه بوغبا المليونيّ ومواطنه كانتي أفضل لاعب في إنكلترا**

هذا المشهد، وقف لاعبان كبيران يودّعان اللعبة بعد مسيرة حافلة اختتماها على منصة التتويج، والحديث هنا عن القائد التاريخي لبايرن ميونيخ الألماني فيليب لام وزميله الإسباني شابي ألونسو.
أشياء كثيرة تُحكى عن هذا الموسم؛ ومن بينها عن نجوم خيّبوا الآمال بعدما كانت التوقعات تشير إلى أنهم سيسلكون طريق التألق وإذا بهم يحصدون الانتقادات.
البداية طبعاً من الفرنسي بول بوغبا أغلى لاعب في العالم بعد انتقاله القياسي من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي في الصيف الماضي مقابل 105 ملايين يورو (120 مليون دولار مع الحوافز)، ما وضعه في الواجهة لتقديم أداء يثبت أحقيّته بهذا المبلغ الذي لم يسبق أن شهدته الساحرة المستديرة، إلا أن المحصّلة جاءت مخيبة تماماً، إذ إن الفرنسي لم يكن عنصراً فعالاً ولم يقدّم الإضافة في تشكيلة يونايتد على الصعيدين الدفاعي والهجومي وصناعة اللعب بعدما كان أحد نجوم الموسم الماضي في الدوري الإيطالي. يكفي هنا للدلالة على ذلك المقارنة بين ما قدّمه بوغبا وما قدّمه زميله في المنتخب الفرنسي نغولو كانتي الذي لم يكلّف خزينة تشلسي سوى 35 مليون يورو والذي يبتعد عنه كثيراً لناحية الشهرة والأضواء، إلا أن الأخير قدّم أداءً خارقاً وموسماً رائعاً شكّل فيه عنصراً أساسياً في تتويج فريقه باللقب، والأهم أنه نال جائزة أفضل لاعب في البطولة الأقوى في العالم.
وإذا ما بقينا في مسرح الأحلام «أولد ترافورد» فإن لاعباً آخر فقد الكثير من رصيده هذا الموسم وهو واين روني الذي لم يعد ذلك المهاجم الذي يرتعد الحراس أمامه، حيث بدا عاجزاً عن منافسة زملائه في خط المقدمة الوافد الجديد المخضرم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والشابين ماركوس راشفورد والفرنسي أنطوني مارسيال، ما جعله يفقد في مرات كثيرة ثقة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو لتُرسم علامات الاستفهام والسؤال حول مستقبله أو حتى جدوى بقائه مع الفريق.
وفي إنكلترا أيضاً، لكن في لندن، لا يمكن القول إلا أن موسم الألماني مسعود أوزيل مع أرسنال للنسيان. صحيح أن لاعب ريال مدريد الإسباني السابق حسّن معدّله التهديفي هذا الموسم بتسجيله 8 أهداف، إلا أن المطلوب من هذا النجم هو أكثر بكثير. ما يطلبه اللندنيون من أوزيل أن يكون القائد الساحر الذي يوصل فريقهم إلى منصات التتويج، إلا أن الألماني لا يزال «كسولاً» في هذه المهمة تماماً كما في أدائه البطيء في كثير من الأحيان، ليصاب أوزيل بخيبة على الصعيد الشخصي أيضاً بعدم دخوله في التشكيلة المثالية للبطولة مجدداً، وهو الذي كان متوقعاً منه عند وصوله إلى إنكلترا أن يحصد جائزة أفضل لاعب في دوريها.
وختاماً، فإن جائزة «اللاعب الأفشل» في موسم البطولات الأوروبية الوطنية لن تحتاج إلى جهد لاختيار الفائز بها ألا وهو توماس مولر مهاجم بايرن ميونيخ. أقل ما يقال إن الموسم الحالي كان كارثياً له. مولر بدا شبحاً لذلك المهاجم الذي لا يرحم أمام المرمى والذي كان مانشستر يونايتد يقاتل لضمه ليغيب عن السمع تماماً هذا الموسم ويفقد ثقة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي في محطات كثيرة، حيث يكفي القول إنه سجل 5 أهداف فقط في «البوندسليغا» هذا الموسم، بينما زميله في الهجوم البولوني روبرت ليفاندوفسكي سجل 30 هدفاً، أي بفارق 25 هدفاً، تماماً كرقم قميص مولر!

عرف توماس مولر اسوأ مواسمه مع بايرن (أ ف ب)

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

### إنكلترا (المرحلة الأخيرة)

**تشلسي - سندرلاند 5-1**
البرازيلي ويليان (8) والبلجيكي إيدين هازار (61) والإسباني بدرو رودريغيز (77) والبلجيكي ميتشي باتشواي (90 و92) لتشلسي، والإسباني خافيير مانكييو (3) لسندرلاند.

**هال سيتي - توتنهام 1-7**
سام كلوكاس (66) لهال سيتي، وهاري كاين (11 و13 و72) وديلي آلي (45) والكيني فيكتور وانياما (69) وبن ديفيس (84) والبلجيكي توبي ألديرفيرلد (87) لتوتنهام.

**واتفورد - مانشستر سيتي 0-5**
البلجيكي فنسان كومباني (5) والأرجنتيني سيرجيو أغويرو (23 و36) والبرازيلي فرناندينيو (41) والبرازيلي غابريال جيسوس (58).

**ليفربول - ميدلسبره 3-0**
الهولندي جورجينيو فينالدوم (45) والبرازيلي فيليبي كوتينيو (51) وآدم لالانا (56).

**أرسنال - إفرتون 3-1**
**مانشستر يونايتد - كريستال بالاس 2-0**
**ليستر سيتي - بورنموث 1-1**
**ساوثمبتون - ستوك سيتي 1-0**
**سوانسي - وست بروميتش ألبيون 2-1**
**بيرنلي - وست هام يونايتد 1-2**

**- ترتيب فرق الصدارة:**
1- تشلسي 93 نقطة من 38 مباراة (توّج بطلاً)
2- توتنهام 86 من 38
3- مانشستر سيتي 78 من 38
4- ليفربول 76 من 38
5- أرسنال 75 من 38

### إسبانيا (المرحلة الأخيرة)

**ملقة - ريال مدريد 0-2**
البرتغالي كريستيانو رونالدو (2) والفرنسي كريم بنزيما (55).

**برشلونة – إيبار 4-2**
دافيد يونكا (63 خطأ في مرمى فريقه) والأوروغوياني لويس سواريز (73) والأرجنتيني ليونيل ميسي (75 من ركلة جزاء و90) لبرشلونة، والياباني تاكاشي إينوي (7 و61) لإيبار.

**أتلتيكو مدريد - أتلتيك بلباو 3-1**
فرناندو توريس (8 و11) والأرجنتيني أنخل كوريا (89) لأتلتيكو مدريد، وإناكي ويليامس (71) لبلباو.

**إشبيلية - أوساسونا 5-0**
فيكتور ماشين بيريز «فيتولو» (10 و80) والأرجنتيني فرانكو فاسكيز (20 و60) والمونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (36).

**سبورتينغ خيخون - ريال بيتيس 2-2**
**ديبورتيفو لا كورونيا - لاس بالماس 0-3**
**ليغانيس – ألافيس 1-1**
**غرناطة – إسبانيول 2-1**
**فالنسيا – فياريال 1-3**
**سلتا فيغو - ريال سوسييداد 2-2**

**-ترتيب فرق الصدارة:**
1- ريال مدريد 93 نقطة من 38 مباراة (توّج بطلاً)
2- برشلونة 90 من 38
3- أتلتيكو مدريد 78 من 38
4- إشبيلية 72 من 38
5- فياريال 67 من 38

### إيطاليا (المرحلة قبل الأخيرة)

**يوفنتوس - كروتوني 3-0**
الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (12) والأرجنتيني باولو ديبالا (39) والبرازيلي ألكس ساندرو (83).

**كييفو - روما 3-5**
الأرجنتيني لوكاس ناهويل كاسترو (15) وروبرتو اينغليزي (37 و87) لكييفو، وستيفان الشعراوي (28 و58) والمصري محمد صلاح (43 و77) والبوسني إيدين دزيكو (83) لروما.

**نابولي - فيورنتينا 4-1**
السنغالي خاليدو كوليبالي (8) ولورنزو إنسيني (36) والبلجيكي دريس ميرتينز (57 و65) لنابولي، والسلوفيني يوسيب ايليسيتش (60) لفيورنتينا.

**ميلان - بولونيا 3-0**
الإسباني جيرار دولوفيو (69) والياباني كيسوكي هوندا (73) وجانلوكا لابادولا (90).

**لاتسيو – إنتر ميلانو 3-1**
**إمبولي - أتالانتا 1-0**
**أودينيزي - سمبدوريا 1-1**
**جنوى - تورينو 2-1**
**ساسوولو - كالياري 6-2**

**- الاثنين:**
بيسكارا - باليرمو (21,45)

**-ترتيب فرق الصدارة:**
1- يوفنتوس 88 نقطة من 37 مباراة (توّج بطلاً)
2- روما 84 من 37
3- نابولي 83 من 37
4- لاتسيو 70 من 37
5- أتالانتا 69 من 37

### ألمانيا (المرحلة الأخيرة)

**بايرن ميونيخ - فرايبورغ 4-1**
الهولندي أرين روبن (4) والتشيلياني أرتورو فيدال (73) والفرنسي فرانك ريبيري (90) وجوشوا كيميتش (90) لبايرن، ونيلس بيترسن (76) لفرايبورغ.

**أينتراخت فرانكفورت - لايبزيغ 2-2**
الإسباني خيسوس فاييخو (83) ودانيي بلوم (90) لفرانكفورت، والنمسوي مارسيل سابيتسر (25) والدنماركي يوسف بولسن (56) للايبزيغ.

**بوروسيا دورتموند - فيردر بريمن 4-3**
ماركو رويس (31 و75 من ركلة جزاء) والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (42 و89 من ركلة جزاء) لدورتموند، والنمسوي زلاتكو يونوزوفيتش (7) وفين بارتلس (46) وماكس كروزه (68) لبريمن.

**كولن - ماينتس 2-0**
يوناس هكتور (43) والياباني يويا أوساكو (87).

**بوروسيا مونشنغلادباخ - دارمشتات 2-2**
**هيرتا برلين - باير ليفركوزن 2-6**
**هامبورغ - فولسبورغ 1-2**
**إينغولشتات - شالكه 1-1**
**هوفنهايم - أوغسبورغ 0-0**

**- ترتيب فرق الصدارة:**
1- بايرن ميونيخ 82 نقطة من 34 مباراة (توّج بطلاً)
2- لايبزيغ 67 من 34
3- دورتموند 64 من 34
4- هوفنهايم 62 من 34
5- كولن 49 من 34

### فرنسا (المرحلة الأخيرة)

**رين - موناكو 2-3**
أداما دياخابي (69 من ركلة جزاء و90) لرين، والبرازيليون فابينيو (42) وجيمرسون (48) وجورج (78) لموناكو.

**باريس سان جيرمان - كاين 1-1**
أدريان رابيو (13) لسان جيرمان، وروني رودلان (90) لكاين.

**ليون - نيس 3-3**
ماكسيم لومارشان (10 خطأ في مرمى فريقه) وألكسندر لاكازيت (48 و78) لليون، واليوناني أناستاسيوس دونيس (15 و78) وجان ميشال سيري (90 من ركلة جزاء) لنيس.

**مرسيليا - باستيا 1-0**
بافيتمبي غوميس (74).

**غانغان - متز 1-0**
**ليل - نانت 3-0**
**تولوز - ديجون 0-0**
**لوريان - بوردو 1-1**
**نانسي - سانت إتيان 3-1**
**أنجيه - مونبلييه 0-2**

**- ترتيب فرق الصدارة:**
1- موناكو 95 نقطة من 38 مباراة (توّج بطلاً)
2- سان جيرمان 87 من 38
3- نيس 78 من 38
4- ليون 67 من 38
5- مرسيليا 62 من 38

السلة اللبنانية

# الرياضي يعادل والخطيب يكشف هومنتمن

أثبت فريق الرياضي انه أكبر من أي كبوة حين عادل السلسلة مع منافسه هومنتمن 2 – 2 ضمن نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، بعد أن حقق فوزه الثاني خلال 48 ساعة في المنارة بنتيجة 86 -75 (32 – 17، 49 – 41، 72 – 54، 86 - 75) ليعيد الأمور الى النقطة الصفر قبل مباراة الفريقين الخامسة مساء اليوم على ملعب سنتر مزهر عند الساعة 20,30.

هومنتمن انكشف مع استمرار غياب لاعبه فادي الخطيب بسبب الإصابة، فحضر "التايغر" في الملعب لكن ملائكته لم تكن حاضرة فنياً. فبدا الضيف ضعيفاً مستسلماً أمام المد الأصفر الذي بدأ من بداية المباراة حتى نهايتها، رغم بعض المحاولات لهومنتمن في الربع الثاني.

لكن بوجود لاعبين من نوعية القائد جان عبد النور واسماعيل أحمد وعلي حيدر وبرانكو سفيتكوفيتش وألادي أمينو لم يكن بإمكان الضيوف أن يحققوا أي عودة حقيقية في ظل التألّق الكبير للقائد دفاعياً وتسجيلاً، خصوصاً في الربع الأول من خارج القوس، حيث نجح مع زميله اسماعيل أحمد في إمطار سلة هومنتمن بالرميات الثلاثية، إذ سجّل عبد النور ثلاث رميات من أصل ثلاث محاولات. لاعبو هومنتمن بدورهم لم ينجحوا في تقديم الصورة المعروفة عنهم، فغاب الخطيب وخسر الفريق مجدداً، إذ لم ينجح هايك غوتشيان ولا الثنائي الأجنبي كيفن غالاواي ودواين جاكسون في تعويض غياب التايغر. فدخل جاكسون في مشكلة الأخطاء في بداية الربع الرابع.

الادي امينو يسجّل تحت انظار ماجوك وغالاواي (سركيس يرتيسيان)

هذا الربع الذي شهد قبل دقيقة ونصف لحظات مؤثرة مع مشاركة وائل عرقجي للمرة الأولى منذ إصابته القوية في كتفه. فلعب نجم الرياضي العائد لدقيقة ونصف على وقع هتاف مجنون لجمهور الرياضي الرائع، الذي أقفل ليس فقط مدرجات المنارة بل الملعب بكامله.

وكان افضل مسجل في اللقاء لاعب هومنتمن آتر ماجوك برصيد 25 نقطة و10 متابعات، وأضاف دواين جاكسون 16 نقطة و3 تمريرات حاسمة، وكيفن غالاواي 10 نقاط و8 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، ونديم سعيد 8 نقاط و3 متابعات.

ومن الفائز، كان الادي أمينو الأفضل بـ22 نقطة و7 متابعات و3 "بلوك شوت"، وأضاف جان عبد النور 16 نقطة و3 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة، في حين سجل ادغار سوسزا وإسماعيل احمد 14 نقطة و6 تمريرات حاسمة لكل منهما مع 15 متابعة للثاني، فيما اكتفى الصربي برانكو سفيتكوفيتش بـ10 نقاط و4 متابعات ومثلها تمريرات حاسمة.

كرة المضرب

# موهبة زفيريف «تنفجر» في ديوكوفيتش

توّج زفيريف بلقبه الاول في الماسترز (أ ف ب)

توَّج الألماني ألكسندر زفيريف مشاركته المميزة في دورة روما الإيطالية الدولية في كرة المضرب بأفضل طريقة ممكنة بإحرازه اللقب الأول له في الماسترز إثر فوزه بالنهائي على الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً 6-4 و6-3، في المباراة النهائية.

وخاض زفيريف (20 عاماً) المصنف 17 عالمياً، النهائي الثالث له في دورات الألف نقطة، وهو أصغر لاعب يخوض المباراة النهائية في إحدى هذه الدورات منذ عشرة أعوام، علماً بأن ديوكوفيتش كان الأصغر قبله عندما بلغ نهائي دورة ميامي 2007 وأحرز لقبها بعمر 19 عاماً.

وهذا هو اللقب الرابع لزفيريف في مسيرته الاحترافية بعدما توج في سان بطرسبورغ الروسية في 2016، وفي مونبلييه الفرنسية وميونيخ الألمانية هذا الموسم، وهو سيتقدم إلى المركز العاشر في لائحة تصنيف اللاعبين المحترفين الذي يصدر اليوم.

بدوره، وعقب خسارته، أعلن ديوكوفيتش أن النجم الأميركي السابق أندريه أغاسي سيكون مدرباً له في بطولة رولان غاروس الفرنسية التي تنطلق في 28 الحالي.

ولدى السيدات، أحرزت الأوكرانية يلينا سفيتولينا المصنفة ثامنة اللقب بفوزها على الرومانية سيمونا هاليب السادسة 4-6 و7-5 و6-1 في المباراة النهائية.

وهو اللقب الرابع لسفيتولينا (22 عاماً) هذا الموسم بعد دورات تايوان ودبي واسطنبول، والثامن في مسيرتها، لكن لقب دورة روما يعتبر الأبرز لها حتى الآن. وبهذا الفوز، ستتقدم الأوكرانية إلى المركز السادس في التصنيف العالمي للاعبات المحترفات.

من جهتها، فشلت هاليب (25 عاماً) في إضافة لقب ثانٍ هذا الموسم بعدما احتفظت بـدورة مدريد الأسبوع الماضي، وبقي رصيدها 15 لقباً في مسيرتها الاحترافية.

الدوري الأميركي للمحترفين

# خطوة تفصل غولدن ستايت عن النهائي

وجّه غولدن ستايت ووريرز ضربة شبه قاضية لسان أنطونيو سبرز عندما أسقطه على أرضه 120-108، في المباراة الثالثة ضمن الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وهذا هو الفوز الثالث على التوالي لغولدن ستايت، وقد بات بحاجة إلى فوز واحد لبلوغ النهائي للعام الثالث على التوالي.

وتقام المباراة الرابعة الثلاثاء في سان أنطونيو أيضاً، وفي حال فوز غولدن ستايت سيبلغ النهائي وقد يلاقي كليفلاند كافاليرز للمرة الثالثة على التوالي كون الأخير يتقدم على بوسطن سلتيكس بفوزين على أرض الأخير، وسيخوض المباراتين الثالثة والرابعة على أرضه في كليفلاند.

وواصل غولدن ستايت بطل 2015 ووصيف البطل عام 2016 انتصاراته المتتالية في «البلاي أوف» ورفعها إلى 11 محافظاً على سجلّه خالياً من الخسارة ليعادل إنجاز لوس أنجلس لايكرز عامي 1989 و2001.

ولم تكن بداية الفائز جيدة في المباراة كون أصحاب الأرض فرضوا أفضليتهم، على الرغم من غياب نجمهم كاوهي لينارد المصاب في كاحل قدمه اليسرى والفرنسي طوني باركر الذي انتهى موسمه بسبب الإصابة.

وحسم سان أنطونيو الربع الأول لمصلحته بفارق 4 نقاط (33-29)، وصمد حتى منتصف الربع الثاني، قبل أن يستسلم لقوة ضيوفه الذين يدينون بانتصارهم لكيفن دورانت صاحب 33 نقطة؛ بينها 19 في الربع الثالث، وستيفن كوري صاحب 21 نقطة.

في المقابل، كان البديل الأرجنتيني المخضرم مانو جينوبيلي (39 عاماً) أفضل مسجل في صفوف سان أنطونيو برصيد 21 نقطة.

وتُستكمل اليوم سلسلة نهائي المنطقة الغربية بين كليفلاند كافاليرز وبوسطن سلتيكس، حيث يتقدم الأول 2-0.

سجل دورانت 33 نقطة بينها 19 في الربع الثالث (رونالد مارتينيز ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

## شباب الفوتسال أمام مهمة إيرانية صعبة

يواجه منتخب لبنان للشباب في كرة الصالات نظيره الايراني اليوم عند الساعة 12 ظهراً ضمن الدور ربع النهائي لبطولة آسيا للاعبين ما دون 20 سنة، المقامة في العاصمة التايلاندية بانكوك حتى 26 أيار المقبل. وفور خوض مباراته الأخيرة ضمن الدور الأول وفوزه 7 – 0 على ميانمار في ختام الدور الأول، توجّه المدرب الايراني لمنتخب لبنان شهاب الدين سوفلمانيش الى لاعبيه قائلاً "عليكم تناسي كل ما مضى، واعتبروا أنفسكم أنكم وصلتم الى بانكوك في هذه اللحظة ولديكم مهمة محددة لمدة 48 ساعة، تخوضون خلالها مباراة واحدة شاءت الأقدار أن تكون أمام إيران. عندما ننزل الى الملعب في أي مباراة وفي أي ظرف، فنحن حكماً نلعب لنفوز".

ولا ينكر أحد صعوبة المهمة، لكن اللبنانيين يدركون جيداً أن صناعة الانجازات وكتابة التاريخ تتطلبان تفوّقاً على الذات. وعليه فإن حالة التركيز تسود المعسكر اللبناني منذ تلك اللحظة. ولأول مرة منذ انطلاق البطولة، لن يخوض المنتخب اللبناني مباراته على ملعب البطولة الأول "بانكوك أرينا"، بل سيتجه الى الملعب الرديف "هو ماك"، وهو ملعب لا يقل شأناً من حيث المواصفات، إذ سبق للصرح المحاذي لستاد رجا مانغالا أن استضاف نهائيات كأس العالم عام 2012. ولهذه الغاية اختبر المنتخب أرضية الملعب بخوض التدريب الرسمي قبل المباراة خلف أبواب موصدة، بحسب أنظمة البطولة.

مونديال الشباب 2017

## توالي سقوط الكبار في مونديال الشباب

أضيف منتخبا البرتغال وإيطاليا إلى لائحة ضحايا المنتخبات الكبيرة التي سقطت في انطلاق مونديال الشباب في كوريا الجنوبية. ففي الافتتاح السبت، سقطت الأرجنتين حاملة الرقم القياسي بالتتويج باللقب بـ 6 ألقاب سقوطاً كبيراً أمام إنكلترا 0-3 في المجموعة الأولى، فيما فازت كوريا الجنوبية المضيفة في المباراة الثانية على غينيا بالنتيجة ذاتها، أما في المجموعة الثانية فقد خسرت ألمانيا أمام فنزويلا 0-2 فيما فازت المكسيك على فانواتو 3-2.

أمس، وضمن المجموعة الثالثة، ألحق المنتخب الزامبي الهزيمة بنظيره البرتغالي 2-1، سجلهما للفائز إدوارد تشيلوفيا (51) وفاشيون ساكالا (76)، بينما سجل للخاسر هيلدر (90).

وفي المجموعة ذاتها، حقق المنتخب الإيراني فوزاً ثميناً على نظيره الكوستاريكي 1-0، سجله محمد مهدي خاني (81).

وفي المجموعة الرابعة، تعرض المنتخب الإيطالي للخسارة أمام نظيره الأوروغوياني 0-1، سجله رودريغو أمارال (76).

وفي المجموعة ذاتها، تغلب المنتخب الياباني على نظيره الجنوب أفريقي 2-1، سجلهما لليابان كوكي أوغاوا (46) وريتسو دوان (72)، وللافارقة غرانت مارغيمان (7).

وتلعب اليوم فرنسا مع هندوراس (10,00 صباحاً بتوقيت بيروت)، وفيبيتنام مع نيوزيلندا (13,00) ضمن المجموعة الخامسة، والإكوادور مع الولايات المتحدة (10,00)، والسعودية مع السنغال (13,00) ضمن المجموعة السادسة.

سينما

# «كان» في أسبوعه الأول حبّ وسيرة وتراجيديا

لوي غاريل بدور جان لوك غودار في «الرهيب» للمخرج ميشال هازانافيسيوس

**عند منتصف الطريق، في السباق نحو «السعفة الذهبية»، تألقت أفلام عدة. لكن الصدارة كانت للفيلمين الروسي «بلا حب»، والفرنسي «الرهيب»**

كان – **عثمان تزغارت**

مع نهاية الأسبوع الأول من عمر الدورة السبعين من «مهرجان كان» السينمائي، بدأت معركة الترجيحات. من بين 8 أفلام عرضت في المسابقة الرسمية (من مجموع 19)، هناك 5 على الأقل يرشحها النقاد للمنافسة على الجوائز الرئيسيّة، ما يشير إلى دورة خصبة، وحافلة بالمفاجآت. من بين هذا الأعمال الخمسة، ثلاثة لـ «الوافدين الجدد» على الكروازيت: Okja للكوري بونغ جون هو، و«الحديقة» للسويدي روبن أوستلوند، و«100 نبضة في الدقيقة» للفرنسية روبين كامبيلو. لكن الصدارة ظلت بأيدي الكبار. في طليعة الأعمال الأكثر تألقاً في جردة حساب الأسبوع الأول، فيلمان لمخرجين كبيرين أهّلتهما ترجيحات النقاد ليكونا مشروعي سعفتين. أحدهما جسّد التراجيديا في أقسى صورها وأبهاها، بينما حمل الآخر إلى الكروازيت نسائم منعشة من الخفة والفكاهة الساخرة. إنهما «بلا حب»، رائعة الروسي أندريه زفاغينتسيف، و«الرهيب» للفرنسي ميشال هازانافيسيوس، الذي استعاد رواد الكروازيت، من خلال عروضه لحظة مفصلية في تاريخ المهرجان، سبّبت إلغاء فعالياته عام 1968، في خضم الثورة الطلابية الفرنسية، تحت ضغوط جان لوك غودار ورفاقه من أقطاب سينما «الموجة الجديدة». طرق «بلا حب» واحدة من التيمات التي تناولتها أعمال عدة في هذه الدورة، وهي الطفولة المعذبة («الأخبار» ، 19/ 05/ 2017)، لكن المعلم الروسي، سليل مدرسة الشكلانيين العريقة، تفرّد برؤية إخراجية منحت فيلمه جماليات تشكيلية آسرة، عمادها الإيقاع البطيء، واللغة البصرية المكثفة، والصنعة المتقنة على صعيد الإضاءة، ما جعل شخوصه تتقلب باستمرار بين الظل والضوء والعتمة. وقد انعكس ذلك، على صعيد المضمون، من خلال التباس الحدود التقليدية بين الخير والشر، ما حصّن الفيلم من الشطط الميلودرامي: العدو اللدود (والقاتل) للتراجيديا!

لم يكن التحدي الذي تصدى له «الرهيب» لميشال هازانافيسيوس، بالأمر اليسير. صاحب رائعة The Artist، الذي جازف، قبل ستة أعوام، بإنجاز فيلم صامت بالأبيض والأسود، عاد ليرفع رهاناً محفوفاً بالمخاطر: إنجاز فيلم عن سيرة أيقونة الموجة الجديدة جان لوك غودار، الذي ما زال على قيد الحياة، وما زال مستعصياً على التصنيف (وعلى الفهم أحياناً!). لكن «الرهيب» استطاع أن يفلت من المطبات التي غالباً ما تطيح أفلام السيرة: الجدية المبالغ فيها، والمقاربة الانبهارية التي

> **أندريه زفاغينتسيف تفرّد برؤية إخراجية منحت فيلمه جماليات تشكيلية آسرة**

كثيراً ما تفضي إلى تمجيد صاحب السيرة بدلاً من أنسنته. لم يكن سهلاً تفادي ذلك، حين يتعلق بالأمر بشخصية مثل غودار، الذي لم يكف، منذ نصف قرن، عن إضرام الحرائق في ربوع الفن السابع، مؤسساً لـ «سينما مفكرة» انتزعت اعتراف الخصوم وتقديرهم قبل المعجبين.

وجد هازانافيسيوس ضالته في الكتاب الذي أصدرته، عام 2015، الممثلة آن فيازيمسكي، زوجة غودار السابقة، التي كانت مرتبطة به خلال مرحلة المخاض التي واكبت الثورة الطلابية (1967 - 1969)، قبل أن ينفصلا عام 1970. كان ارتباط آن فيازيمسكي ـ حفيدة صاحب «نوبل» للآداب، الديغولي فرانسوا مورياك ـ بعرّاب «الموجة الجديدة» فعلاً ثورياً بحد ذاته. وقد روت الممثلة قصة لقائها العاصف بصاحب «بيارو المجنون» (1965) في كتاب حمل عنوان «سنة حافلة». لكنها انتظرت 45 سنة كاملة قبل أن تكمل السيرة بكتاب «عام من بعد» الذي رصدت فيه وقائع معايشتها لأحداث مايو 68 إلى جانب غودار حتى انفصالها عنه، بعدها بعام واحد، إثر محاولة غودار الانتحار، على خلفية خلافات نشأت بينهما في روما، عندما كانت آن تؤدي بطولة فيلم «بذرة الإنسان» لماركو فيريري.

كرست فيازيمسكي كل موهبتها الروائية (نالت الجائزة الكبرى للأكاديمية الفرنسية، عام 1998، عن روايتها «حفنة من الناس») لرسم بورتريه عن غودار ينضح حيوية وتألقاً. ورغم نظرة العاشقة المعجبة التي سلطتها على صاحب «الاحتقار» (1963)، إلا أن كتابها لم يخل من النقد والسخرية. إذ استعارت روح الفكاهة الغودارية، للتندر على بعض أفكار غودار وشعاراته الثورية الفاقعة، وتسليط الضوء، في قالب من الرقة والحميمية، على تناقضاته ونزقه وخيباته.

تلفق ميشال هازانافيسيوس الفكاهة الغودارية التي احتلت مكانة مركزية في كتاب فيازيمكسي، ونفخ فيها بعضاً من روح الـ burlesque، التي تشتهر بها أعماله، من «القاهرة، عش الجواسيس» (2006) إلى «الفنان» (2011). بذلك، استطاع أن يجمع بين الخفة الكوميدية والعمق الفكري، ونجح في أنسنة بطله (غودار)، مغلفاً طوباويته وقلقه الوجودي في قالب من الفكاهة السوداء المحببة.

منح الشريط الكروازيت واحدة من تلك المحطات الكوميدية الساحرة، التي ستبقى ماثلة في الذاكرة، وتشكل امتداداً لروائع مماثلة من قبيل O'Brother للأخوين كوين (2000)، و«الغزوات البربرية» لدوني أركان (2003)، و«شباب» لباولو سورانتينو (2015).

لكن المعضلة أنّ «كان» لم يسبق أن منح «السعفة» لأيٍّ من تلك الروائع الكوميدية التي أبهرت الكروازيت. فهل ينجح «الرهيب» غودار في خلخلة هذا التقليد المغالي في الجدية؟ عوامل كثيرة قد تساعد على ذلك: الهوية السينمائية لرئيس لجنة التحكيم، المعلم الإسباني بيدرو ألمودوفار، الذي سيراهن حتماً على المغايرة، وشخصية غودار (الروائية والفعلية) التي أولع بها جمهور الكروازيت، والمخرج ميشال هازانافيسيوس، الذي سيتطلع المهرجان حتماً إلى التكفير عن الذنب الذي ارتُكب بحقه، حين استبعد رائعته The Artist من الجوائز الرئيسيّة للمهرجان، عام 2011، باستثناء منح جائزة أفضل تمثيل لبطله جان دوجاردان. أمر شكل يومها مفاجأة مخيبة، بعد الحفاوة النقدية التي حظي بها الفيلم، ومهّدت لنجاحه العالمي، إذ نال أكثر من 100 جائزة عبر العالم، وأحرز خمسة أوسكارات...

# جيل «الغضب العربي» آتٍ!

مع كل دورة جديدة من «مهرجان كان»، يعود السؤال ذاته إلى الواجهة: أي حضور للسينما العربية؟ وهل في الأفق ما ينبئ بميلاد جيل جديد، من شأنه أن يحيي أمجاد العرب في «كان»؟ أمجاد أسّس لها «جيل الرواد»، من محمد الأخضر حامينا («السعفة الذهبية» – 1975) إلى يوسف شاهين (سعفة خمسينية «كان» – 1997). مع انتصاف الدورة الحالية، نستطيع الجزم بأنّ هذا الجيل العربي الجديد بات واقعاً لا حلماً. بعد محمد دياب، ورائعته «اشتباك» التي شدت جمهورَ الكروازيت ونقادَه العام الماضي، دخلت التونسية كوثر بن هنية معترك تظاهرة «نظرة ما»، أول من أمس، بفيلمها «على كف عفريت»، الذي يختصر وحده سمات هذا الجيل العربي الواعد: سينمائيو الغضب، الذين يحملون هموم جيلهم وتطلعاته، ويتقنون بامتياز لغة عصرهم وثقافته وتقنياته. كوثر بن هنية، التي اكتشفتها الكروازيت من خلال باكورتها «شلّاط تونس»، التي قُدمت عام 2014، ضمن برنامج ACID، الذي يخصصه «كان» لاكتشاف المواهب الشابة، تعود هنا بالنفس النضالي النسائي ذاته، وبالروح الشبابية التي تطبع جيلها الذي تربى على الثقافة الرقمية، مشهراً إياها كسلاح في وجه الاستبداد والهيمنة الذكورية. في «الشلّاط» اقتبست بن هنية فيلمها من قصة واقعية لشاب روّع الشارع التونسي، حيث كان يتجول على متن دراجته النارية حاملاً موسى حلاقة «يشلّط» بها أرداف النساء اللواتي يصادفنه. على المنوال ذاته، اقتبست قصة «على كف عفريت» من واقعة شهيرة هزت تونس ما بعد الثورة، وتمثلت في اغتصاب مجموعة من رجال الشرطة لطالبة جامعية، ومحاولة التستر على ذلك، بحجة أن الفضيحة من شأنها أن تسيء إلى سمعة رجال الشرطة الذين يتصدون للهجمات الإرهابية التي تهدد بوضع مستقبل البلاد «على كف عفريت»!

فضلاً عن الإتقان الفني والحبكة الإخراجية المحكمة، حملت صاحبة «زينب لا تحب الثلج»، في فيلمها هذا مفاجأة سارة أخرى تجسدت في حزمة من المواصفات المحببة التي تتسم بها الحركة النسائية العربية الجديدة: نبرة نضالية عالية، لكن من دون صراخ أو شعارات فاقعة!

في انتظار فيلم عربي ثانٍ، سيُعرض هو الآخر ضمن «نظر ما»، وهو «في انتظار السنونوات» للجزائري كريم موساوي (ينافس أيضاً على «الكاميرا الذهبية»، لكونه العمل الأول لمخرجه)، برزت بوادر هذا الربيع السينمائي العربي أيضاً في التظاهرات الموازية، من خلال العمل الجماعي الذي أنجز في «أسبوعي المخرجين»، ضمن مشروع «فاكتوري لبنان». سُنَّ هذا التقليد عام 2012، على شكل محترف سينمائي يُعنى بإنجاز عمل جماعي يتكون من أربعة أفلام قصيرة عن بلد معين، يُسند إخراجها بالتشارك إلى 4 مخرجين محليين و4 سينمائيين قادمين من مختلف مناطق العالم. تشكل الرؤى المتقاطعة لكل هؤلاء «بورتريه» جماعياً للبلد المعني. في «فاكتوري لبنان»، تشارَك أحمد غصين مع الفرنسية لوسيه لاشينيا لإخراج «تشويش»، بينما تقاسمت شيرين أبو شقرا إخراج «أوتيل النعيم» مع السويسري مانويل أليريدا، واشترك رامي قديح مع البوسنية أونا غونجاك في تقديم «سلامات من ألمانيا»، بينما حمل الفيلم الرابع El Gran Libano توقيع مونيا عقل والكوستاريكي إرنستو فيلابولوس.

> **أفلام لبنانية غاصت عميقاً في التناقضات الفاقعة للراهن**

الميزة الأساسية لهذه الأفلام الأربعة أنها طرحت جانباً النظرة الاستشراقية إلى سحر لبنان، بوصفه «سويسرا الشرق»، لتغوص عميقاً في التناقضات الفاقعة للراهن اللبناني، بداية من سطوة عصابات الإجرام، التي تسرق أمن البلد وأهله (تشويش)، وصولاً إلى الكارثة البيئية التي تهدد طبيعة لبنان الساحرة، بسبب الجشع المالي والسياسي في El Gran Libano، الذي تميز إلى جانب خطابه البيئي بتأثيرات أسلوبية قوية من المعلم البوسني أمير كوستوريتسا، مروراً بجشع كبريات شركات البناء، التي باتت أخطبوطاً يهدد الهوية العمرانية للبلد (أوتيل النعيم)... من دون أن ننسى، بالطبع، سمّ الطائفية الذي يتجرع مرارته بطل «سلامات من ألمانيا»، وهو شاب لبناني يقوم بتزوير جواز سوري، أملاً في استعماله للهجرة إلى ألمانيا بصفة لاجئ، وإذا به يقع بين أيدي دورية أمن (ميليشيا؟) تسلط عليه كل الحقد العنصري والعنف الطائفي الذي بات القوت اليومي لملايين اللاجئين السوريين في لبنان. أهلاً بكم في «سويسرا الشرق» (سابقاً)!

عثمان...

في الصالات

# وسام شرف: أشباح هائمة في بلاد العبث

**علي وجيه**

في «من السماء» (2016 ـ 71 د.)، يفتتح وسام شرف (1973) باكورته في الروائي الطويل، بتقويم ميراث الحرب الأهليّة، وإن بنحو غير مباشر. كما كثر من مخرجي بلده، يرى السينمائي والصحافي والمصوّر اللبناني الفرنسي شبح الاقتتال جاثماً. أحياناً يطلّ برأسه على الأرض، فيما يبقى كامناً في النفوس وثقوب الإسمنت ومدافن القرى بنحو دائم. فعلها سابقاً في عناوين مثل الروائي القصير «جيش النمل» (2007) عن هوس السلاح، والوثائقي الطويل «كل هذا وأكثر» (2012، 62 د. – التانيت البرونزي في «أيام قرطاج السينمائية» 2012)، عن صورة بلد أنهكه الاحتراب، من خلال ثلاث شخصيّات، هي رفيق الحريري، حسن نصر الله وهيفا وهبي، استناداً إلى باروديا حول شعار وزارة السياحة اللبنانيّة. قبلهما، أنجز روائيين قصيرين، هما: «هز يا وز» (2004)، و«البطل لا يموت أبداً» (2006). كذلك، شاهدنا له أخيراً روائياً متوسط الطول، هو «فيما بعد» (2016، 34 د)، عن أرواح ضائعة، وجغرافيا خالية معادية لأبنائها.

عشر سنوات كاملة، ظلّ شرف ينتظر تمويل «من السماء» (Tombé du ciel بالفرنسيّة، Heaven Sent بالإنكليزيّة). في النهاية، حصل على ميزانية متواضعة (إنتاج شارلوت فنسان)، و15 يوماً للتصوير. تكلّل الصبر بعرض الفيلم في «مهرجان كان السينمائي 2016»، ضمن القسم الموازي الذي تبرمجه ACID «جمعية الأفلام المستقلة للتوزيع»، المؤلّفة من مخرجين فرنسيين وأجانب، يدعمون 9 أفلام فرنسية كل عام. سريعاً، حصل الشريط على موزّعين، منهم شركة Mad Solution التي تتولّى توزيعه في العالم العربي، على أن تنطلق عروضه في «متروبوليس أمبير صوفيل» الخميس المقبل. علماً أنّ العرض الأول للفيلم يقام اليوم (س:20:00)، يليه حوار مع المخرج بإدارة الزميل بيار أبي صعب.

هكذا، يمزج وسام شرف الجد بالهزل حواراً ومواقف. يحاول تسخير تناقضات بيروت وقاطنيها وضغوطاتها ومخاطرها وغرائبها، للمشي على خيط رفيع من السخرية والتهكّم. كلّه لإيصال مناخ من العبث واللاجدوى من أيّ شيء، وكلّ شيء. مجمله راهن ساكن، لا يمكن وصف اختلافه عن أيّام الحرب بالتحسّن الهائل، سايكولوجياً على الأقل. هذا بعض ما يستشعره سمير (رودريغ سليمان)، مقاتل الحرب الأهليّة العائد من الموت بعد 20 عاماً. يجد شقيقه عمر (رائد ياسين) حارساً لأمن فنّانة تنوي دخول معترك السياسة (يمني مروان)، ووالده (جورج ملكي) غائباً عمّا حوله. هو الشبح المنبعث من الماضي. المشّاء العابر للثلوج والأسفلت. أعزب، يحمل ليسانس في الأدب المقارن، مع أطروحة بعنوان «بن لادن vs هيفا وهبي».

رودريغ سليمان وراند ياسين في «من السماء»

> يقوّم ميراث الحرب الأهليّة في مناخ من الميلانكوليا والهذيان

كأنّ وسام شرف يسحب حضور المال والمقاومة من شريطه السابق، لحساب أصوليّة وهابيّة تجد في الانتحار سلاحاً رادعاً لـ «الكفار». كذلك، يجلب مفهوم «السلاح زينة الشباب» من «جيش النمل»، إلى عقليّة الأخ الذي لا يتوانى عن حماية الفنّانة بجسده. سمير هائم في المدينة والريف برفقة شقيقه. يعاين الأضرار، ويعقد المقارنات بين الأمس واليوم. يتعرّف إلى رامي (سعيد سرحان) السكّير الحالم بالهجرة إلى ألمانيا، والجار المزعج بالاستماع إلى الأبراج بصوت عالٍ على الشرفة، والبوّاب المهووس بتحصيل الضرائب. تصبح الأمور أكثر مباشرةً بظهور طبيبة، تعمل على إيجاد مفقودي الحرب. يبدو أنّها حبيبة سمير السابقة. يسألها: «وكم مفقود لقيتو؟». يأتي الجواب بهدوء وبساطة: «لحد هلأ ولا واحد». اللاتناغم أو الاغتراب تيمة الشريط عموماً. سمير شبح بمعنى الكلمة، ولكن ضمن إطار واقعي مكتمل. لا يشعر بالألفة مع بلد قضى على أرضه، ومحيط تفتّح على إدراكه، بمن في ذلك شقيقه الأقرب إليه. هذا الأخير «بودي غارد» مخلص، متيقظ، لكنّه لا يجيد تركيب مسدّسه. يواظب على قراءة «دليل البقاء على قيد الحياة»، رغم أنّه لم يختبر ضراوة الحرب عملياً. الأب فاقد الذاكرة، لا ينفكّ يتمتم بعبارات متشابهة. كلّهم مغتربون عن الواقع. أشباح بتنوّع المعاني والأشكال. لبنانيون من وحي بيكيت وكامو وبنتر. نحن في خضمّ العبث والميلانكوليا، وسط الهستيريا الهزليّة والصراخ ليلاً، بصدد تقشير البطاطا إلى جانب مسدّس على الطاولة. هل من طائل من العيش هنا؟

ما سبق دليل على جديّة طرح «من السماء»، إلا أنّ المعالجة لا تواكب الطموح (سيناريو وسام شرف وماريي ديزير). بناء يبقى على السطح والمستويات الأولى، من ناحية الشخوص وتحليل المحيط، وربط الماضي بالحاضر. إنّه أفضل من أعمال وسام شرف السابقة، لكنّه لا ينجو من ضعف العمارة، والانجرار إلى تركيب الصور والمشاهد كـ «كولاج» متفلّت، لا كأسلوبيّة متماسكة. مرّة أخرى، يقع شرف في شرك الـ «كيف»، سعياً إلى تحقيق الـ «ماذا». الجانب التقنيّ جيّد الصنعة (سينماتوغرافيا مارتن ريت، صوت إيمانويل الزوقي، توليف وليام لابوري)، لا يحقق اختراقاً أسلوبياً، ولا يبلغ ذروةً لافتةً. باختصار، نحن بصدد أفلمة تقف على شاطئ واعد بالكثير، من دون الجرأة على مجابهة الأمواج، والغوص إلى كنوز الأعماق.

«من السماء»: بدءاً من الخميس المقبل حتى 7 حزيران (يونيو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» ـ للاستعلام:01/204080

على النت

# الصناعة الوثائقية تهاجر إلى الزمن الرقمي

**زينب حاوي**

في خطوة لافتة، تفرز عدداً من الأسئلة والإشكاليات، بات بمقدور أي متصفح على الشبكة العنكبوتية أن يلج موقع «شوف وثائقي» الذي أطلقته أخيراً شركة «كيوبيك كونكت»، المتخصصة في التكنولوجيا والميديا الرقمية، ويختار فيلماً وثائقياً من بين 400 فيلم منوّع من مجالات مختلفة (حضارات، طبيعة، استكشاف، هندسة...)، ومدبلج إلى اللغة العربية. هذه المنصة الجديدة والفريدة في عالم الوثائقيات، تدفعنا اليوم إلى التساؤل عن هذه الصناعة، وانتقالها إلى العالم الرقمي، وأيضاً عن مدى إعادة لفت نظر المتابع والمهتم بهذا النوع من الأفلام إلى الشبكة الإلكترونية، وعن مصير الأفلام التسجيلية وصناعتها على الشاشة التقليدية.

قبل أيام، تحوّل هذا الموقع إلى مدفوع (3 دولارات شهرياً)، يقدم خدماته على شاكلة اشتراك، بعدما فتح ذراعيه مجاناً أمام المتصفحين، تحت عنوان «الحقيقة أروع من الخيال». الغاية من إنشاء هذه المنصة التي تضخ أفلاماً وأعمالاً، تتعاون فيها مع أضخم شركات إنتاج للوثائقيات في العالم، هي سدّ الفراغ الذي أحدثه الإعلام العربي بإهماله لعرض الوثائقيات، واعتباره أنّ هذه الأعمال تقع في الدرجة الثانية، بالإضافة إلى غرقه في الترفيه، بعدما تبين أن شريحة كبيرة و«مهمشة» من الناس تطلب «احترام قدراتها الفكرية وتقديم مادة قيّمة ومعرفية».

إذاً، هو أول موقع عربي متخصص في البرامج الوثائقية، بصورة ذات جودة عالية، بعدما أطلقت الشركة «شوف دراما» في رمضان الماضي، وعرضت بعض الأعمال الدرامية حصرياً على الشبكة العنكبوتية (من بينها المسلسلان السوريان «نبتدي منين الحكاية»، و«دومينو»)، ولاقت رواجاً عالمياً. ويجري الإعداد لإطلاق قناة خاصة بالأطفال في الفترة المقبلة. إذاً، تهرب الأعمال التسجيلية اليوم من الشاشة التقليدية إلى الإلكترونية، التي تعرض أفلاماً وشرائط وثائقية، على أن يفتح باب الإنتاج الخاص للأفلام في الفترة المقبلة. في اتصال مع «الأخبار»، يخبرنا محمد بو زيد من فريق الشركة، عن هذا المشروع، الذي دشّن بعد عشر سنوات من الإعداد كي «يليق بعقل المشاهد»، ويقدم له محتوى غير متوافر في كثير من المنصات، أغلبه ليس من إنتاج عربي، بل غربي.

ينطلق بو زيد من إنشاء هذه المنصة، ليتحدث عن مشاكل هذه الصناعة، وكلفتها العالية مع صعوبة التوزيع، وخسارة بالتالي الأموال التي دُفعت على هذا العمل، ولجوئها اليوم إلى الإلكتروني، لتعويض عطش العديد من المهتمين بهذه الصناعة، بعدما هيمن الترفيه و«التفاهة» على الإعلام العربي التقليدي. فكيف يكون الإقبال على هذه الخدمة؟ وهل تعوّض فعلاً ما أهملته الشاشة؟ وهل تشكل هذه المنصة ورديفاتها في المستقبل خطراً على الطرق التقليدية لإنتاج الوثائقيات وتوزيعها وعرضها؟

shoofdocs.com

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 22 أيار 2017 العدد 3181

# أحمد ناجي... مصر تعيد محاكمة «الخيال»!

القاهرة ـ الأخبار

قضت محكمة النقض المصرية بقبول الطعن الذي تقدم به الروائي أحمد ناجي وإلغاء حكم حبسه عامين، مع إعادة محاكمته أمام دائرة أخرى لتبدأ جولة قضائية جديدة في ما عرف بقضية «محاكمة الخيال». وكان ناجي قد اتهم بـ «خدش الحياء العام» (الأخبار 2016/2/22) بعد نشر أحد فصول روايته «استخدام الحياة» في جريدة «أخبار الأدب» المصرية في آب (أغسطس) 2014. وتعاملت النيابة مع الرواية باعتبارها مقالاً صحافياً. من جانبه، وصف ناصر أمين رئيس هيئة الدفاع عن ناجي الحكم بأنّه مُرضٍ بالنسبة إلى هيئة الدفاع، لأنه يعيد الدعوى إلى النقطة الصفر، ويعني أنّ الحكم السابق باطل، وأسباب البطلان ستُعلن عند صدور الحيثيات خلال أيام. وأضاف أيمن: «نستعد للمرحلة الثانية من المحاكمة بعد تحديد موعد المحاكمة».

وقال المحامي خالد علي، عضو هيئة الدفاع، إنّه يأمل خلال جولة إعادة المحاكمة «حصول أحمد ناجي على البراءة الكاملة حتى نتمكن من إعادة حقه، وهذا لن يحدث إلا بالقانون». ووجه على صفحته على تويتر الشكر إلى فريق الدفاع المكوَّن من «نجاد البرعي، ناصر أمين، ياسمين حسام، محمود عثمان، محمد عيسى، و«مؤسسة حرية الفكر والتعبير»، و«المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»».

وتعود وقائع القضية إلى عام 2015، حين تقدم مواطن يُدعى هاني صلاح توفيق ببلاغ ضد أحمد ناجي، قال فيه إنه عندما قرأ المقال المنشور في صحيفة «أخبار الأدب»، حدث له «اضطراب في ضربات القلب، وإعياء شديد، وانخفاض حاد في الضغط» بعد قراءة فصل الرواية! واتهم ناجي بخدش حيائه وحياء المجتمع. وبدأت محاكمة ناجي والطاهر في تشرين الثاني (نوفمبر) 2015. وفي الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي، قضت محكمة جنح بولاق أبو العلا ببراءة ناجي، لكن النيابة العامة استأنفت على الحكم، إذ قضت محكمة الجنايات بحبس ناجي سنتين قضى منهما عشرة أشهر، قبل أن يُوقَف تنفيذ الحكم لقبول النقض.

## نزيه أبو عفش
### يوميات ناقصة

## زهرة مِن وراء السّوْر

صاحبي الذي أصحابُهَ أعدائي ودُعاةُ قتلي...
صاحبي الذي لم يرضَ أنْ يَصيرَ عدوّي و داعيةَ قتلي...
صاحبي الذي (ربما بسبب الخوف)
لا يريدُ أنْ يعرفَ أصحابُهُ
أننا، بدلاً عن الرصاصِ، لا نزالُ نَتَهادى الأزهارَ والأغاني
عبرَ الأسوارِ والخنادق... والأحلام.
صاحبي الذي يخافُ أَصحابَهُ ورفاقَ خندقِه...
صاحبي الذي (لأنهُ لا يريدُ أنْ يكونَ عدوّاً لي) لا يستطيعُ أنْ يصيرَ عدوّاً لي...
صاحبي الذي... صاحبي وحبيبي...
حين مررتُ، أمس، إلى جوارِ معسكرِه
ألقيتُ عليهِ تحيّةَ صباحي، كعادتي دائماً، من فوق السور؛
فما كان مِن صاحبي (صاحبي وحبيبي)
إلاّ أنْ أَخفَضَ عينيه ورأسه
متَخَفِّياً، قدرَ ما يستطيع، وراءَ سورِهِ العالي
بدونِ أنْ يفتحَ فماً، أو يرفعَ يداً، ليردَّ السلام.
صاحبي الذي سمِعني ورآني.../ صاحبي الذي أعرفُ أنهُ سمعني ورآني.../ صاحبي الذي يعرفُ أنني أعرفُ أنهُ سمعني ورآني:
بعدَ أنْ ألقيتُ على سورِهِ زهرتي وتحيةَ صباحي
ظلَّ ساكتاً ومُتَخَفِّياً خَلفَ أسوارِ رهبتِه،
لا لأنهُ لم يَرَني ولم يَسمعني...
لا لأنهُ يخافني ويَتَطيّرُ من رؤيةِ أزهاري ووجهي...
وقَطعاً: لا لأنهُ يكرهني ويَستَخِفُّ بصباحِ خيري...
بل فقط، فقط وفقط،
لأنهُ كان خائفاً مِن أنْ يَعرفَ أصحابُهُ (أصحابُهُ عشّاقُ الأزهارِ والدم)
أنه، في ذلك الصباحِ الأسود،
خانَ عقيدةَ الكراهيَة
ورَدَّ على عدوّهِ (صاحبِهِ القديم)
تحيّةَ: «صباح الخير!».

2016/8/28

## سهى صباغ تنقل نبض الحمرا

تدعو جمعية «السبيل» و«نادي لكل الناس»، اليوم إلى حضور الفيلم الوثائقي «بشارع الحمرا» (50 د. إنتاج «الميادين») في المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة)، يليه حوار مع مخرجته التشكيلية والكاتبة اللبنانية سهى صباغ (الصورة). في كانون الأوّل (ديسمبر) 2016، عرضت قناة «الواقع كما هو» هذا العمل الذي يأخذنا إلى الشارع البيروتي بفلاشات سريعة ولغة وشرح مقتضبَيْن، مقابل إسهاب في لغة الصورة، مختصراً نبض العاصمة اللبنانية في وجوهها الثقافية والشعبية.

عرض «بشارع الحمرا»: اليوم ـ الساعة السابعة مساءً ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة ـ مبنى الدفاع المدني ـ ط 3). للاستعلام: 01/664647